مغامرة روسيا في أوكرانيا تعيد تشكيل النظام العالمي برمته

الموسم الثاني
للانصات المركزي

المرصد AL-MARSAD

marsaddaily.com

السنة 27
الخميس
2022/03/03

No. : 7629

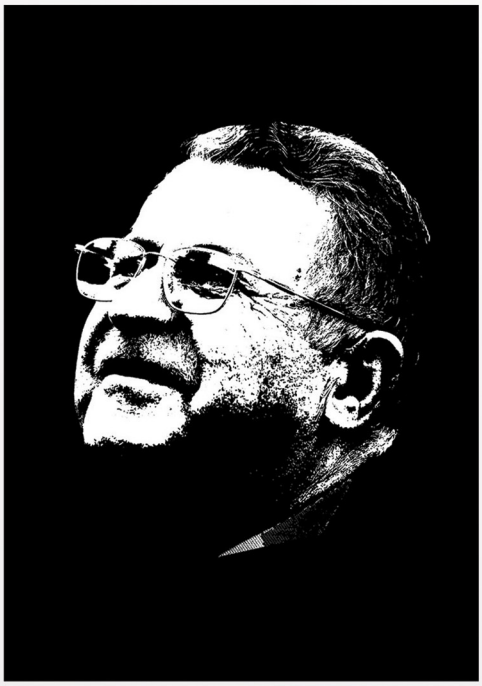

التجديد والاصلاح

ملتقى الإتحاد الوطني... لماذا؟

سيكون ملتقى للتجديد والاصلاح وتقوية كيان الاتحاد على جميع المستويات.

اسئلة تحتاج الى أجوبة فيما يتعلق بما نمتلكه من أجل المستقبل و الاجيال القادمة؟

forum.kurdpuk.org

دورة ثانية في مسيرة الصدارة

في زمن يطغى عليه تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات لم يكن سهلا على الانصات المركزي السير بهدوء في ثنايا ومتاهات الاحداث والوقائع والمعلومات،فرغم اضافة طابع ديجيتالي لطبعتها الالكترونية،وجدنا صعوبة في الوصول الى قرائنا وقررنا قبل عشرين عاما التخلي عن جعل الخبر وايصاله للقراء هدفا بل اختيار التحليل لمايصلهم من الاخبار وقد وفقنا في مسعانا هذا و جعلناها يومية تحليلية اضافة الى صبغتها التوثيقية ولكن يوما بعد يوم تتقدم هذه التكنولوجيا المعلوماتية لتثقل كاهلنا وتدفعنا اما الى الركون او الغوص في غمار هذا التقدم اليومي المستمر .

بعد الدعم والتشجيع الكبيرين من لدن رئاسة الاتحاد الوطني وقيادته حول اهمية استمرار مسيرة الانصات المركزي مع مراعاة تطور مسارات الاعلام الجديد قررنا الانتقال الى موسم جديد من الانصات المركزي انسجاما مع متطلبات المرحلة تقنيا و سياسيا واعلاميا،ففي بدايات اصدارها كانت الانصات المركزي تعتمد على التنصت على المحطات الاذاعية والفضائية ولكن في المرحلة الحالية ترصد الاحداث واتجاهاتها وابرز البحوث والدراسات من خلال شبكات الانترنت لذلك وبعد مشاورات دقيقة مع اكاديميين وخبراء ومن ضمنهم السيد سترات عبدالله مسؤول مكتب الاعلام، قررنا اختيار اسم «المرصد » للدورة الثانية لمسيرة الانصات المركزي الحافلة بالانجازات البحثية والخبرية والتحليلية ،ولم نكتف بذلك بل شددنا العزم على اهداء قرائنا من النخبة السياسية والاعلامية موقعا رصينا لايقل دوره عن المرصد مع تفعيل نشاطات المؤسسة في منصات التواصل الاجتماعي بمايكفل الوصول الى ابعد مساحة داخليا وخارجيا واكبر عدد من القراء .

استجابتنا لمقتضيات المرحلة لاتعني نهاية الانصات المركزي بقدر ماتعني السير قدما في الصدارة كدورة ثانية باسم مختلف و ادوات جديدة ولكن بنفس النهج الذي علمنا الرئيس مام جلال السير عليه خدمة للحقيقة وللكلمة الصادقة الهادفة .

ونحن نضع امامكم العدد التجريبي لـ«المرصد» لازلنا في طور اكتمال الموقع التحليلي والتوثيقي وعازمون على اهداء طبعة ورقية جديدة قريبا لقرائنا من النخبة السياسية والاعلامية وصناع القرار .

تحية واعتزاز لمسيرة الانصات المركزي في دورتها الاولى ولكل من قدم لها يد العون وساهم في اغنائها لتسير الان في ركب «المرصد «بثقة واقتدار.

ومن الله التوفيق

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان

- قوباد طالباني: ملتقى الإتحاد الوطني... لماذا؟
- د. يوسف كوران: ملتقى الاتحاد الوطني.. العودة الى رأس المال الحقيقي
- عماد احمد : كيف نتعامل مع بغداد ؟
- مراسيم خاصة لتشييع جثمان الراحلة زبيدة والدة السيد كوسرت رسول
- .. منح امتيازات جديدة لأبناء الشهداء والمؤنفلين
- قوباد طالباني : مأسسة قوات البيشمركه وحدها ليست كافية
- ضرورة تعديل قانون الانتخابات في الاقليم
- الحزب الديمقراطي جزء من التحالف الداعم والمخطط لبقاء الجبوري في منصبه
- كتلة الاتحاد الوطني تدعو الى جعل جمجمال عاصمة الشهداء والمؤنفلين
- مساعد الرئيس الايراني يؤكد دعم بلاده للعراق في مختلف المجالات
- الكاظمي يدعو القوى السياسية الى تشكيل حكومة قوية تخدم المواطن
- المحكمة الاتحادية تقرر عدم دستورية فتح باب الترشح لرئاسة الجمهورية مرة ثانية

رؤى حول العراق

- مارك برايسون ريتشاردسون: مقارنة بين وضعي بغداد وكييف
- التيار الصدري تحت ضغط الحلفاء والخصوم على السواء.
- حسين علي الحمداني : الدستور العراقي بين التعديل والرفض
- زهير كاظم عبود: وجهة نظر في قرار المحكمة الاتحادية العليا

المـــرصـــــد التركـــي و الملف الكردي

- د. محمد نور الدين: تركيا تغلق المضائق: مجازفة معلَنة بالمصالح الروسية
- رؤية تركية:أطلق بوتين عصر الجنون. هل ستندلع حرب روسية-تركية؟

المرصد الامريكي

- خطاب بايدن حول حالة الاتحاد : الحرية ستنتصر على الطغيان

اوكرانيا ..صراع الاقطاب

- الغزو الروسي لأوكرانيا يعيد خلط أوراق النظام العالمي
- مغامرة روسيا في أوكرانيا تعيد تشكيل النظام العالمي برمته
- عبد الباري عطوان: هل انحازت السعوديّة إلى روسيا وقطر ضدّها
- عمر كوش: ما بعد الغزو الروسي لأوكرانيا
- باسكال بونيفاس: أوكرانيا.. من الأزمة إلى الحرب
- إيليا ج. مغناير :... إنها ليست حرب أوكرانيا!
- ا.د. حسني محمد نصر: الدعاية: الحرب الموازية في أوكرانيا

رؤى و قضـــايـــــا عالميـــــــة

- أسعار الطاقة تهدد باحتجاجات شعبية وانهيار حكومات حول العالم
- عبدالله السناوي : ولادة قيصرية لنظام عالمي جديد.. من أوكرانيا
- د. وحيد عبدالمجيد: صراع على النظام العالمى

*** قوباد طالباني:**

ملتقى الإتحاد الوطني... لماذا؟

في عام ١٩٧٥ حين بدأ الرئيس مام جلال ورفاقه مرحلة جديدة من نضال الكورديتي وأسسوا الاتحاد الوطني الكوردستاني، قاموا بصياغة الخطوط العامة لأفكار الاتحاد وبشكل واضح.

وفي ذلك الحين كان هناك حوار مكثف بين الرفاق في الهيئة التأسيسية كي يتوصل الاتحاد الوطني الى إستراتيجية تقدمية وديمقراطية وكوردية في سبيل خدمة شعب كوردستان ومواجهة ظلم السلطات العراقية وجرائمها وبما يمكنه من ان ينقل شعب كوردستان من مرحلة اليأس الى عصر جديد من النضال وبهذه الآمال أوقد شعلة الأمل في ظلام ليالي اليأس.

الرئيس مام جلال وفي بيان (الاتحاد الوطني الكوردستاني لماذا؟) جمع الآمال والتطلعات والأسئلة والأجوبة وجعلها دليلاً للاتحاديين، وبات البيان في جيب البيشمركة واعضاء الاتحاد الوطني حيث حدد ايضاً هويّة الإتحاد الوطني ومهامه النضالية.

واضح بانه في كل مرحلة سياسية هناك اسئلة جديدة تلوح في الأفق والأجوبة الاتحادية يجب ان تكون على مستوى المهام والظروف الجديدة، والمرحلة الجديدة لمجتمع كوردستان تتطلب اسئلة وأجوبة جديدة.

في جميع محطات إنتخابات اقليم كوردستان والعراق والمناسبات الجماهيرية الاخرى فإن رفاق وكوادر ومخلصي الاتحاد الوطني يعرضون علينا هذه الاسئلة: ؛ماذا لدى الاتحاد الوطني لمستقبل كوردستان؟ وما هي خططه ورؤاه لمختلف القضايا؟

نعم ان الاتحاد الوطني يمتلك تاريخا مشرقا ومكتسبات واضحة وقافلة طويلة من الشهداء ونضالا في جميع المجالات الفكرية والسياسية لنصرة القضية

> سيكون ملتقى للتجديد والاصلاح وتقوية كيان الاتحاد على جميع المستويات

المشروعة لشعبنا، وقدم الاتحاد لكوردستان قائدا كبيرا مثل مام جلال وكان مبادرا في العديد من المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية، لكن لا تزال هناك الكثير من الاسئلة تحتاج الى أجوبة فيما يتعلق بما يمتلكه الاتحاد الوطني من أجل المستقبل و الاجيال القادمة؟

وفي الوقت ذاته ماهي المشكلات التي تواجه الاتحاد الوطني في الواقع؟

وكيف يمكنه تجديد نفسه على جميع المستويات؟

ويسأل الاتحاديون ومن حقهم، كيف وبماذا يمكن نصرة مشروع الاتحاد الوطني واستراتيجياته لـ(السلام وحقوق الانسان وحق تقرير المصير)؟

إن الاسئلة التي توجه لنا ونحن نناقشها داخل الاتحاد الوطني هي اسئلة مشروعة، والاتحاديون يسألون أنفسهم هذه الاسئلة ويبحثون عن الاجابات التي تحقق الاستمرار على طريق النضال الممتد من ٤ عقود وفي الوقت نفسه تحدد آفاقا واضحة لمستقبل شعبنا. ومن أجل ذلك نحتاج الى حوارات مكثفة لنفكر معا باستراتيجية غنية وفاعلة لتوضيح غاية وهوية الاتحاد الوطني السياسية والاجتماعية بشكل افضل للجميع.

بكل إعتزاز وفخر فإن رفاقي في المكتب السياسي والمجلس القيادي كلفوني بمهمة تنظيم ملتقى الاتحاد الوطني لتحديد سياسات ورؤى الاتحاد الوطني في هذه المرحلة الجديدة في جميع المجالات وانا ادعو رفاقي جميعاً ان نتعاون معاً لنقوم معا بتنفيذ هذه المهمة الحزبية.

(ملتقى الاتحاد) الذي نهدف وبحماس الى انجاحه على أعلى المستويات سيكون ملتقى للاتحاديين، للتجديد والاصلاح وتقوية كيان الاتحاد الوطني على جميع المستويات.

أيها الرفاق، نعم، كان المؤتمر الرابع تحت مسمى مؤتمر التجديد وتم اجراء بعض التجديد والتغيير في التشكيلات والشخصيات، لكن مع الأسف ولعدة أسباب لم يصبح المؤتمر الرابع عاملاً لإجراء تجديد جوهري وحقيقي في فكرنا ورؤانا السياسية لمستقبل الاتحاد الوطني وبلدنا، لذلك من الضروري ان تكون المهمة الرئيسية لهذا الملتقى هي التجديد الجوهري والحقيقي والاهتمام بهذه المهمة، وهي بقدر كونها مهمة حزبية فهي وطنية وأخلاقية أيضا، لان وجود اتحاد وطني قوي هو ضمانة لحماية الحريات وتحقيق مطالب الشعب وهذا مؤشر على الوفاء والتقدير لنضال الشهداء ولمن قدموا التضحيات وبذلوا الجهد في تاريخ نضال الاتحاد الوطني والكورديتي.

هذا الملتقى هو نداء وطني لبحث الواقع الراهن للاتحاد الوطني وهويته وتجديد الخطاب السياسي والاجتماعي ليكون قادرا على اداء المهام التي تقع على عاتقه برؤية جديدة والعمل بشكل افضل لخدمة شعب كوردستان وارضه وذلك من أجل غد افضل وكوردستان عامرة للجميع دون تمييز.

وفي هذا الاطار فإن (ملتقى الإتحاد) يريد بحث

> وجود اتحاد وطني قوي هو ضمانة لحماية الحريات وتحقيق مطالب الشعب

عدد من المسائل الحزبية المهمة في حاضر ومستقبل حزبنا، وبحث مستلزمات مجتمعنا ومشكلاته، والتجربة السياسية لشعبنا، لان المستجدات والمتغيرات في المجتمع والعصر على مستوى كوردستان وما حولها تتطلب مزيدا من الجهود، فنحن بحاجة الى رؤية جديدة ومبادرة إتحادية في جميع المجالات.

ايها الرفاق، اقولها لكم بصراحة:

نحن في الاتحاد الوطني ومنذ مدة نعاني عددا من المشكلات المختلفة والتي كلفتنا الكثير في أحيان كثيرة وان لم نعمل بجد وإخلاص في المستقبل على معالجة هذه المشكلات فإننا قد نواجه مشكلات أكبر، فضلا عن أن الوضع الجديد للمجتمع والظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المستجدة أفرزت تساؤلات ومشكلات ومهام ومتطلبات جديدة وهو ما يفرض علينا ألا نتردد في الحوار والتغيير لتحديد النواقص وايجاد الحلول، لذلك نحن نرى ان الحوار الصريح والواضح داخل الاتحاد الوطني يحفظ الروح الرفاقية بيننا ويوظف افضل الآراء والافكار في خدمة البدء بنضال جديد.

أيها الرفاق.. هذه المقالة هي للتعريف بطبيعة ملتقانا وفي الوقت نفسه دعوة لجميع الرفاق داخل وخارج الوطن للمشاركة بشكل فاعل في إغناء غايتنا بتنمية وتجديد الخطاب السياسي والفكري للاتحاد الوطني في العقد الثالث من القرن الحالي، القرن الواحد والعشرين.

هناك أكثر من نافذة ووسيلة متاحة لطرح آرائكم خدمة للملتقى وكي نفكر معاً من اجل الاستراتيجية الجديدة للاتحاد الوطني. ومع هذه الاهداف المباركة نأمل إتخاذ الاجراءات المطلوبة ليكون ملتقى الاتحاد ملتقى لجميع الإتحاديين.

الرفاق الاعزاء..

تفضلوا ومن خلال هذه المقالة لنبدأ حملة واسعة معا، مع ذوي الشهداء الابرار، البيشمركة والمناضلين الحزبيين والطلبة والشباب، الشباب والشابات، المثقفين والكتاب والاكاديميين واعضاء واصدقاء الاتحاد الوطني، الشخصيات الدينية والاقتصادية والرياضيين، ونعمل لجعل الملتقى مناسبة للحماس الحزبي الحقيقي من اجل تحقيق اهداف بعيدة المدى لحزب الرئيس مام جلال.

أود أن يشارك جميع الرفاق في تحديد سياسة ورؤية الاتحاد.

كما انني وفي هذه المقالة أريد أن اعرفكم على منصة ملتقى الاتحاد، حيث ستكون هذه المنصة جسرا للتواصل بيننا، لنجمع اكبر كمية من الرؤى والمشاريع والأفكار لطرحها في يوم ملتقى الاتحاد والذي سيتم تحديد زمان ومكان عقده قريبا.

https://forum.kurdpuk.org

الى اللقاء حتى يوم ملتقى الاتحاد... و الى أمام

* المشرف على مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال
* عن موقع ملتقى الاتحاد الوطني الكردستاني

* د. يوسف گوران:

ملتقى الاتحاد الوطني.. العودة الى رأس المال الحقيقي

اتخذت قيادة الاتحاد الوطني قرارا واقعيا وحكيما بعقد (ملتقى الاتحاد) وذلك لاجل تجديد رؤى وسياسات الاتحاد الوطني فيما يخص مجمل المجالات ومفاصل المجتمع وادارة الحكم والعمل الحزبي، لتوسيع قدرات هذا الحزب في خدمة المواطنين وسائر شعب كردستان عبر هذا التجديد. من الواضح ان تأثيرات هذا التجديد ستكون لها ابعاد داخلية وخارجية.

على الصعيد الداخلي للحزب، يبدو ان قرار عقد هذا الملتقى اتخذ في واحدة من مراحل الاتحاد الوطني الحساسة. ها هو الاتحاد الوطني يتخذ الان وبعد سنوات من ضعف القيم السياسية والمجتمعية قرار تجديد رؤاه وبعد نظره وستراتيجيته، لربما كان الامر طبيعا بالنسبة لبعض الاحزاب السياسية التي قضت سنوات في هذا الوضع نتيجة اسباب مختلفة وبراماتيكية، لكن عند الاتحاد الوطني الذي تأسس في الاصل على مبادئ (العصبة) الفكرية والايدولوجية القوية ليتخذ بعد ذلك من الاشتراكية الديمقراطية هويته الفكرية والسياسية، ليس طبيعيا للاتحاد ان يفقد في مرحلة تأريخية هويته والاختلافات الفكرية ويتوقع نجاحا في ادارة السياسة.

بالرغم من ان الاتحاد الوطني يعاني منذ سنين من ضعف الهوية الفكرية وعدم وجود رؤية وسياسة واضحة حيال المشاكل، ولكن يبدو ان هذه المشكلة واجهت كوادر الاتحاد الوطني بأساليب مختلفة بعد انعقاد المؤتمر العام الرابع للحزب الذي أريد منه أن يكون مؤتمرا للتجديد، وولدت لديهم اسئلة جدية.

في الواقع ان وجود قيادة جديدة للاتحاد الوطني والتي تسعى بوضوح الى إحداث تغيير في الوقت الراهن سبب مهم لتقوية دعوات الاصلاح الحالية. وبالتالي فانه من الضروري وقوف ملتقى الاتحاد الوطني عند طرق وسبل تجديد مفاصل ومؤسسات حزبنا ومدى عصريتها وفائدتها؟

والى أي مدى بإمكانها تحقيق واجبات واهداف اتحادنا وشعبنا البعيدة والقريبة وكيفية ذلك؟ وكيف نسطيع صياغة برنامج وهوية جديدة تلائم روح

> أي تجديد عصري سيكون له تأثير هام في تنمية المجتمع وتقدم العملية السياسية بالاقليم

ومتطلبات اليوم لنهج عمنا الكبير (مام جلال) ؟

والى اي مدى يتطابق ويتناسب وعينا الحزبي مع متغيرات العصر ومع حزب قيادي كالاتحاد الوطني، وما العملُ لتطوير وعي وقدرات كوادرنا الحزبية ؟ ... والى آخره.

وبهذا فان تعريف فكر وسياسيات الاتحاد الوطني يمنح مؤسسات الحزب الرئيسية من جديد قدرات هائلة، عبر كوادر الاتحاد الوطني الفعالة والمخلصة من خلال مناظرات موسعة، وسيلعب دورا رئيسيا في احياء الحياة السياسية والحزبية والديمقراطية للمؤسسات الرئيسية، الامر الذي سيترك بلاشك آثارا ايجابية مباشرة على تطوير عملية الحكم الرشيد وتقديم المزيد من الخدمات للمواطنين.

وفيما يتعلق بخارج الاتحاد الوطني، ولكي يعود هذا الحزب رائدا في التغييرات الوطنية والقومية، وبهدف ادارة المبادرات السياسية في اقليم كردستان، على الاتحاد الوطني اجراء مراجعة عميقة وعصرية لمجمل سياساته وستراتيجياته، وصياغة برامج ومشاريع حديثة لحل المشاكل الوطنية والقومية كالمناطق المتنازع عليها والنظام السياسي في الاقليم واقتصاد كردستان وعلاقاتنا مع الحكومة الاتحادية والدول الاخرى، وكيفية تعزيز مكانة الحكم الرشيد والعدالة الاجتماعية وتنظيم قطاع التربية والتعليم العالي.

كما ان المستجدات المتسارعة والشاملة على الساحة الكردستانية والعراقية والمنطقة عامة، تستدعي اجراء قراءات جديدة ومختلفة من لدن اتحادنا الوطني، ومن المهم ان يوفر ملتقى الاتحاد هذه القراءات والرؤى المستقبلية من جهة، ومن جهة اخرى إحداث سبل وطرق وآليات جديدة وحديثة مبتدعة بغرض التنبه والانسجام المستمر مع المستجدات المختلفة.

لنجعل من ملتقى الاتحاد الوطني محطة حقيقية لتجديد وبناء الاتحاد الوطني، عبر بث الحماس في نفوس اولادنا لتعزيز الايمان بحب الحياة وحب كردستان وحب الانسان والمصلحة العامة.

ان أي تجديد عصري للاتحاد الوطني اليوم سيكون له تأثير إيجابي قوي في تنمية المجتمع وتقدم العملية السياسية بالاقليم، وبهذا سيعود رأسمال كردستان الحقيقي الذي هو مواطنو كردستان، مركز الثقل الحزبي والسياسي والاداري في اقليمنا.

* مسؤول الهيئة الاستشارية للمكتب السياسي للاتحاد الوطني

* عماد احمد

كيف نتعامل مع بغداد ؟

لقد عرض الاتحاد الوطني الكردستاني في النصف الاول من ثمانينات القرن الماضي، حق تقرير المصير لحل القضية الكردستانية، والذي جعله بعد الانتفاضة حق تقرير المصير في اطار العراق ولكن برغم ذلك كان يدرك ان تطبيق هذا الشعار من الناحية القانونية مرتبط دوما بالظروف الموضوعية والذاتية، وبمراعاة توازن القوى وعوامل أخرى بلاشك.

إن حل القضية الكردية في كردستان الجنوبية بدأ بمطالب اللامركزية فالحكم الذاتي ثم الحكم الذاتي الحقيقي ليصل بعد الانتفاضة وتشكيل البرلمان والحكومة في الاقليم الى الفدرالية التي أعلن عنها من جهة واحدة، لتتقدم القضية الكردستانية بشكل ملحوظ لبلورة تطبيق حق تقرير المصير ولتدخل مرحلة جديدة ومختلفة.

الفيدرالية وفي ابسط تعريفاتها انها عبارة عن توزيع الصلاحيات الادارية والمالية وتحديد الحدود فيما بين حكومة المركز والاقاليم، وان هذا التوزيع والتعايش ينظمهما الدستور، بمعنى ان الفدرالية لا وجود لها من دون الديمقراطية، وبالنتيجة ان من شروط الفدرالية، وجود نظام سياسي ديمقراطي.

مما لاشك فيه ان الفدرالية لها أشكال ونماذج مختلفة، فهناك فيدرالية وفق الاسس القومية والدينية والمذهبية، او وفق الاسس الادارية، بيد أن من بين كل هذه النماذج هناك صفة رئيسية وهي توزيع الصلاحيات وكيفية تعايش تلك المكونات في إطار ذلك الجسد، وهو أمر حساس ومشترك ومهم.

أن أكثر صيغ الفدرالية تعقيدا، بحسب ما أظهرته تجارب الفدرالية هي الفدرالية على اساس القومية، عندما تقرر هويتان او قوميتان او اكثر العمل معا ضمن اطار محدد.

ومن هنا يبدو جليا ان التجربة الديمقراطية والفدرالية في العراق حديثة ولها خصوصياتها وصفاتها التي تميزها عن الاخريات، لذا نستطيع القول إن طبيعة الظروف السياسية وعملية الحكم في العراق لاتسمح بتثبيت واستقرار الفدرالية في هذا البلد بسهولة ويسر وخلال وقت قصير.

ان جذور فيدراليتنا لاتعود فقط الى زمن اسقاط الدكتاتورية في العراق عام ٢٠٠٣، بل ان الامر يعود الى ما آلت اليه الامور بعد انتفاضة آذار من عام ١٩٩١ حين تمكن

الكرد ولاول مرة من تأسيس ادارة شبه مستقلة وكسب دعم المجتمع الدولي، الامر الذي تحول الى منطلق لإحداث تغييرات جوهرية لبناء العراق الجديد عام ٢٠٠٣، وأقصد هنا الانتفاضة والهجرة المليونية ومنطقة حظر الطيران ولاحقا ادى اصدار القرار رقم ٩٨٦ من الامم المتحدة، الى ان أنشأ الكرد كيانا مختلفا عن النظام البعثي في ذلك الوقت والذي صار اساسا لتحديد نسبة ١٧٪ لاقليم كردستان في قرار النفط مقابل الغذاء والدواء.

لقد وقعنا بعد سقوط نظام صدام في وضع مختلف كليا، فقد كنا العامل الرئيسي في اسقاط ذلك النظام، توجهنا الى بغداد بقوة ومكانة معتبرة، وفي النهاية ثبتنا النظام الفدرالي في الدستور واصبح الاقليم كيانا دستوريا معترفا من قبل العراق، لكن عمليا بزر عدد من المشاكل والصعوبات منها:

– من ناحية المصلحة الاستراتيجية، نحن كرد وجزء من كردستان الكبرى، وعرب العراق جزء من القومية العربية.

– نظرا لعدم مشاركة العرب السنة حينها في العملية السياسية، فقد ملأ الكرد والشيعة الفراغ الذي أحدثوه وبدا الامر وكأننا أقوياء وأصحاب مكانة رصينة، في حين تعرضنا وقت تنفيذه الى المشاكل والنواقص، فمثلا احسسنا احيانا بان لنا حقوقا وليست لنا واجبات، فقد تم النظر الينا حتى الفترة الاخيرة كعامل للهدر والاستيلاء على حصص وواردات المناطق الاخرى من العراق.

–وجانب آخر من المشكلة هو أننا ساهمنا في عام ٢٠٠٥ في كتابة الدستور وكنا جزءا رئيسيا في اقراره، لكن في الواقع ان هناك العديد من المواد الدستورية المتعلقة بالفدرالية بحاجة الى التنظيم عبر تشريعات واضحة، ففي الحقيقية اننا أهملنا ذلك الأمر والقوانين التي كانت مهمة للتشريع لم تشرع ابدا، ما حدا بالتحليل السياسي ان يحل محل التفسيرات القانونية والدستورية وادى بالنتيجة الى تعقيد المشاكل اكثر.

لربما كان السؤال الرئيس هو: لماذا لم تظهر الأزمات بقوة وثقل كما هي الان؟ وبالرغم مما ذكر آنفا من دور التدخلات الخارجية والاقليمية بشكل مباشر او غير مباشر لتخريب وإفشال الفدرالية في العراق خوفا من مشاكلهم الداخلية والقومية، فان السبب الاخر هو اختلال توازن القوى فيما بين المركز والإقليم والذي مال لصالح المركز.

باعتقادنا أن سببا آخر في ذلك هو تواجد جيل سياسي أصيل في الساحة، اذ كانوا معارضين ومهندسي اسقاط البعث، يملكون خبرات وعمقا تأريخيا وادراكا سياسيا مطلوبا، أمثال فقيد الأمة الرئيس مام جلال، والسيد مسعود بارزاني، والسيد نوشيروان مصطفى، ومحمد باقر الحكيم، ومحمد بحر العلوم، واحمد الجلبي وعدنان الباججي واياد علاوي ونصير الجادرجي.. والى آخره، هؤلاء بالرغم من الخبرة والمؤهل، كان يجمعهم نضال وذكريات تأريخية، تكاد اليوم ان تمحى، ولهذا فمن الضروري التعامل مع العراق في ضوء هذا الواقع الجديد، ان نحدد بوضوح مالنا وماعلينا، ولاجل ذلك فان اعادة تنظيم بيتنا من الداخل شرط مسبق لما ينتظرنا من مهام ومتطلبات، أن نضيق الفجوة بين السلطة والشعب، ان نفتح في كردستان الباب للمشاركة السياسية والاجتماعية الحقيقية، لا يصح ان نطالب في بغداد بالتوافق والاتفاق وتجاوز الازمات، وان نسير هنا في كردستان بعكس تلك المطالب، وهناك نقطة مهمة اخرى وهي وجود فراغ بين الكرد والشارع العربي ولاسيما الشارع الشيعي، لابد من ردم هذا الفراغ وأن نحدد النقاط المشتركة كما كنا نفعل في الماضي، والعمل على تأجيل جزء من المشاكل لحين ايجاد ارضية مناسبة لحلها.

> **اعادة تنظيم بيتنا من الداخل شرط مسبق لما ينتظرنا من مهام ومتطلبات**

لذا من الضروري للكرد الاصرار على التوافق والشراكة والمصلحة المشتركة والشفافية في ملف النفط والغاز وجعله منسجما مع الدستور وتعزيز وتنظيم البيت الكردي من الداخل، وهذا هو الطريق الوحيد لديمومتنا وعزتنا في العراق وكردستان.

مراسيم خاصة لتشييع جثمان الراحلة زبيدة والدة السيد كوسرت رسول

جرت في قرية شيواشوك في قضاء كوية، يوم الاربعاء، مراسيم خاصة بحضور جمع غفير من المسؤولين الحزبيين والحكوميين والمواطنين، لتشييع جثمان الراحلة زبيدة سعيد عمر، والدة السيد كوسرت رسول علي رئيس المجلس السياسي الاعلى ومصلحة الاتحاد الوطني الكردستاني.

وخلال المراسيم ألقى قوباد طالباني كلمة قال خلالها: ان الراحلة زبيدة سعيد عمر سخرت حياتها للنضال والتضحية وواجهت العديد من المآسي والصعوبات، ونحن ممتنون لها لانها رسخت روح الوطنية والفداء في قلوب أبنائها.واضاف: ان هذه السيدة الجليلة تركت لنا مناضلاً مثل السيد كوسرت رسول علي رئيس المجلس السياسي الاعلى ومصلحة الاتحاد الوطني الكردستاني، هذا المناضل الذي نفتخر به جميعاً وهو بيشمركة عتيد ومناضل صنديد وسجين سياسي.

وقال: باسم الاتحاد الوطني الكردستاني والسيد بافل جلال طالباني وقيادة الاتحاد الوطني الكردستاني نقدم تعازينا الحارة للسيد كوسرت رسول علي رئيس المجلس السياسي الاعلى ومصلحة الاتحاد الوطني الكردستاني وذوي وعائلة الراحلة.

من ثم ألقى الدكتور ارسلان بايز كلمة عائلة الراحلة زبيدة سعيد عمر، قدم خلالها الشكر لجميع المواطنين والمسؤولين الحزبيين والحكوميين الذين شاركوا في مراسيم تشييع جثمان الراحلة الى مثواها الاخير في قرية شيواشوك.واضاف: ان الراحلة كانت سيدة شجاعة وصامدة وهي احدى النساء المناضلات في اقليم كردستان، وكان لها دور فاعل وكبير في مرحلة نضال الجبال في دعم ومساندة وخدمة قوات البيشمركة.

كانت دوما في الخط الأمامي للتضحية

«الاخ العزيز السيد كوسرت رسول علي..

ببالغ الحزن والألم تلقيت نبأ وفاة والدة سيادتكم السيدة (زبيدة سعيد عمر).

ان السيدة زبيدة، كانت واحدة من النساء المكافحات اللواتي، بالإضافة إلى دورها البارز في النضال والتضحية من أجل أمتها، فهي كانت واحدة من البيشمركة اللاتي شاركن في النضال وكن دائما في الخط الأمامي للتضحية، ونبأ وفاتها احزنني كثيراً ورحيلها خسارة كبيرة.

بهذه الفاجعة الاليمة ادعو الباري عز وجل ان يلهم ذويها وعائلتها الكريمة الصبر والسلوان ويتغمدها برحمته ويسكنها فسيح جناته.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

هيرو ابراهيم احمد
عضو المجلس السياسي الاعلى ومصالح
الاتحاد الوطني الكردستاني

PUKmedia

بتوصية من بافل جلال طالباني..
منح امتيازات جديدة لأبناء الشهداء والمؤنفلين

بناء على توصية من بافل جلال طالباني، صدر قرار بشمول ابناء الشهداء من البيشمركة والمؤنفلين بنفس الامتيازات التي يتمتع بها ابناء الشهداء في باقي محافظات العراق.

وقال ريبوار طه عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكردستاني خلال مؤتمر صحفي: بعد توصية من قبل بافل جلال طالباني قمنا بمتابعة اوضاع الطلبة من ابناء الشهداء والمؤنفلين والحمد لله صدر قرار من قبل وزارة التعليم العالي الاتحادية ومؤسسة الشهداء بشمولهم بنفس الامتيازات التي يتمتع بها ابناء الشهداء في المحافظات الاخرى.

واضاف: ان الامتيازات هي اضافة ٧ درجات لمعدل الطالب في الصف السادس الاعدادي وقبولهم في الدراسة المسائية بغض النظر عن الاعمار والدرجات، وتخصيص مقاعد لهم في الدراسات العليا بنسبة ١٠٪، وتخصيص نسبة ٥٪ من التعيينات الحكومية لابناء الشهداء.

واضاف: ان هذه القرارات دخلت حيز التنفيذ وهي صدرت بجهود وتوصية من قبل بافل جلال طالباني، ومن الآن فصاعداً سيتمتع ابناء الشهداء من البيشمركة والمؤنفلين بنفس الامتيازات التي يتمع بها ابناء الشهداء من الجيش والشرطة وباقي القوات الامنية في المحافظات الاخرى.

PUKmedia ❋

قوباد طالباني : مأسسة قوات البيشمركه وحدها ليست كافية

بحث نائب رئيس وزراء اقليم كردستان قوباد طالباني، الثلاثاء، مع وفد عسكري امريكي مخاطر الارهاب وسبل تعزيز مكانة ومهام قوات البيشمركه والجيش العراقي وقوات التحالف.

جاء ذلك خلال استقبال طالباني في اربيل، كبير المستشارين العسكريين والمحلق العسكري في السفارة الامريكية ببغداد.

وتطرق الجانبان خلال اللقاء الى مخاطر الارهاب في العراق وسوريا، وشددا على ضرورة عمل قوات البيشمركه والجيش العراقي وقوات التحالف معا، لمواجهة اي تهديد من قبل الارهابيين ولاسيما في المناطق المتنازع عليها، ولاجل ذلك تطابقت رؤى الطرفين للعمل على سد الفراغات الامنية التي يتسلل منها ارهابيو داعش بين فترة واخرى.

وفيما يخص الوضع العراقي الحالي وتأثيرات تشكيل الحكومة الجديدة على الوضع الامني في البلد، اتفق الجانبان على اسراع الجهات السياسية في العمل على تشكيل حكومة خدمات جديدة، فيما شدد نائب رئيس وزراء اقليم كردستان على ضرورة توجه المحادثات نحو التفاهم والاتفاق، مطالبا القوى السياسية العراقية التفكير في تغيير ثقافة حكم فرض الارادة واستبدالها بالعمل على ايجاد ثقافة الادارة والحكم وجعلها من صلب مهامهم الرئيسية في الحكومة العراقية المقبلة.

وفيما يخص عملية الاصلاحات في قوات البيشمركه، اثنى الوفد العسكري الامريكي على جهود ومحاولات نائب رئيس مجلس الوزراء للاسراع في سير تلك الاصلاحات في وزارة البيشمركه، وفي هذا الصدد اكد طالباني ان مأسسة قوات البيشمركه وحدها ليست كافية ليكون لنا قوة وطنية مدربة، انما يجب تطوير الروح الوطنية بين صفوفهم وان يصبح الوطن وكردستان فوق كل اعتبار.

المسرى

ضرورة تعديل قانون الانتخابات في الاقليم

استقبل رزكار حاج حمه مسؤول مؤسسة الانتخابات في الاتحاد الوطني الكردستاني بحضور تلار لطيف مسؤولة مركز الشؤون القانونية يوم الاربعاء، بمبنى المكتب السياسي، إنغيبيورغ سولرون نائبةً للممثل الخاص للشؤون السياسية والمساعدة الانتخابية في بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي).

وخلال الاجتماع، تم بحث استعدادات انتخابات كردستان، اكد مسؤول مؤسسة الانتخابات في الاتحاد الوطني الكردستاني، ضرورة، تعديل قانون الانتخابات في اقليم كردستان ومعالجة العقبات لضمان انتخابات شفافة ونزيهة.

PUKmedia

الحزب الديمقراطي جزء من التحالف الداعم والمخطط لبقاء الجبوري في منصبه

أعلن الاتحاد الوطني الكردستاني، الثلاثاء، ان اداء مرشح آخر بدلا عن راكان الجبوري اليمين الدستورية في البرلمان مؤامرة لبقاء الجبوري في منصبه كمحافظ لكركوك الذي هو من حصة الكرد.

وقالت قيادة كركرك-صلاح الدين للحزب في بيان "ادى مرشح من المكون العربي في البرلمان العراقي اليمين الدستورية بدلا عن محافظ كركوك وكالة».واوضحت "يعلم الاتحاد الوطني الكردستاني كيف تم التخطيط لهذه المؤامرة مسبقا"، والهدف من هذه العملية بقاء راكان الجبوري في منصبه كجزء من السير بسياسة تعريب كركوك الى الامام.

واعتبرت القيادة ان "ما يدعو لقلق الاتحاد الوطني الكردستاني واهل كركوك، ان الحزب الديمقراطي الكردستاني جزء من التحالف الداعم والمخطط لبقاء راكان الجبوري في المنصب، مشددة على انه "ومن هنا، يعلن الاتحاد الوطني لجميع الجهات ان منصب محافظ كركوك استحقاق للقومية الكردية، وسيتواصل الحزب مع جميع الاطراف ومناضلي كردستان في السعي لاجل ضمان الحصول على منصب محافظ كركوك، ولن نساوم عليه مطلقا".وتابعت قيادة كركوك-صلاح الدين "كما نعلن انه لايحق لأي كان الدخول والمشاركة في هذه المؤامرة ضد اهل كركوك بهذا الشكل، والخوض في مفاوضات في سبيل بقاء راكان الجبوري في منصب محافظ كركوك".

المسرى

كتلة الاتحاد الوطني تدعو الى جعل جمجمال عاصمة الشهداء والمؤنفلين

دعت كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني، رئاسة برلمان كردستان، الى جعل قضاء جمجمال عاصمة الشهداء والمؤنفلين.

ونقلت فضائية كردسات نيوز، عن رئيسة لجنة الثقافة في برلمان كردستان، سلمى فاتح قولها: ان كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني، قدمت مشروعا الى رئاسة برلمان كردستان، لجعل مدينة جمجمال عاصمة الشهداء والمؤنفلين.واضافت: ان جمجال قدمت تضحيات كبيرة، كما ان اعداد كبيرة من عوائلة الشهداء والمؤنفلين تقطن تلك المنطقة.

PUKmedia

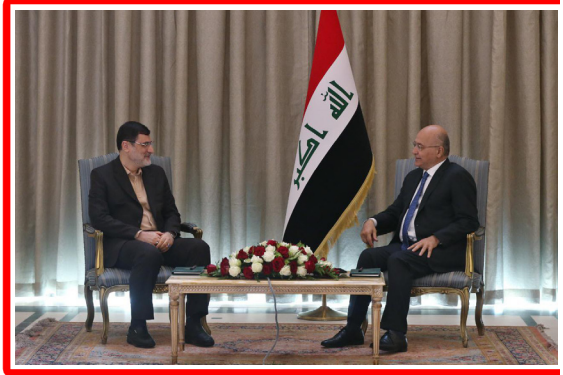

مساعد الرئيس الايراني يؤكد دعم بلاده للعراق في مختلف المجالات

المرصد

استقبل رئيس الجمهورية الدكتور برهم صالح، الأربعاء ٢ آذار ٢٠٢٢ في قصر السلام ببغداد، مساعد الرئيس الإيراني رئيس مؤسسة الشهداء الإيرانية السيد أمير حسين قاضي زاده هاشمي.

وفي مستهل اللقاء، نقل السيد أمير حسين قاضي تحيات الرئيس الإيراني السيد إبراهيم رئيسي، إلى الرئيس برهم صالح، فيما حمّل سيادته السيد أمير حسين، تحياته إلى الرئيس الإيراني، وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية المتينة بين البلدين الجارين، وأهميتها للشعبين الصديقين بما يخدم البلدين وكل المنطقة.

وتم التأكيد في اللقاء، على ضرورة تعزيز العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات، وتبادل الخبرات في مختلف القطاعات وتفعيل التفاهمات والاتفاقات المبرمة بين الجانبين في مختلف المجالات عبر الخطط والمشاريع الاستثمارية والخدمية الموضوعة في هذا الصدد.

وأكد السيد أمير حسين قاضي زاده هاشمي، دعم الجمهورية الإسلامية الإيرانية للعراق في مختلف المجالات، والسعي لتعزيز التعاون الثنائي بين البلدين وبما يخدم مصالح الشعبين الصديقين.

* * * كما استقبل رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، الأربعاء، مساعد رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية ورئيس مؤسسة الشهداء والمضحين السيد أمير حسين قاضي زادة هاشمي والوفد المرافق له.

وقد أبلغ قاضي زادة تحيات رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية إبراهيم رئيسي والنائب الأول لرئيس الجمهورية محمد مخبر إلى الكاظمي، وتطلع الحكومة الإيرانية إلى تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين، وإلى المزيد من التعاون المشترك في مختلف المجالات، وبما يحقق مصالح الشعبين الجارين وتطلعاتهم في الازدهار والتنمية.

ورحب رئيس مجلس الوزراء بالوفد الضيف، وأكد على أهمية تنمية التعاون الثنائي على مختلف المستويات والصعد، واطلع سيادته بإيجاز على تجربة مؤسسة الشهداء في الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وقد أكد الكاظمي أهمية تقديم أفضل الخدمات لعوائل الشهداء والجرحى والمعاقين، الذين قدموا أغلى ما لديهم لأجل الوطن وأمن المواطن.

* * * هذا وبحث رئيس مجلس القضاء الأعلى فائق زيدان، الأربعاء، مع نائب الرئيس الإيراني امير حسين قاضي ملف معاملات عوائل «الشهداء».

وذكر إعلام القضاء في بيان، أنّ «القاضي فائق زيدان استقبل نائب رئيس جمهورية ايران الاسلامية ورئيس مؤسسة الشهداء امير حسين قاضي والوفد المرافق له وبحث الجانبين الاشكاليات القانونية في اكمال معاملات عوائل الشهداء وحضر اللقاء عبد الاله النائلي رئيس مؤسسة الشهداء في العراق».

تخصيص 300 ألف دولار لوزارة الخارجية للمساعدة باعادة العراقيين من اوكرانيا

الكاظمي يدعو القوى السياسية الى تشكيل حكومة قوية تخدم المواطن

المكتب الاعلامي لرئيس الوزراء

قررت الحكومة العراقية، تخصيص ٣٠٠ ألف دولار لوزارة الخارجية، للمساعدة في اعادة العراقيين من أوكرانيا، ومتابعة أوضاعهم وعملية مغادرتهم إلى دول أخرى وتسهيل إجراءات نقلهم.

وترأس رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، الثلاثاء، الجلسة الاعتيادية الثامنة لمجلس الوزراء، ناقش خلالها الموضوعات المدرجة على جدول الأعمال، وإصدار القرارات والتوصيات بشأنها.

واستعرض رئيس مجلس الوزراء العراقي عدداً من القضايا السياسية الراهنة، وقد جدد دعوته للقوى السياسية لأن تكون على قدر المسؤولية في تشكيل حكومة قوية وفاعلة تقدم خدماتها للمواطنين وتحرك عجلة النمو الاقتصادي بالبلد، نظراً للظروف الحساسة التي يمر بها العراق.

استعرض الكاظمي الأوضاع الأمنية في البلاد، وأشاد بالجهود الكبيرة للقوات الأمنية بمختلف صنوفها وتشكيلاتها، وتمكنها خلال الأيام الماضية من قتل واعتقال عدد من عناصر داعش.

وشهدت جلسة مجلس الوزراء مناقشة التقرير المقدم من اللجنة المكلفة بأمر رئيس مجلس الوزراء، بخصوص البطاقة التموينية وتحسين مفرداتها، ومستحقيها، وتقديم المقترحات التي تسهم في تعزيز توزيعها بشكل أفضل وبما يخدم الشرائح الاجتماعية المستفيدة.

فيما قدم وزير الخارجية فؤاد حسين خلال الجلسة، تقريراً عن أوضاع الجالية العراقية في أوكرانيا، وإجراءات وزارة الخارجية الخاصة بمتابعة أوضاعهم وعملية مغادرة العراقيين إلى دول أخرى وتسهيل إجراءات نقلهم.

وفي هذا الصدد وافق مجلس الوزراء على تمويل وزارة الخارجية بمبلغ (٣٠٠،٠٠٠) دولار، فقط ثلاث مئة الف دولار ما يعادل (١/١٢) من وزارة المالية بحسب قرار مجلس الوزراء (١٥ لسنة ٢٠٢٢)، الفقرتين (٢،١) من كتاب ديوان الرقابة المالية الاتحادي موضوع البحث.

واستضاف مجلس الوزراء الكادر المتقدم لوزارة الكهرباء، حيث تمت مناقشة عدد من الفقرات التي تتعلق باستعدادات الوزارة لموسم الصيف المقبل، وخططها في مجال الانتاج والصيانة، وقد وجه رئيس مجلس الوزراء ببذل أقصى الجهود لتأمين الطاقة الكهربائية، والعمل من الآن على تذليل العقبات التي تواجه زيادة الإنتاج، ووجه سيادته بالإسراع بأعمال الصيانة بما يضمن زيادة ساعات تزويد المواطنين بالتيار الكهربائي خلال أشهر الصيف القادمة والتخفيف من معاناتهم.

واستضاف مجلس الوزراء رئيس هيئة المنافذ الحدودية اللواء عمر الوائلي، وبعد مناقشة عدد من الموضوعات التي تخص عمل المنافذ الحدودية في العراق، وافق المجلس على عدد من القرارات.

وشهدت الجلسة استعراض التقرير الوبائي، والإجراءات المتخذة لمواجهة جائحة كورونا، ومستجدات عمل لجنة تعزيز الإجراءات الحكومية في مجالات الوقاية، والسيطرة الصحية التوعوية؛ للحد من انتشار الفيروس، وجهود وزارة الصحة في تهيئة المستلزمات الطبية، ومواصلة جهودها في توفير اللقاحات بانسيابية عالية للمواطنين.

ناقش مجلس الوزراء الموضوعات الأخرى المدرجة على جدول أعمال الجلسة، وأصدر عددا من القرارات.

الإطار متشائم والديمقراطي يشكك.. فتح الترشح مجددا يثير المخاوف

المحكمة الاتحادية تقرر عدم دستورية فتح باب الترشح لرئاسة الجمهورية مرة ثانية

تقرير: فريق الرصد والمتابعة

قررت المحكمة الاتحادية، الثلاثاء، عدم دستورية فتح باب الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية مرة ثانية من قبل رئاسة البرلمان، لكنها في المقابل، اشترطت تصويت مجلس النواب لتحقق هذه الخطوة.

المحكمة أكدت انه لايوجد نص دستوري او قانوني يمنح رئاسة مجلس النواب صلاحية اعادة فتح باب الترشح لمنصب رئيس الجمهورية". ولفتت الى أن فتح باب الترشح مرة ثانية يجب ان يعرض على مجلس النواب وليس من رئاسة المجلس.

وجاء قرار المحكمة الاتحادية، بعدم دستورية فتح باب الترشح لرئاسة الجمهورية مرة ثانية ورمي الكرة في ملعب البرلمان للتصويت على فتحه، ليعمق الخلافات بين الكتل بشل أكثر، ففيما عارض الإطار التنسيقي الخطوة من الأساس كونها ستخلق عرقلة جديدة أمام عملية انتخاب الرئيس، حذر الحزب الديمقراطي الكردستاني وضع «العراقيل» أمام تمرير مرشحه أو تجديد الترشح للمنصب، مبينا أن قيادة حزبه ستتخذ موقفا من الأحداث في حينها.

ويقول النائب عن كتلة صادقون علي الجمالي خلال حديث لـ«العالم الجديد»، إن «فتح باب الترشيح مرة ثانية لرئاسة الجمهورية، سوف يخلق مشكلة بين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني، وقد تستدعي هذه المشكلة عدم تحقق النصاب القانوني لعقد الجلسة، وفي النتيجة لن تكون هناك جلسة انتخاب رئيس جمهورية مقبلة».

ويضيف الجمالي، أن «الإطار التنسيقي مع البقاء على الأسماء الحالية للمرشحين، وإلغاء باب الترشيح الذي فتحه رئيس البرلمان محمد الحلبوسي، أما في حال تم فتح باب الترشيح مجددا، فهذا معناه فتح باب لعدم انتخاب رئيس الجمهورية وليس بابا لانتخابه».

الى ذلك، يبين عضو الحزب الديمقراطي الكردستاني محمد زنكنة خلال حديث لـ«العالم الجديد»، أن «مسألة تمرير مرشحنا لرئاسة الجمهورية بعد فتح باب الترشيح مرة ثانية، سيتم حسمها داخل التحالف الثلاثي، إن لم تعرقل المحكمة الاتحادية الموضوع بشروط تعجيزية».

ويلفت زنكنة، إلى أن «حسم هذه المسألة داخل أروقة مجلس النواب ستكون بسيطة جدا دون أية مشاكل، ولكن من المتوقع أن يتم قطع الطريق أمام الحزب الديمقراطي، وهذا وارد جدا، حيث نعيش اليوم في إطار القرار القانوني المسيس والغدر السياسي المقنن»، مبينا أن «الديمقراطي سوف تكون له قرارته بشأن الإبقاء على مرشحه ريبر أحمد أو تقديم مرشح آخر». ويستطرد أن «أي مرشح للمنصب، لن يحظى بدعم الحزب الديمقراطي، فلن ينال الأصوات المطلوبة، وبذلك سوف تتأخر الاستحقاقات الدستورية أكثر، لكن لكل حادث حديث، وسيكون هناك قرار يتم إيضاحه من خلال بيان أو من خلال اجتماع لقيادة الحزب الديمقراطي حول هذا الموضوع».

فتح باب الترشيح غير دستوري وغير قانوني

من جانبه، يرى الخبير القانوني ماجد مجباس خلال حديث لـ«العالم الجديد»، أن «فتح باب الترشيح من قبل رئاسة البرلمان الحالية لمنصب رئاسة الجمهورية مرة ثانية، غير دستوري وغير قانوني، وقد قلنا هذا مرارا وتكرارا، وأنه كان حريا برئاسة مجلس النواب إما أن تستفتي المحكمة الاتحادية قبل أن تفتح باب الترشيح وإما أن يصار إلى عقد جلسة لمناقشة الأمر، على اعتبار أن مدة ٣٠ يوما، هي مدة تنظيمية سبق وأن ذكرها قرار المحكمة الاتحادية، وهي مرور أن مرور المدة لا يؤدي إلى سقوط الحق في انتخاب رئيس جمهورية».

وينوه إلى أن «القرار بإعادة فتح باب الترشيح للمرة الثانية يحتاج على الأقل قرارا من مجلس النواب، ومعرفة ما إذا كان هذا القرار من القرارات الموصوفة أم من القرارات الاعتيادية، والإجابة أنه من القرارات الاعتيادية، وعليه فإن هذا القرار يحتاج إلى الأغلبية المطلقة، وهي الأغلبية المعتادة في مجلس النواب ولا يحتاج إلى أغلبية الثلثين أو أغلبية موصوفة».

ويوضح «أما الحالات التي احتاجت إلى أغلبية موصوفة، سماها الدستور بأسمائها، من قبيل مسألة انتخاب رئيس الجمهورية التي تحتاج إلى ثلثين في الانعقاد وثلثين في التصويت، في حين تتخذ قرارت مجلس النواب بالأعم وفقا للاغلبية المطلقة، على اعتبار أن هذا من القرارت المعتادة».

قانوني: فتح باب الترشيح بنصف العدد الكلي زائد واحد والتصويت نصف الحضور زائد واحد

من جهته أكد الخبير القانوني علي التميمي، أن فتح باب الترشيح لرئيس الجمهورية في جلسة البرلمان المقبلة، سيتم بنصف العدد الكلي زائد واحد، والتصويت نصف الحضور زائد واحد.

وقال التميمي لشبكة روداو الاعلامية، ان «قرار المحكمة الاتحادية العليا اليوم الذي نص على عدم دستورية فتح باب الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية من جديد من قبل رئيس البرلمان، ذكرت فيه انه كان على رئيس البرلمان عرض ذلك على البرلمان للتصويت».

وأوضح التميمي ان «قرار المحكمة الاتحادية ألزم رئاسة البرلمان بعرض فتح باب الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية على البرلمان للتصويت وفق المادة ٥٩ من الدستور العراقي ولمرة واحدة فقط، على أن يتم انتخاب رئيس الجمهورية خلال مدة وجيزة لا تبتعد عن إرادة المشرع، مع عدم الإخلال بإجراءات الترشيح الأول».

«وفق ما تقدم في القرار فان رئاسة البرلمان ملزمة بعرض فتح باب الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية من جديد على التصويت، بحضور نصف العدد الكلي زائد واحد، وعلى أن يتم التصويت بالأغلبية البسيطة نصف عدد الحضور زائد واحد، كما تقول المادة ٥٩ من الدستور»، وفقا للتميمي.

الخبير القانوني، نوه الى انه «اذا لم يصوت البرلمان، فلا يمكن فتح باب الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية، وإنما يحدد رئيس البرلمان موعداً للتصويت على مرشحي الباب الأول واختيار رئيس الجمهورية من بينهم». ورأى أنه «اذا وافق المجلس على فتح باب الترشيح من جديد نكون أمام مدة الشهر الخاصة باستقبال طلبات الترشيح وفق القانون ٨ لسنة ٢٠١٢ الخاصة بأحكام الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية، وهذا الإجراء في فتح باب الترشيح يكون لمرة واحدة فقط كما يقول القرار».

التميمي لفت الى ان «قرار المحكمة الاتحادية هذا وما سبقه يعتبر معدلاً المدد الدستورية المتعلقة بانتخاب رئيس الجمهورية والوزراء والكابينة الوزارية، حيث قالت المحكمة أيضاً أن هذا الإجراء لن يؤثر على المرشحين في الباب الأول لكن يمكن لمرشحي الباب الثاني الذي رفضته المحكمة أن يرشح مرة أخرى». وأكد ان «قرارات المحكمة الاتحادية باتة وملزمة للسلطات كافة وفق المادة ٩٢ من الدستور».

فرصة ثانية للحوار والتفاهمات

وفي هذا السياق يقول عضو مجلس النواب عن كتلة دولة القانون، محمد حسن الشمري لـ(المسرى) إن "المحكمة الاتحادية فتحت باب الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية مرة ثانية، عن طريق البرلمان حصراً، أي عن طريق تصويت النواب ككل وليس هيئة رئاسة المجلس فقط، كما حصل سابقاً، كما وأن صدور هذا القرار من المحكمة يعتبر قراراً سياسياً بأمتياز" مبيناً أن "تأثير هذا القرارعلى الكتل والأحزاب السياسية فيما يخص التفاهمات القادمة سيكون سلبيا وسيأزم المواقف أكثر، خصوصاً وأنه يحتاج إلى أصوات النواب لفتح باب الترشيح مجدداً"

وأشار الشمري إلى أن "هناك حالياً ٢٥ مرشحاً لمنصب رئيس الجمهورية لا إشكال عليهم ويكفي لتمرير الترشيح، ولكن بسبب وجود تفاهمات وتحالفات سياسية سابقة، هناك أصوات تطالب بفتح باب الترشيح مرة أخرى"، موضحاً أن "هذا الأمر لو حصل سيعقد المشهد السياسي أكثر مما هو عليه".

أما عضو تحالف النصر الدكتور عقيل الرديني فأشار لـ(المسرى) إلى أن "قرار المحكمة الاتحادية كان متوقعاً، بإعتبار أنه لا يوجد نص دستوري باعادة فتح باب الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية مرة ثانية،بوجود مرشحين متفق عليهم سابقاً، إضافة إلى أن قرار فتح باب الترشيح قد صدر من هيئة رئاسة البرلمان وليس من قبل ممثلي الشعب في البرلمان".

واكد الرديني أن " هذا القرار يأتي لإعطاء فرصة ثانية للكتل لإجراء جولة جديدة من الحوارات والمداولات الساسية، سواء داخل قبة البرلمان أم خارجه، من أجل الوصول إلى نتائج مرضية تخدم الجميع، وفي الوقت ذاته، يخطو البرلمان بطريقين إما يعقد جلسة خاصة للاتفاق على فتح باب الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية مرة أخرى أو عدم فتحه والسير بالتوافق بين الكتل على مرشح من المرشحين الحاليين لمنصب رئيس الجمهورية وعقد جلسة للتصويت".

العودة إلى عقدة الثلثين

ووفق النص الاخير في الدستور، يعتقد محمد البلداوي وهو نائب عن تحالف الفتح -احد اركان الاطار التنسيقي- ان قرار المحكمة «سيصطدم مع تحقيق اغلبية الثلثين».

وفسرت «الاتحادية» في شباط الماضي، نصاب انتخابات رئيس الجمهورية بوجود ٢٢٠ نائبا في البرلمان.

ومن المفترض ان تنتهي الاسبوع المقبل، مهلة الشهر الجديدة التي نص عليها الدستور في المادة ٧٠، ويعقد المجلس جلسة لانتخابات رئيس الجمهورية بعد فشل الاولى.

ويقول البلداوي في حديث لـ(المدى) ان: «الشق الثاني من القرار سيدخلنا في دوامة، حيث سيستمر البرلمان في فتح باب الترشيح مرة رابعة وخامسة وسادسة والى ما لانهاية اذا لم تستطع اية جهة امتلاك اغلبية الثلثين لتمرير رئيس الجمهورية».

عضو بالاطار: الثبات الوطني بـ ١٣٣ نائبا وهنالك تصدع في التحالف الثلاثي

من جهته أفاد عضو الاطار التنسيقي عائد الهلالي، بأن الاطار يسعى لاعلان كتلة الثبات الوطني، الذي وصل عددها الى نحو ١٣٣ نائباً، مشيرا الى أن هنالك «تصدعاً» في التحالف الثلاثي، وربما تحدث «انشقاقات» فيه.

الهلالي، قال لرووداو، انه «يجب ان نتعاطى مع قرار المحكمة الاتحادية بموضوعية عالية على اعتبار انه صادر من أعلى جهة قضائية في البلد، وقد صدرت في الاونة الاخيرة مجموعة من القرارات والامور والمواقف من المحكمة الاتحادية»، مردفا انه «كانت هنالك ربما وقفات لبعض من تلك القرارات من بعض الجهات، لكن قرارات المحكمة الاتحادية تعتبر باتة وملزمة، وعلى الجميع التعامل معها بموضوعية، وألا نتعامل معها بانتقائية».

واضاف انه «صدرت بحق الاطار التنسيقي قرارات بالفترة الماضية من قبل المحكمة وكذلك التحالف الثلاثي والحزب الديمقراطي الكردستاني»، عادا ذلك «امرا طبيعيا ان نتعامل مع قرارات المحكمة الاتحادية بموضوعية، والا تكون العملية انتقائية نختار ما يحلو لنا ونرفض ما لا يحلو لنا».

«المحكمة الاتحادية هي من تحفظ وحدة البلاد وتمسك بزمام الامور، على اعتبار انه لا توجد لدينا حكومة، والحكومة الان هي حكومة تصريف اعمال»، وفقا للهلالي، الذي اشار الى ان «في رئاسة مجلس النواب ورئاسة الجمهورية ورئاسة الوزراء ضعف كبير في الجوانب القانونية والدستورية، ولا تعي ما تقول او ما يصدر عنها».

بشأن التحالف الجديد الذي يعتزم الاطار التنسيقي الاعلان عنه، أوضح ان «الاطار التنسيقي يسعى الى اعلان كتلة الثبات الوطني والذي يقدر عدد نوابه بنحو ١٣٣ نائباً، وهو بحد ذاته، في حال لم يشارك، سوف يعطل العملية السياسية»، لافتا الى ان «تحالف الثبات الوطني يضم نواباً من الشيعة والسنة والكرد والمستقلين، وهنالك توافقات مع كثير من الشخصيات البرلمانية، ولا يمكن للاطار التنسيقي ان يذهب الى تشكيل الحكومة بدون الشركاء الاصلاء».

أما بخصوص وضع التحالف الثلاثي، فقال الهلالي ان «هنالك تصدعاً في التحالف الثلاثي، وربما هنالك انشقاقات»، مبيناً: «نحن لا نتمنى ذلك، بل ان تتوافق الكتل السياسية لتشكيل حكومة تحقق مطالب الشعب العراقي».

«اجتماع الحلبوسي والخنجر مع اردوغان يثبت خضوعهما لتركيا»

هذا وأكد المحلل السياسي عبدالرحمن الجبوري، أن اجتماع رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي ورئيس تحالف السيادة خميس الخنجر مع الرئيس التركي رجب طيب اردوغان ورئيس جهاز المخابرات يثبت الخضوع للأجندة التركية.

وأفادت وكالة مهر للأنباء، انه قال الجبوري في تصريح إنه "يجب على الكتل السياسية في مجلس النواب إصدار مواقف رسمية ضد هذا الانتهاك الخطير لسيادة البلد". وأضاف أن "الاجتماع يهدف لتكريس الهيمنة التركية ومخجل جدا، خاصة وأنه جمعهم برئيس جهاز المخابرات، فضلا عن كون اللقاء كان يمهد لهيمنة على المناطق المحررة".

وانتقدت أوساطا سياسية واجتماعية اجتماع الحلبوسي والخنجر برئيس جهاز المخابرات، واعتبروها خضوع وخنوع لأنقرة.

مارك برايسون ريتشاردسون:

مقارنة بين وضعي بغداد وكييف

إن اعتداء روسيا على أوكرانيا هو هجوم غير مبرر ومتعمد ضد دولة ديموقراطية ذات سيادة. تم تغطية الهجوم بمعلومات مضللة وذرائع زائفة ومحاولة لخلق روايات تبرر ما لا يمكن تبريره. لا يسمح لوسائل الإعلام الروسية بالحديث عن «حرب» أو «غزو». كما لا يُسمح لهم بالإبلاغ عن سقوط صواريخ روسية على منازل الأوكرانيين، أو أن العديد من الجنود الشبان الروس الذين أرسلوا لمهاجمة الأوكرانيين الذين يدافعون عن وطنهم لن يعودوا أحياء. يشترط على الصحفيين الروس بث ادعاءات كاذبة وأمر الدبلوماسيون بنشر معلومات مظللة والدفاع عما لا يمكن الدفاع عنه اما العساكر ورجال الأمن المحترفين فقد أمروا بشن حرب على أساس مزاعم كاذبة.

الواقع بسيط، إن الشعب الأوكراني هو من يقرر مستقبل أوكرانيا، ليس المملكة المتحدة، ولا الناتو ولا

روسيا. ففي اللحظة الراهنة، تعمل روسيا، العضو الدائم في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على تفكيك سيادة دولة ديموقراطية وسلامتها الإقليمية. ولا شك في أن هناك العديد من القضايا التي تقف وراء هذا الهجوم، ولكن في صميمها يكمن خوف روسيا من ديمقراطية ريادية تبرهن على ما هو ممكن للشعب الروسي.

ينبغي ان تثير أفعال روسيا قلقنا جميعاً، بدافع التعاطف مع الشعب الأوكراني وباعتباره انتهاكاً للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، وبسبب أهمية ضمان حق شعب يتمتع بالحرية والسيادة والاستقلالية في اختيار مستقبله. وهذا حق أوضح رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون أن المملكة المتحدة ستدافع عنه دائما. تتطلع المملكة المتحدة الى توسيع نطاق تعاونها وانخراطها مع العراق وغيره من الدول المحبة للحرية لبناء شبكة من الحرية.

تقف المملكة المتحدة وشركاؤها الدوليون متحدين في إدانة الأفعال المشينة للحكومة الروسية. لقد أوضحنا أن هنالك عواقب وخيمة لمثل هذه الأفعال وتكلفة باهظة لأي توغل عسكري روسي في أوكرانيا. وانطلاقاً من هذا الالتزام، فقد وضعنا وفرضنا مجموعة من العقوبات لم يسبق لها مثيل.

سنواصل كذلك دعم الحكومة الأوكرانية في مواجهة هذا الاعتداء على سيادتها وسلامة أراضيها. قدمت المملكة المتحدة أسلحة دفاعية للمساعدة في زيادة القدرة الدفاعية لأوكرانيا وقد أعلنا عن حزمة دعم بقيمة ١٤٠ مليون جنيه إسترليني، وسنبحث ما يمكننا القيام به أكثر لدعم اللاجئين والبلدان التي تستضيفهم. وللمساعدة في تخفيف الآثار الاقتصادية على الاقتصاد الأوكراني بسبب العدوان الروسي، وضعنا أيضاً حزمة دعم اقتصادية جديدة بملايين الدولارات لأوكرانيا، تضمن ما يصل إلى ٥٠٠ مليون دولار على شكل قروض. أن هذه الآثار الاقتصادية تتجاوز أوكرانيا أيضاً، حيث أدى الهجوم الروسي إلى ارتفاع أسعار السلع الأساسية، وخاصة القمح، في جميع أنحاء العالم.

لا يتعين علينا أن نفكر ملياً لنرى أوجه التشابه في تاريخ العراق، حيث سيشير البعض إلى افعال المملكة المتحدة تجاه العراق. لكن هناك اختلافات جوهرية فيما يتعلق بذلك أذ ان المملكة المتحدة كانت جزءاً من محاولة للإطاحة بدكتاتور انتهك القانون الدولي وهاجم شعبه، لم تكن هذه محاولة لضم الأراضي. فبالنسبة للعراق، بعد واحد وثلاثين عاما من تحرير الكويت، أصبح محقاً في ان يتطلع إلى المستقبل. وكما قال السيد وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين، فإن العراق يشرع في «فصل جديد في رحلته الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية وستكون هذه حقبة لدور إقليمي ودولي أكثر بروزاً، يتناسب مع الأهمية التاريخية والثقافية للعراق وللمنطقة والعالم، حقبة سيكون العراق خلالها عضواً فاعلاً ملتزماً بتطلعات وأهداف المجتمع الدولي.

> **أصوات 'منعزلة مضللة' تقدّم استنتاجات خاطئة!**

ان ما يجعل الأمر محزناً اكثر هو أن نرى، وإن كان عدداً قليلاً فقط من الأصوات المنعزلة والمضللة، يستخلصون استنتاجات خاطئة للعراق، بأنه ينبغي أن يتطلع إلى القيام بالدور الروسي. وبغض النظر عن أن مثل هذا السلوك ينتهك القانون الدولي ويتسبب بمعاناة غير ضرورية، فإنه يتغاضى عن التضحيات الهائلة التي قدمها العراق لتأسيس ديمقراطيته وحمايتها وبناء علاقاته الإقليمية والعودة إلى لعب دور إيجابي في مجتمع الأمم الاوسع نطاقاً.

ان صوت العراق مهم، وعلى عكس روسيا ، ليس لدى العراق ما يخشاه من الدول ذات الديمقراطية الريادية، إنه احدهم.

*سفير المملكة المتحدة في العراق

التيار الصدري تحت ضغط الحلفاء والخصوم على السواء

بغداد – قالت أوساط سياسية عراقية إن قرار المحكمة الاتحادية العليا بشأن الطعن المقدم حول إعادة فتح باب الترشح لمنصب رئيس الجمهورية سيعمق الأزمة السياسية في العراق، ويفتح المجال لتعقيدات إضافية داخل البرلمان.

وأوضحت الأوساط أن رمي الكرة إلى البرلمان يمثل مشكلة حقيقية، حيث يمنح ذلك أطرافا سياسية ورقة ضغط قوية من خلال التهديد بمنع انعقاد جلسة فتح باب الترشح لرئاسة الجمهورية في حال لم تحصل على مرادها من المشاركة في العملية السياسية، وهذا قد ينتهي بالبلاد إلى حالة من الشلل السياسي الطويل.

ويعد اختيار رئيس للجمهورية ممرا إلزاميا لتشكيل الحكومة في العراق، حيث أن الرئيس، وفق الدستور، هو من يتولى تكليف رئيس للوزراء بعملية التأليف.

واعتبرت الأوساط أن قرار المحكمة الاتحادية من شأنه أيضا أن يزيد من إحراج بعض القوى ولاسيما التيار الصدري صاحب الأغلبية النيابية، والذي كان يأمل في أن تحسم المحكمة نهائيا بعدم دستورية فتح باب الترشح لتفادي الحرج مع حليفه الحزب الديمقراطي الكردستاني، وأيضا لحسم الرئاستين سريعا.

وأعلنت المحكمة الاتحادية، وهي أعلى هيئة قضائية في العراق، أن قرار إعادة فتح باب الترشح لمنصب رئيس الجمهورية يتم بقرار من مجلس النواب وليس من قبل هيئة رئاسته.

وقالت المحكمة خلال جلسة عقدت الثلاثاء إنه

> قرار المحكمة الاتحادية بشأن رئاسة الجمهورية يقود إلى شلل سياسي طويل في العراق

"يجوز إعادة فتح باب الترشح مجدداً لمنصب رئيس الجمهورية لكن بقرار من مجلس النواب وليس من رئاسة المجلس".

وأوضحت أنه "لا يوجد نص دستوري أو قانوني يمنح رئاسة مجلس النواب صلاحية إعادة فتح باب الترشح لمنصب رئيس الجمهورية".

وكان النائب المستقل باسم خشان تقدم بطعن في قرار رئاسة البرلمان بشأن فتح باب الترشح مجددا لرئاسة العراق، بعد أن تم سحب اسم مرشح الحزب الديمقراطي الكردستاني هوشيار زيباري على إثر حكم قضائي صادر بعدم أهليته الدستورية للترشح لهذا المنصب أو لغيره من المناصب على خلفية شبهات فساد تحيط به.

وفي أول تعليق له على موقف المحكمة قال خشان إن القرار ألغى كل إجراءات الترشح السابقة، مشيرا إلى إمكانية عقد جلسة خاصة بالبرلمان لتمرير قرار فتح باب الترشح من جديد.

وأوضح النائب بأن "قرارات المحكمة بإعادة فتح باب الترشح يجوز بقرار من مجلس النواب وليس من رئاسة المجلس، وهذا يعني أن البرلمان وبعد اتفاق جميع الأطراف سيحدد جلسة خاصة لذلك كون كل إجراءات الترشح السابقة تعد ملغاة بعد قرار المحكمة الاتحادية". وأضاف أنه "إذا ما تم تحديد جلسة فإنها ستمر دون اعتراض أو تعطيل".

وتقول الأوساط السياسية إن قرار المحكمة الاتحادية من شأنه أن يدفع الحزب الديمقراطي نحو التشدد أكثر في تمرير مرشحه لرئاسة العراق، وسيضع زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر في وضع صعب بين دعم الرئيس برهم صالح الذي يتقاطع معه في برنامجه الإصلاحي الذي سبق وأن أعلن عنه، وبين مسايرة حليفه الحزب الديمقراطي الذي يصر على احتكار كل المناصب العليا المخصصة للجانب الكردي.

وكان الحزب الديمقراطي الذي يتزعمه مسعود بارزاني قد أعلن في وقت سابق عن ترشيح وزير الداخلية في إقليم كردستان ريبر أحمد لمنصب رئاسة الجمهورية، ليدخل في تنافس مع مرشح الاتحاد الوطني الكردستاني الرئيس برهم صالح.

وتلفت الأوساط إلى أن مشكلة الصدر لا تنحصر فقط في حليفه الحزب الديمقراطي، بل وأيضا في إمكانية واردة لتعرضه للابتزاز من خصومه في الإطار التنسيقي بشأن عقد جلسة نيابية للاتفاق على فتح باب الترشح.

وترجح الأوساط أن يقدم الإطار الذي يمثل

> لا خيار مريحا أمام الصدر إلا بتوافق الكرد

القوى الموالية لإيران على مساومة التيار بين القبول بانخراط كافة أعضائه بما في ذلك ائتلاف دولة القانون في تحالف معه ينتج اتفاقا على رئاستي الجمهورية والحكومة، أو أن الإطار سيحرص على عدم عقد جلسة نيابية وبالتالي بقاء الأزمة مفتوحة.

ويرفض زعيم التيار الصدري بشدة أن يكون لائتلاف دولة القانون الذي يتزعمه رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي أي دور في العملية السياسية في المرحلة المقبلة، في مقابل ذلك تتمسك قوى الإطار التنسيقي بمشاركة المالكي أو تعطيل العملية السياسية.

وترى الأوساط بأن الحل الأقل كلفة بالنسبة إلى التيار الصدري يكمن في إقناع الحزب الديمقراطي بضرورة التوصل إلى توافق مع الاتحاد الوطني الكردستاني، خلاف ذلك فإن الأمور بالنسبة إلى التيار ستتعقد أكثر فأكثر.

وسارع الحزب الديمقراطي إلى إبداء ارتياحه لقرار المحكمة الاتحادية في موقف لا يخلو من انتهازية، ذلك أن الحزب سبق وأن اتهم المحكمة بـ"التسييس" على خلفية قرارها باستبعاد مرشحه زيباري.

وقال عضو الحزب الديمقراطي عبدالسلام برواري الثلاثاء إن قرار المحكمة الاتحادية لا يؤدي إلى مشكلة بل يقود إلى حل دستوري، مؤكداً أن بإمكان مرشحي القائمة الثانية التنافس مجدداً على المنصب.

وأضاف برواري في تصريحات صحافية "يمكن بحسب هذا القرار رفض قائمة المرشحين لرئاسة الجمهورية الثانية، لكن يمكن لمجلس النواب عقد جلسة وبحضور أغلبية مطلقة من ١٦٥ نائباً وأن يطرح مشروع قرار لإعادة فتح باب الترشح ويمكن تمريره بسهولة وبذلك يمكن للمرشحين الذين تم الطعن بدستورية ترشيحهم في المرة الثانية أن يعاد ترشيحهم ولن تتغير النتيجة".

وأوضح "بمعنى أدق يمكن إعادة طرح أسماء المرشحين في القائمة الثانية مجددا تحت يافطة دستورية وشرعية، وفي النهاية سنصل إلى نفس النتيجة طالما هناك إمكانية لمجلس النواب للتصويت على فتح باب الترشح، ما يعني أن المرشحين ذاتهم سيقدمون مرة أخرى وأعتقد أنه سيعاد ترشيح ريبر أحمد مرة أخرى".

*صحيفة «العرب» اللندنية (السعودية)

حسين علي الحمداني

الدستور العراقي بين التعديل والرفض

مرة أخرى تطرح فكرة تعديل الدستور العراقي، وهذه كانت مطروحة في السنوات القليلة الماضية، وأسباب طرحها عادة ما تكون في لحظة انسداد سياسي أي وجود أزمة، وبالتالي عملية تعديل الدستور الذي كُتب في ظروف صعبة أهمها بالتأكيد وقوع البلد تحت قوة احتلال كان لها دور كبير في صياغته، لا يمكن أن يُعدل في ظروف أزمة لأننا هنا سنفشل في ذلك لأسباب عديدة أولها بالتأكيد أن إجهاض الاستفتاء على التعديلات الدستورية واردٌ جدا بحكم إن تم رفضه من أغلبية الثلثين في ثلاث محافظات يكون التعديل باطلا، وهذا الرقم موجود سواء في محافظات إقليم كردستان إن تعارضت التعديلات مع مصالح الأحزاب هنالك وكذلك في المنطقة الغربية، وبسهولة هذا الرقم من المحافظات موجود في وسط وجنوب العراق، وبالتالي نجد أن إجراء التعديلات في الوقت الحاضر أو خلال الدورة الحالية سيكون رد فعل على أزمة سياسية يعيشها البلد من جهة، ومن جهة ثانية غياب الإرادة السياسية في إجراء التعديلات، على الرغم من توفر الإرادة الشعبية الراغبة ليس بالتعديل فقط بل بكتابة دستور جديد للبلاد.

وغياب الإرادة السياسية نقطة مهمة جدا خاصة أن القوى السياسية العراقية تجد أن هذا الدستور حقق لها تواجدا مستمرا في تشكيل الحكومات العراقية بحكم الكثير من المواد الدستورية التي تعاملت مع العراق، على أنه دولة مكونات لا يمكن أن تتشكل فيه حكومة ما لم يتوافق الجميع عليها بدليل أن مفاتيح تشكيل الحكومة في العراق تبدأ بالتوافق على منصب رئيس الجمهورية، الذي يتطلب تواجد ثلثي أعضاء البرلمان كنصاب قانوني للجلسة مع تصويت الثلثين له، وهو الأمر الذي يعني إنه لا يمكن أن ترى الحكومة النور ما لم يشترك الجميع في ظل غياب أي حزب أو كتلة من الحصول على الأغلبية السياسية في الانتخابات، وهذا الأمر يتطلب تحالفات كبيرة جدا تُحشد من أجل انتخاب رئيس الجمهورية رغم محدودية صلاحياته، إلا إن هذا المنصب يحتاج لتوافق الجميع ما يعني أن دستور العراق مفاتيح تشكيل الحكومة ومنها انتخاب رئيس الجمهورية، لا يعير أهمية لمخرجات الانتخابات بقدر ما يعطي أهمية لاشتراك المكونات في الحكومة.

ومع هذا نجد أن الخلل ليس في الدستور العراق بقدر ما إنه في القوى السياسية التي لو طبقت الدستور الحالي (على ما فيه من ملاحظات)، نقول إن التزمت بالدستور وسارت بموجب مواده، لن نجد هذه الخروق والتشوهات والتأويلات لمواده، وبالتالي ربما نجد في المستقبل القريب ولادة إرادة سياسية قادرة على إجراء التعديلات المطلوبة، خاصة وإن من سمة الدساتير في دول العالم أن تُعدل لتواكب التطورات من جهة، ومن جهة ثانية تعالج الثغرات التي ربما لم تكن ظاهرة في السنوات الأولى للدستور.

*صحيفة «الصباح»

زهير كاظم عبود:

وجهة نظر في قرار المحكمة الاتحادية العليا

ضمن باب أسباب الاباحة التي لا يعتبرها القانون العراقي افعالا جرمية توجب العقوبة , ضمن باب (استعمال الحق) وتنص الفقرة الأولى من المادة (٤١) من قانون العقوبات رقم ١١١ لسنة ٦٩ المعدل بانه لا جريمة اذا وقع الفعل استعمالا لحق مقرر بمقتضى القانون واعتبرت استعمالا للحق تأديب الزوج لزوجته وتأديب الإباء والمعلمين ومن في حكمهم الأولاد القصر في حدود ما هو مقرر شرعا او قانونا او عرفا.

ويفهم من معنى أسباب الاباحة انتفاء الصفة غير المشروعة للسلوك ما يجعل الفعل المرتكب مباحا , ويفترض ان علة هذه الاباحة انها تحمي حق من الحقوق وان الفعل يخرج من اطار التجريم الى اطار الحماية المشروعة , وفي النص القانوني منح (الزوج) أي الرجل حق تأديب زوجته وفق ما هو مقرر (شرعا) او (قانونا) او (عرفا) , دون ان يحدد النص شكل التأديب او حدوده , لذا فهو نص مطلق والمطلق يجري على اطلاقه / وهنا يستوجب الامر على من يريد تطبيق النص بأمانة آن يرجع الى المعاني التي يفهمها فعل التأديب ضمن الشرع وضمن الأعراف والتقاليد العراقية او ضمن القانون , هذا الحق منحه القانون حصرا للزوج على زوجته أي انه يتعلق بولاية الرجل وسيطرته على المرأة (زوجته) , كما لم يحدد

> يفهم من معنى أسباب الاباحة انتفاء الصفة غير المشروعة للسلوك

فعل التأديب بالإرشاد والتوعية والنصح او بالضرب الخفيف او البسيط او العنيف الذي لا يترك اثرا او تجاوز حدود الاباحة في التأديب , مع عدم وجود قاعدة قانونية واضحة تحدد فعل التأديب الذي اضفى عليه القانون استعمالا للحق , ان كيان الاسرة واصلاحها لا يتحقق بأساليب مضي عليها الزمن وعافتها الأمم , والتأديب يصاحبه اذلالا وتحقيرا واهانة لشريك يفترض انه يشكل سكونا للروح , ومن مطالعة قرارات محكمة التمييز المنشورة في مجموعة الأحكام العدلية للسنوات الماضية نلمس وجهة نظر القضاء في استحقاق معاقبة الفاعل ضمن هذا الفعل

وفقا للإعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر في العام ١٩٤٨ نصت المادة (٥) منه علي عدم جواز اخضاع احد للتعذيب ولا للمعاملة او العقوبة القاسية او اللا إنسانية او الحاطة بالكرامة , وفي المادة (١٢) منه نصت على انه لا يجوز تعريض احد لتدخل تعسفي في حياته الخاصة , وبتاريخ ١٨ كانون الأول ١٩٧٩ صدرت اتفاقية القضاء علي جميع اشكال التمييز ضد المرأة , والعراق كدولة وقعت الإعـلان العالمي واتفاقية ((سيداو)) , وتوقيع العراق يعني التزامها الوطني والقانوني بما ورد فيها من مقررات وتوصيات , ليرتفع سقف الالتزام على ما يخالفها من النصوص القانونية ان وجدت.

وبنتيجة الدعوى المرقمة ١٢٠٢\اتحادية | والتي طالب فيها المدعين الحكم بعدم دستورية الفقرة الأولى من المادة ٤١ من قانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ المعدل ٢٠٢١ أصدرت المحكمة قرارها بتاريخ ٢٠٢٢|٢|٢٠ برد دعوى المدعين دون ان تلتفت المحكمة الى النص الدستوري الوارد ضمن الفقرة رابعا من المادة ٢٩ والذي منع بشكل تام جميع اشكال العنف المادي او المعنوي وكل اشكال التعسف في الاسرة والمدرسة والمجتمع , بمعنى ان التأديب الذي يأخذ شكل الفعل المادي او المعنوي والذي اباحه القانون لم يعد له غطاء دستوري , ودون ان تراجع المحكمة الموقرة المعاهدات والاتفاقيات الدولية التي التزم بها العراق وفقا للمعايير القانونية الدولية والتي صادق عليها مجلس النواب لتصبح قانونا ملزما يتعارض مع النص المطلوب الحكم بعدم دستوريته , وبعد كل هذا فان قرار المحكمة ملزما وباتا لكافة السلطات.

*الحوار المتمدن

د. محمد نور الدين:

تركيا تغلق المضائق: مجازفة معلَنة بالمصالح الروسية

*صحيفة « الاخبار»اللبنانية

لم يستغرق الأمر طويلاً حتى اعترفت تركيا بأن مصطلح «حالة الحرب» ينطبق على الوضع في روسيا وأوكرانيا. فبعدما قال وزير الخارجية التركي، مولود تشاووش أوغلو، إنّ بلاده كلّفت لجنة من خبراء القانون والدبلوماسية لبتّ مدى مطابقة «حالة الحرب» لما يجري على الجبهة الروسية ـــ الأوكرانية، أعلن أمس أن هذين البلدين هما فعلاً في حالة حرب. ويكتسب هذا الاعتراف أهميته لجهة استعداد تركيا لتطبيق أحكام «اتفاقية مونترو»، التي بناءً عليها، أعلن تشاووش أوغلو، حظر مرور السفن العسكرية من مضيقي الدردنيل والبوسفور. وقال: «أبلغنا الدول المطلّة وغير المطلّة على البحر الأسود بألاّ ترسل سفنها

الحربية للمرور عبر مضائقنا».

هذه الاتفاقية، التي وُقّعت في ٢٠ تموز ١٩٣٦، تنظّم حركة الملاحة من البحر الأسود وإليه عبر مضيقَي البوسفور والدردنيل. وتقول المادة العشرون منها إنه في حالة وجود تركيا في حالة حرب مع أيّ دولة أخرى، يمكنها أن تغلق المضائق وفقاً لما تريد. لكن أنقرة ليست الآن في حالة حرب مع أيّ دولة. ولذا، اتّجهت الأنظار إلى المادة ١٩ التي تنصّ على أنه في حالة دخول أيّ دولة من دول البحر الأسود حرباً مع دولة أخرى، فبإمكان تركيا إغلاق المضائق أمام حركة السفن الحربية التابعة للدول المتحاربة في الاتجاهَين. إلا أنه يمكن للسفن الموجودة في البحر المتوسط، والمسجَّلة مثلاً في قاعدة في البحر الأسود، أن تطلب من أنقرة السماح لها بعبور المضائق للعودة إلى قاعدتها الأم، والعكس بالعكس.

سبقت أنقرة أيّ خطوة في هذا الاتجاه بالقول إنّ إغلاق المضائق لا يعني خطوة عدائية تجاه روسيا، بل هو تطبيق حرفي لـ«مونترو». كما أن تركيا تواجه تحديات أخرى تتعلّق بالاتفاقية ذاتها، حيث تَبرز مطالبات أو تلميحات من قِبل دول لا تنتمي إلى البحر الأسود، مثل الولايات المتحدة، بوجوب تعديل الاتفاقية، بحيث يُسمح لسفن هذه الدول بالعبور بحرية إلى البحر الأسود، وبالعدد والحجم الذي تريد، علماً بأن «مونترو» تمنع دخول أكثر من سفينتَين تابعتَين لدولة واحدة يزيد وزنهما على ٤٥ ألف طن، وتفرض ألاّ تزيد مدة بقائهما في البحر على ٢٢ يوماً. وقد واجهت الولايات المتحدة صعوبات بسبب ذلك، أثناء المناورات التي قادتها في البحر الأسود لدول «حلف شمال الأطلسي» ومنها تركيا، ولمّحت ضمناً إلى الرغبة في تعديل الاتفاقية، الأمر الذي واجه معارضة شديدة داخل تركيا، لأن أيّ تعديل مهما كان صغيراً، يفتح باباً لن ينغلق على مطالبات بتعديلات واسعة من قِبل دول كثيرة.

> **أنقرة : إغلاق المضائق لا يعني خطوة عدائية تجاه روسيا**

الآن، تجد الحكومة التركية نفسها أمام تحدّ أساسي، يتمحور حول ما إذا كانت روسيا ستعتبر إغلاق المضائق خطوة عدائية ضدها.

ويأتي هذا التحدّي بعدما تخطّت أنقرة تحدّ آخر، يتمثّل في واقع أنه لو لم تُقْدم على خطوة كهذه، كان ذلك سيعني أنها تنتهك أحكام الاتفاقية بنفسها، الأمر الذي سيفتح باب المطالبة بتعديلها، علماً بأن الأتراك يرون أن «مونترو» ركيزة أساسية لأمنهم القومي، ومكمّلة لـ«معاهدة لوزان» عام ١٩٢٣، والتي رسمت أسس الكيان التركي. وتشكّك المعارضة التركية في نيات الحكومة، وتتهم الرئيس رجب طيب إردوغان بالسعي إلى هدم كلّ الإنجازات التي حقّقها أتاتورك، وعلى رأسها «لوزان» و«مونترو». وتدرك الحكومة التركية عواقب مثل هذه الخطوة، التي ستؤدّي إلى توتير علاقاتها مع روسيا، فيما تعتقد المعارضة أن ضرب تلك العلاقات يصبّ في مصلحتها، باعتبارها ركيزة من ركائز استمرار سلطة إردوغان.

ولعلّ من تجلّيات ذلك، تقديم نائب إسطنبول عن «حزب الشعب الجمهوري المعارض»، محمود تانال، دعوى لدى المدعي العام للجمهورية في أنقرة، يتّهم فيها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ووزراء الدفاع والخارجية ورئيس الأركان في روسيا، بـ«ارتكاب جرائم ضدّ الإنسانية وانتهاك القانون الدولي» في أوكرانيا.

كما كان لافتاً مانشيت صحيفة «قرار» المعارِضة والمؤيّدة لأحمد داود أوغلو وعلي باباجان، وفيه: «عُد إلى بلادك يا فلاديمير»، فيما انطلقت حملة عامة ضدّ روسيا في وسائل الإعلام المؤيّدة للحكومة وتلك التابعة للمعارضة. لكن محمد علي غولر في صحيفة «جمهوريات»، يدعو الرأي العام إلى التذكّر بأن الأزمة الأوكرانية هي مجرّد نتيجة لسبب، هو رغبة «حلف شمال

الأطلسي» في التوسّع شرقاً لخنق روسيا، بعدما أرادت الولايات المتحدة أن تنقل ثقلها إلى الشرق لخنق الصين. ويرى غولر أن روسيا «تعمل لمنع حرب عالمية من خلال غزو أوكرانيا»، بينما الولايات المتحدة تمثّل «ماكينة الحرب التي يجب القول لها توقّفي». ويقول غولر: «إن كلّ سنّ ينكسر من أسنان حلف شمال الأطلسي هو ضمانة لمستقبل وسلام الإنسانية جمعاء».

على أيّ حال، تعتقد تركيا أن إغلاق المضائق ربّما يمثّل فرصة لتوجيه رسالة «حسن نيّة» إلى القوى الغربية. كذلك، وعلى رغم المخاطر التي تكتنفها الحرب الأوكرانية على المصالح التركية، إلاّ أن البعض يرى فيها «فرصة» لإعادة الاعتبار إلى أنقرة في أكثر من مجال. وعلى رأس هذه الفرص، يأتي رفض أوروبا تشغيل خطّ «نورد ستريم ٢» الروسي، والـذي قد يكون مناسبة لتركيا لتذكير أوروبا بأنها الممرّ الإجباري والأكثر جدوى لنقل غاز شرق المتوسط من إسرائيل ومصر إلى ميناء جيهان التركي، ومنه عبر الأنابيب المارّة في الأناضول، وصولاً إلى أدرنة فاليونان وأوروبا، ولا سيما بعدما سقط مشروع خطّ غاز شرق المتوسط من إسرائيل إلى قبرص الجنوبية، فاليونان وإيطاليا إلى أوروبا، والذي تبلغ كلفته حوالي ٩ مليارات دولار، وإعلان الولايات المتحدة أخيراً أنها لن تساهم في هذا المشروع.

مع ذلك، تتخوف تركيا كثيراً من تداعيات الحرب الأوكرانية على الاقتصاد التركي. فعلى سبيل المثال، يبلغ حجم التجارة بين تركيا وروسيا حوالي ٣٥ مليار دولار، منها ٢٨ ملياراً واردات الأولى، والتي يذهب معظمها إلى شراء الطاقة، حيث تستورد أنقرة من موسكو ٣٤ في المئة تقريباً من حاجتها إلى الغاز الطبيعي، وحوالي العشرة في المئة من حاجتها إلى النفط. أيضاً، تستورد تركيا من روسيا حوالي ٦٥ في المئة من حاجتها إلى القمح، فيما يأتي السيّاح الروس إلى تركيا في المرتبة الأولى، وعددهم حوالي ٥ ملايين سائح بمعدّل خمسة مليارات دولار. يُضاف إلى ما تَقدّم أن ثمّة استثمارات تركية في روسيا بقيمة ٢١ مليار دولار عبر ١٥٠ مشروعاً. كما أن الروس هم الذين يبنون المفاعل النووي في مرسين، ويزوّدون تركيا بصواريخ «أس ٤٠٠» (كعب أخيل التوتر التركي ـــ الامريكي)، في حين يعدّ خطّ نفط «الدفق التركي» من روسيا عبر البحر الأسود إلى شرق إسطنبول شبه منتهٍ. وتتعاون تركيا وروسيا في عدد كبير من القضايا الإقليمية، مثل القوقاز وسوريا وليبيا وغيرها.

في المقابل، لتركيا علاقات متطوّرة اقتصادياً وعسكرياً مع أوكرانيا، حيث يبلغ حجم التجارة بينهما حوالي ٧ مليارات دولار، والسيّاح ثلاثة ملايين أوكراني، والاستثمارات التركية في أوكرانيا ٥ مليارات دولار. وتستورد أنقرة، أيضاً، ١٥ في المئة من حاجتها إلى القمح من كييف، فيما تُعتبر الأخيرة سوقاً مهمّة لطائرات «بيرقدار» التركية المسيّرة، والتي شكّلت أحد أهم أسباب انزعاج روسيا من تركيا، ورفضها التجاوب مع محاولة إردوغان التوسّط في الأزمة. بالنتيجة، تركيا مهدَّدة بفقدان العديد من الامتيازات والمكاسب الناتجة من هذه العلاقات المتشابكة، في حال تصاعد وتيرة الحرب أو خسارة أحد البلدين إذا ما انحازت إلى أحدهما.

> **الأتراك : «مونترو» ركيزة أساسية لأمننا القومي، ومكملة لـ«معاهدة لوزان»**

على صعيد آخر، يرى محلّلون أن انفجار الحرب الأوكرانية يؤكد للأوروبيين أن مركز التهديد العالمي لا يزال على الأرض الأوروبية وليس قرب الصين، وهذا ما يعيد الاعتبار إلى الجغرافيا الأوروبية، والأهمية إلى دول أخرى مثل تركيا في الصراع ضد روسيا. كما أن الأزمة الأوكرانية سوف تشدّ من جديد العصب الأطلسي بشقّيه الامريكي والأوروبي، بما فيه أنقرة، وقد تدفع بايدن نفسه إلى التخلّي عن محاولات التخلّص من إردوغان.

إبراهيم قراغول:

رؤية تركية:أطلق بوتين عصر الجنون. هل ستندلع حرب روسية-تركية؟

*صحيفة»ينى شفق»الموالية لاردوغان

هاجمت روسيا أوكرانيا بالأمس. بدأت باحتلال شرق البلاد. الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا يقومان منذ شهور بالتبختر وإطلاق التصريحات الغاضبة حول أوكرانيا، لكنهما لم يفعلا شيئًا حتى الآن. لقد تُركت أوكرانيا وحدها تمامًا.

احتلال الرئيس الروسي بوتين لأوكرانيا أدخل الولايات المتحدة وأوروبا وحلف شمال الأطلسي (الناتو) في حالة يأس رهيبة.

بالنسبة للولايات المتحدة وأوروبا، اللذين لا يستطيعان المخاطرة في اتباع موقف واضح والدخول بالصراع، يحاولان اتخاذ موقف بطرق ثانوية، ليس لديهما مخاوف أخرى سوى حماية سمعتهما، كان هذا ثاني انهيار كبير بعد الهزيمة في أفغانستان، والانسحاب المفاجئ، وسقوط أولئك الذين وثقوا بهم من أجنحة الطائرات.

فُتحت الآن أبواب «عصر الجنون»

فتح بوتين الباب أمام عصر من الجنون. لقد محا تمامًا الحقائق العالمية التي أصبحت غير مؤكدة ولا معنى لها بعد الحرب الباردة. وأعلن صراحةً عن أساليب الصراعات والحسابات المستقبلية. كان هذا الوضع الذي أنهى نفاق الغرب. لقد هدد بوتين العالم، ولكنه أعلن الحالة الجديدة للعالم في أبشع أشكاله.

الأمر لا يتعلق فقط بأوكرانيا. ولا يقتصر على شرق البلاد والقضايا الديموغرافية والسياسية والأمنية بين روسيا وأوكرانيا. بل تبين أنه بعد احتلال بلد ما، ستظهر الصراعات بين الكتل والقوى في أوضح صورها وتكون علانية.

الإمبراطوريات ستعود..السدود على وشك الانفجار...

الإمبراطوريات ستعود من جديد. أولئك الذين لديهم تاريخ إمبراطوري يحملون مطالبهم إلى الحاضر والمستقبل. لقد بدأ عهد جديد من التوسع الروسي. وبداية عهد جديد للدفاع الأوروبي. لأول مرة منذ الحرب العالمية الثانية، فُتحت بوابات السدود. وليس من الصعب التنبؤ بالبلد الذي ستغمره المياه.

إن روسيا تُدرك ضعفها. تحاول تغطية هذا الضعف بالقومية الروسية، والتوسع، والردع بلغة تهديدية، ودفع التهديدات المعلنة ضدها إلى ما وراء حدودها. روسيا ستخاطر بالحروب على طول الطريق. ومن خلال اللعب على نقاط ضعف الغرب والنظام العالمي ستُجبر البلدان على ارتكاب الأخطاء. وإذا لم تفعل روسيا ذلك، فإن هذا التهديد سوف يقع بالفعل على حدودها. وهذا يعني التفكك الثاني لروسيا. يحاول بوتين صد التهديدات المستقبلية وتهدئتها وتعقيدها من خلال تهديد محيطه والعالم.

لماذا هدد بوتين أصدقاءه؟

كان خطاب بوتين حول احتلال أوكرانيا تهديدًا لأصدقائه بقدر ما كان تهديدًا لأعدائه. لقد ارتكب خطأ كبيرًا. وكشف أنه يمكن أن يشكل تهديدًا لأصدقائه. ومنذ ذلك الوقت، ستعرف دول البلطيق ودول أوروبا الشرقية، والجمهوريات التركية في آسيا الوسطى أنها الأكثر تعرضًا للتهديد. والواقع أن بوتين سوف يلجأ إلى بلدان أخرى، مثل هذه البلدان، بعد أوكرانيا.

كما يشكل خطاب بوتين تهديدًا لتركيا. إن عبارته «قمنا بحماية سواحل البحر الأسود من الأتراك في القرن الثامن عشر» تعبر عن بيان نوايا. وبمثابة إعلان للهوية السياسية. إنها أيضًا تعبر عن بحث لتحديد المواقع في تركيا. إنها عبارة خطيرة على صعيد العلاقات التركية الروسية، وعلى الصداقة والشراكة في كثير من المجالات.

بدأت حالة الذعر من أجل الدفاع الأوروبي

الولايات المتحدة وأوروبا في وضع صعب للغاية. منطوون على أنفسهم . ينسحبون من الهجوم ومن الهيمنة العالمية والانتشار إلى الدفاع. يحاولون حماية وجودهم. يحاولون كبح جماح الصين وإيقافه في المحيط الهادئ. لهذا السبب انسحبوا من آسيا الوسطى. ولهذا السبب توجهوا من الشرق الأوسط إلى المحيط الهادئ.

تواجه أوروبا صعوبات في الدفاع عن النفس لأول مرة منذ الحرب العالمية الثانية. هل ستعهد أوروبا بالدفاع عن نفسها إلى الولايات المتحدة مرة أخرى – في الوقت الذي تحاول فيه إنهاء اعتمادها على الولايات المتحدة؟ وإذا لجأوا إلى الولايات المتحدة مرة أخرى، فإن مشروع الاتحاد الأوروبي سوف ينهار تمامًا. لن يكون له معنى. وإذا لم يلجأوا، فإن بريطانيا على وجه الخصوص، وأوروبا بأسرها بشكل عام، ستنجر إلى حالة من الذعر الدفاعي الجديد.

أوروبا لا تستطيع المخاطرة بحرب مفتوحة.

تم إنشاء خريطة قوى خارج الغرب..لقد انتهى صعود الغرب منذ فترة طويلة. وقد بدأت فترة الركود. هل سيدخل الغرب الآن في فترة الانحدار؟ على الصعيد العالمي، لم يعد لمبادرات التصميم الأحادية الجانب أي تأثير الآن. ورغمًا عن الغرب، ظهرت خريطة للقوى خارج الغرب. حاولوا منعها، لكنهم فشلوا بالتأكيد.

ستسرع مبادرة روسيا من انحدار الغرب. ستزيد تلك المبادرة من يأسه. لن تخاطر أي من الدول الأوروبية، بما في

ذلك الولايات المتحدة، بحروب مفتوحة في مثل هذا الوقت. والآن الحظر الاقتصادي يلحق الضرر بالاقتصادات الغربية.

وبدلاً من الصراع المفتوح مع روسيا، تخطط الولايات المتحدة وأوروبا لإنشاء جبهات على الحدود الروسية، وإنهاك روسيا وإبقائها مشغولة لفترة طويلة. إنهم يريدون شن فترة من الصراع المنهك. ومع ذلك، من الواضح أن هذا لن يكون الحل.

أثارت الولايات المتحدة وبريطانيا أزمة أوكرانيا، بقدر ما أثارتها روسيا

ومن المفارقات، صعدت الولايات المتحدة وبريطانيا من أزمة أوكرانيا بقدر تصعيد روسيا. لم تكن ألمانيا وأوروبا الوسطى راغبين في ذلك. استفزت الولايات المتحدة وبريطانيا بوتين لمهاجمة أوكرانيا. انخرطوا في أفعال وتصريحات تحريضية واحدة تلوى الأخرى. حاولت بريطانيا نقل صراعها مع روسيا من دول البلطيق إلى البحر الأسود والجنوب. ونجحت في جزء منه.

على مدى ٣٠ عامًا، وقعت جميع حروب العالم في الشرق الأوسط.(وإذا استثنينا أفغانستان) تم تسويق جميع الصراعات الداخلية في منطقة الشرق الأوسط .وقد تم جلب الصراعات العرقية والطائفية إلى هذه المناطق. وجرت هنا حملات احتلال وغزو تحت مسمى «مكافحة الإرهاب». تم تحديد جغرافية حروب العالم بين البحر الأحمر والخليج العربي.

الجبهة الشمالية والجنوبية:أي البلدان على ذلك الخط سينجر إلى الحرب؟

لأول مرة، ينتقل الصراع إلى الشمال. لأول مرة ينتقل إلى الحدود الأوروبية. ويجب على أولئك الذين أطلقوا عليها ذات يوم «حدود الإسلام الدموية» أن يواجهوا الآن حدودهم الدموية. لقد خلقت الأزمة الأوكرانية وضعًا جديدًا بتحويل جميع البلدان الواقعة على طول الخط الشمالي-الجنوبي، ومن بحر البلطيق إلى بحر إيجة، إلى مناطق صراع. من بولندا إلى اليونان، وجميع البلدان على هذا الخط، ستعاني بشدة من تلك الحسابات. إنهم لا يواجهون بعضهم البعض في روسيا أو أوروبا. بل سيتصادمون من خلال تلك البلدان.

التطبيع مع الشرق الأوسط:التوقيت المناسب لتركيا!

يمكننا أن نقول أن الشرق الأوسط تنفس الصعداء لفترة من الوقت. وفي هذا الوقت، إن بدء تركيا بالقيام بتطبيع جديد في علاقاتها مع الشرق الأوسط (مع الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وإسرائيل وجميع دول المنطقة تقريبًا) أمر في بالغ الأهمية. وسيؤدي هذا على الأقل إلى منع مناطق جديدة من الصراع في المنطقة. وينبغي أن تكون بلدان المنطقة أكثر حساسية ويقظة لمنع الولايات المتحدة أو أوروبا أو روسيا من تصدير حرب وصراع جديدين إلى المنطقة.

حرب البحر الأسود:الغرب يريد إشعال حرب تركية-روسية

ستحول الأزمة الأوكرانية البحر الأسود إلى منطقة صراع. بطريقة ما، إنها أزمة البحر الأسود. إذا انخرطت روسيا في احتلال كامل، وركزت الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي على البحر الأسود وحاولا قمع روسيا هناك، ستصبح هناك حرب في البحر الأسود. وستواجه تركيا في البحر الأسود نفس الأزمات، التي كانت تناضل ضدها في الجنوب منذ عقود.

وهذه هي النتيجة الوحيدة التي لا يمكن قبولها أبدًا من قبل تركيا. إن استقرار الولايات المتحدة في البحر الأسود، والذي يؤدي إلى تصعيد الأزمة من هناك، لن يعطي في نهاية المطاف أي تأثير آخر سوى تهيئة الظروف التي تُمكن من جر تركيا وروسيا إلى الحرب. ثم ستحصل الولايات المتحدة وأوروبا على نتيجة فعالة للغاية، من خلال ضرب روسيا بتركيا وضرب تركيا بروسيا. مما يضمن أمن أوروبا لفترة طويلة. الطريقة المعتادة للغرب ستعمل مرة أخرى. لقد جربوا محاولة الحرب هذه عبر سوريا. لم يتمكنوا من ذلك. هذه المرة سيحاولون إشعال الحرب من خلال أوكرانيا.

تركيا لا تثق أبدًا بالغرب

تركيا لا تثق أبدًا بالغرب. وعلى الرغم من أنها عضو في حلف شمال الأطلسي(الناتو)، إلا أنها تعرف أن جميع التهديدات التي تحددها حاليًا مصدرها الولايات المتحدة وأوروبا وحلف شمال الأطلسي. تركيا تعلم جيدًا أن هذه البلدان تتركها وحدها في كل المجالات. واليوم، لا تزال تركيا تراقب يوميًا تأسيسهم جيشًا إرهابيًا ضدها في شمال سوريا. وفي ليلة ١٥ يوليو/تموز، كانت قد نجت لتوها من الهجوم الداخلي، التي نفذته أمريكا وأوروبا والناتو. ولن تقع تركيا في هذا الفخ ما لم تكن هناك مبررات قوية جدًا لقيام بذلك.

تركيا ليست جبهة أمامية.ستقوم بحساباتها وفقًا لذلك

وفي الوقت الذي تجري فيه تركيا تطبيعها مع الشرق الأوسط، وفي الوقت الذي تطبق فيه تركيا خطة مستقبلية فعالة وعميقة جدًا في إفريقيا، وتنفذ الاستراتيجية الأكثر فعالية في آسيا الوسطى منذ انهيار الاتحاد السوفييتي، وتبني قفزة قوة جدية من خلال كل هذا، لا ينبغي لتركيا أن تسمح أبدًا لبريطانيا والولايات المتحدة بإشعال حرب في البحر الأسود. ويجب على تركيا أن لا تسمح بإقامة شراكاتها مع الغرب لتصب جميع المجالات في صالح الغرب وضد مصلحة تركيا . لأن هذا من شأنه أن يزعزع استقرار تركيا بطريقة خطيرة للغاية ويفتح الباب أمام أزمات طويلة الأمد.

لم تعد تركيا دولة جبهة. وعلى الرغم من الاستعداد السياسي في الداخل، فإن ذلك لن يحدث مرة أخرى. تركيا هي مجال قوة جديدة، وجغرافية هذا المجال أبعد ما يكون عن التنبؤات. لذا فإن مفاوضاتها مع روسيا، والولايات المتحدة، وأوروبا، ستكون وفقًا لهذا الوضع الجديد.

الحرب العالمية تبدأ.لا تقلل أبدًا من شأن ذلك الأمر.

الوضع خطير جدًا ..

لن تكون تركيا القاتل المسلح لدى الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا، ولن تستسلم للتوسع الروسي. سوف تدافع عن سلامة أوكرانيا، وتحافظ على حساسية شبه جزيرة القرم، وتأخذ موقفها الخاص في القوقاز وآسيا الوسطى. لن تنحاز تركيا بشكل أعمى إلى أي طرف في الصراع الحاصل بين الولايات المتحدة وروسيا. ستجري حساباتها الخاصة، وتتخذ موقفها الخاص، وتكون دولة مساومة قوية للغاية.

وقد أوضحت تصريحات بوتين بشأن أوكرانيا أن روسيا لديها نوايا مماثلة لغزو أوكرانيا والجمهوريات التركية في آسيا الوسطى. كما كشف بوتين أنه لا يتبنى رؤية طويلة الأمد للعلاقات والتقارب مع تركيا.

إن الوضع اليوم قد يؤدي إلى نشوب حرب عالمية . لا ينبغي لأحد أن يقلل من شأن ذلك. لقد بدأت فترة خطيرة وقاتلة جدًا. دعونا ننظر إلى ما وراء أوكرانيا. الهزات الكبيرة تأتي على طول خطوط الصدع الجيوسياسية. وهذا يمكن أن يجر عشرات البلدان إلى الحرب دفعة واحدة.

بايدن: بوتين اصبح معزولا عن العالم والحرية ستنتصر على الطغيان

ابرز مقتطفات من خطاب الرئيس الامريكي حول حالة الاتحاد

*الترجمة والتحرير:المرصد

سيدتي المتحدثة ،

سيدتي نائبة الرئيس ،

السيدة الأولى والرجل الثاني.

أعضاء الكونجرس ومجلس الوزراء.

قضاة المحكمة العليا.

متابعيني امريكيين.

في العام الماضي ، أبقانا COVID-١٩ بعيدين عن بعضنا البعض. هذا العام نحن أخيرًا معًا مرة أخرى.

الليلة ، نلتقي بديمقراطيين جمهوريين ومستقلين.

ولكن الأهم من ذلك كامريكيين.

مع واجب كل واحد تجاه الآخر تجاه الشعب الأمريكي للدستور.

وبتصميم ثابت على أن الحرية ستنتصر دائمًا على الطغيان.

قبل ستة أيام ، سعى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى زعزعة أسس العالم الحر معتقدًا أنه يمكن أن يجعله ينحني لأساليبه المهددة. لكنه أخطأ في التقدير بشكل سيئ.

كان يعتقد أنه يمكن أن يتدحرج إلى أوكرانيا وأن العالم سوف يتدحرج. وبدلاً من ذلك ، التقى بجدار من القوة لم يتخيله أبدًا.

تم مواجهته من الشعب الأوكراني.

من الرئيس زيلينسكي إلى كل أوكراني ، فإن شجاعتهم وشجاعتهم وتصميمهم ، تلهم العالم.

مجموعات من المواطنين تصد الدبابات بأجسادهم. الجميع من الطلاب إلى المعلمين المتقاعدين تحولوا إلى جنود للدفاع عن وطنهم.

في هذا الصراع كما قال الرئيس زيلينسكي في خطابه أمام البرلمان الأوروبي «النور سينتصر على الظلام». السفير الأوكراني لدى الولايات المتحدة موجود هنا الليلة.

فليرسل كل منا هنا الليلة في هذه القاعة إشارة لا لبس فيها إلى أوكرانيا وإلى العالم.

أرجو أن تنهضوا إذا كنتم قادرين وتبينوا أننا ، نعم ، نحن الولايات المتحدة الأمريكية نقف إلى جانب الشعب الأوكراني.

طوال تاريخنا تعلمنا هذا الدرس عندما لا يدفع الديكتاتوريون ثمن عدوانهم فإنهم يتسببون في مزيد من الفوضى.استمروا في التحرك.والتكاليف والتهديدات لأمريكا والعالم مستمرة في الارتفاع.

لهذا السبب تم إنشاء حلف الناتو لتأمين السلام والاستقرار في أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية.

الولايات المتحدة عضو إلى جانب ٢٩ دولة أخرى.

لا يهم. الدبلوماسية الأمريكية مهمة. العزيمة الأمريكية مهمة.

كان هجوم بوتين الأخير على أوكرانيا متعمدا وغير مبرر.

ورفض الجهود المتكررة في الدبلوماسية.

كان يعتقد أن الغرب وحلف الناتو لن يستجيبوا.

واعتقد أنه يمكن أن يقسمنا في المنزل. لقد كان بوتين مخطئا. كنا جاهزين. هنا ما فعلناه.

أعددنا على نطاق واسع وبعناية.

لقد أمضينا شهورًا في بناء تحالف من الدول الأخرى المحبة للحرية من أوروبا والأمريكيتين إلى آسيا وأفريقيا لمواجهة بوتين.

لقد أمضيت ساعات لا تحصى في توحيد حلفائنا الأوروبيين. شاركنا العالم مسبقًا بما كنا نعلم أن بوتين كان يخطط له ، وكيف سيحاول تحديدًا تبرير عدوانه بشكل خاطئ.

لقد واجهنا أكاذيب روسيا بالحقيقة.

والآن بعد أن تصرف العالم الحر هو محاسبته.

إلى جانب سبعة وعشرين دولة عضو في الاتحاد الأوروبي بما في ذلك فرنسا وألمانيا وإيطاليا ودول مثل المملكة المتحدة وكندا واليابان وكوريا وأستراليا ونيوزيلندا والعديد من الدول الأخرى ، حتى سويسرا.

> **عندما لا يدفع الديكتاتوريون ثمن عدوانهم فإنهم يتسببون في مزيد من الفوضى**

إننا نلحق الألم بروسيا وندعم شعب أوكرانيا. بوتين الآن معزول عن العالم أكثر من أي وقت مضى.

بالتعاون مع حلفائنا - نحن الآن نفرض عقوبات اقتصادية قوية ونحن بصدد فصل أكبر البنوك الروسية عن النظام المالي الدولي.

إن منع البنك المركزي الروسي من الدفاع عن الروبل الروسي يجعل «صندوق حرب» بوتين البالغ ٦٣٠ مليار دولار بلا قيمة.

نحن نخنق وصول روسيا إلى التكنولوجيا التي ستضعف قوتها الاقتصادية وتضعف جيشها لسنوات قادمة.

الليلة أقول للأوليغارشية الروسية والزعماء الفاسدين الذين جمعوا مليارات الدولارات من هذا النظام العنيف ليس أكثر،تعمل وزارة العدل الأمريكية على تشكيل فريق عمل مخصص لملاحقة جرائم الأوليغارشية الروسية.

نحن ننضم إلى حلفائنا الأوروبيين لإيجاد والاستيلاء على اليخوت الخاصة بك وشققك الفاخرة بطائراتك الخاصة. نحن قادمون من أجل مكاسبكم السيئة.

وأعلن الليلة أننا سننضم إلى حلفائنا في إغلاق المجال الجوي الأمريكي أمام جميع الرحلات الجوية الروسية - مما يزيد من عزلة روسيا - ويضيف ضغطًا إضافيًا على اقتصادهم. فقد الروبل ٣٠٪ من قيمته.

فقد سوق الأسهم الروسية ٤٠٪ من قيمته ولا يزال التداول معلقا. الاقتصاد الروسي يترنح وبوتين وحده هو المسؤول.

بالتعاون مع حلفائنا ، نقدم الدعم للأوكرانيين في كفاحهم من أجل الحرية. المساعدة العسكرية. المساعدة الاقتصادية. مساعدة إنسانية.

نحن نقدم أكثر من مليار دولار كمساعدة مباشرة لأوكرانيا.

وسنواصل مساعدة الشعب الأوكراني في الدفاع عن وطنه والمساعدة في تخفيف معاناته.

قواتنا ليست منخرطة

اسمحوا لي أن أكون واضحا ، قواتنا ليست منخرطة ولن تدخل في صراع مع القوات الروسية في أوكرانيا.

لن تذهب قواتنا إلى أوروبا للقتال في أوكرانيا ، ولكن للدفاع عن حلفائنا في الناتو - في حال قرر بوتين مواصلة التحرك غربًا.

> **سننضم إلى حلفائنا في إغلاق المجال الجوي أمام جميع الرحلات الروسية**

لهذا الغرض ، قمنا بتعبئة القوات البرية الأمريكية ، والأسراب الجوية ، ونشر السفن لحماية دول الناتو بما في ذلك بولندا ورومانيا ولاتفيا وليتوانيا وإستونيا.

كما أوضحت بوضوح شديد ، ستدافع الولايات المتحدة وحلفاؤنا عن كل شبر من أراضي دول الناتو بالقوة الكاملة لقوتنا الجماعية.

ونبقى صفاء العينين. يقاوم الأوكرانيون بشجاعة خالصة. لكن الأسابيع والأشهر القليلة القادمة ستكون صعبة عليهم.

أطلق بوتين العنف والفوضى. ولكن في حين أنه قد يحقق مكاسب في ساحة المعركة - فإنه سيدفع ثمناً باهظاً ومستمراً على المدى الطويل.

والشعب الأوكراني الفخور ، الذي عرف ٣٠ عامًا من الاستقلال ، أظهر مرارًا وتكرارًا أنه لن يتسامح مع أي شخص يحاول إعادة بلاده إلى الوراء.

إلى كل الأمريكيين ،

سأكون صادقًا معكم ، كما وعدت دائمًا. دكتاتور روسي ، يغزو دولة أجنبية ، له تكاليف في جميع أنحاء العالم.

وأنا أتخذ إجراءات صارمة للتأكد من أن آلام عقوباتنا تستهدف الاقتصاد الروسي. وسأستخدم كل أداة تحت تصرفنا لحماية الشركات والمستهلكين الأمريكيين.

أستطيع أن أعلن الليلة أن الولايات المتحدة عملت مع ٣٠ دولة أخرى لإطلاق ٦٠ مليون برميل من النفط من الاحتياطيات حول العالم.

ستقود أمريكا هذا الجهد ، حيث ستطلق ٣٠ مليون برميل من احتياطي البترول الاستراتيجي الخاص بنا.

ونحن على استعداد للقيام بالمزيد إذا لزم الأمر ، متحدين مع حلفائنا.

ستساعد هذه الخطوات في تقليل أسعار الغاز هنا في المنزل. وأنا أعلم أن الأخبار المتعلقة بما يحدث قد تبدو مقلقة.

لكني أريدك أن تعلم أننا سنكون بخير.

عندما يُكتب تاريخ هذه الحقبة

عندما يُكتب تاريخ هذه الحقبة ، ستكون حرب بوتين على أوكرانيا قد جعلت روسيا أضعف وبقية العالم أقوى.

في حين أنه لم يكن يجب أن يأخذ شيئًا فظيعًا جدًا للناس في جميع أنحاء العالم ليروا ما هو على المحك الآن يراه الجميع بوضوح.

نرى الوحدة بين قادة الدول وأوروبا أكثر توحيدًا وغربًا أكثر توحيدًا. ونرى الوحدة بين الناس الذين يتجمعون في المدن في حشود كبيرة حول العالم حتى في روسيا لإظهار دعمهم لأوكرانيا.

في المعركة بين الديمقراطية والاستبداد ، تسموا الديمقراطيات حتى اللحظة ، ومن الواضح أن العالم يختار جانب السلام والأمن.

هذا اختبار حقيقي سيستغرق الأمر بعض الوقت. لذلك دعونا نواصل استلهام الإرادة الحديدية للشعب الأوكراني.

نحن نقف معكم إلى زملائنا الأمريكيين الأوكرانيين الذين يشكلون رابطة عميقة تربط بين بلدينا.

قد يطوق بوتين مدينة كييف بالدبابات ، لكنه لن يربح قلوب وأرواح الشعب الأوكراني.

لن يطفئ حبهم للحرية أبدًا. لن يضعف ابدا تصميم العالم الحر.

> **إجراءات صارمة للتأكد من أن آلام عقوباتنا تستهدف الاقتصاد الروسي**

نلتقي الليلة في أمريكا التي عانت من أصعب عام واجهته هذه الأمة على الإطلاق.

لقد كان الوباء يعاقب.

وتعيش العديد من العائلات من خلال دفع الراتب إلى الراتب ، وتكافح من أجل مواكبة ارتفاع تكلفة الغذاء والغاز والإسكان وغير ذلك الكثير،وانا أفهم.

أتذكر عندما اضطر والدي إلى مغادرة منزلنا في سكرانتون بولاية بنسلفانيا للعثور على عمل.

لقد نشأت في أسرة شعرت فيها بذلك إذا ارتفع سعر الطعام.

لهذا السبب كان أحد أول الأشياء التي فعلتها كرئيس هو الكفاح من أجل تمرير خطة الإنقاذ الأمريكية.

لأن الناس كانوا يتألمون. كنا بحاجة إلى العمل ، وقد فعلنا ذلك.

القليل من التشريعات فعلت المزيد في لحظة حرجة من تاريخنا لإخراجنا من الأزمة.

لقد غذى جهودنا لتطعيم الأمة ومكافحة COVID-١٩.

لقد قدمت إغاثة اقتصادية فورية لعشرات الملايين من الأمريكيين.

ساعدوا في وضع الطعام على مائدتهم ، والحفاظ على سقف فوق رؤوسهم ، وخفض تكلفة التأمين الصحي.

وكما اعتاد والدي أن يقول ، فقد منح الناس مساحة صغيرة للتنفس.

وعلى عكس التخفيض الضريبي البالغ ٢ تريليون دولار الذي تم تمريره في الإدارة السابقة والذي أفاد ١ ٪ من الأمريكيين ، ساعدت خطة الإنقاذ الأمريكية الأشخاص العاملين - ولم تترك أحداً يتخلف عن الركب.

وقد نجحت. خلقت وظائف. الكثير من الوظائف.

اعتادت أمريكا أن تمتلك أفضل الطرق والجسور والمطارات على وجه الأرض.

الآن بنيتنا التحتية في المرتبة ١٣ في العالم.

لن نكون قادرين على التنافس على وظائف القرن الحادي والعشرين إذا لم نصلح ذلك.

هذا هو السبب في أنه كان من المهم للغاية تمرير قانون البنية التحتية للحزبين - وهو الاستثمار الأكثر جاذبية لإعادة بناء أمريكا في التاريخ.

لقد كان هذا جهدًا من الحزبين ، وأود أن أشكرأعضاء كلا الطرفين الذين عملوا على تحقيق ذلك.

لقد انتهينا من الحديث عن أسابيع البنية التحتية.

سيكون لدينا عقد من البنية التحتية.

سوف يغير أمريكا ويضعنا على طريق الفوز بالمنافسة الاقتصادية للقرن الحادي والعشرين التي نواجهها مع بقية العالم - خاصة مع الصين.

وسنفعل كل شيء لتحمل الآثار المدمرة لأزمة المناخ وتعزيز العدالة البيئية.

سننشئ شبكة وطنية من ٥٠٠٠٠٠ محطة لشحن السيارات الكهربائية ، ونبدأ في استبدال أنابيب الرصاص السامة - بحيث يحصل كل طفل - وكل أمريكي - على مياه نظيفة للشرب في المنزل والمدرسة ، ونوفر إنترنت عالي السرعة بتكلفة معقولة لكل أمريكي— المجتمعات الحضرية والضواحي والريفية والقبلية.

وقد تم بالفعل الإعلان عن ٤٠٠٠ مشروع.والليلة ، أعلن أننا سنبدأ هذا العام في إصلاح أكثر من ٦٥٠٠٠ ميل من الطرق السريعة و ١٥٠٠ جسر في حالة سيئة.

نحن نلاحق المجرمين الذين سرقوا المليارات من أموال الإغاثة المخصصة للشركات الصغيرة والملايين من الأمريكيين.

> **في المعركة بين الديمقراطية والاستبداد ، تسمو الديمقراطيات حتى اللحظة**

والليلة ، أعلن أن وزارة العدل ستعين رئيسًا للنيابة العامة بتهمة الاحتيال الوبائي.

بحلول نهاية هذا العام ، سينخفض العجز إلى أقل من نصف ما كان عليه قبل أن أتولى منصبي.

الرئيس الوحيد الذي خفض العجز بأكثر من تريليون دولار في عام واحد.خفض التكاليف يعني أيضًا المطالبة بمزيد من المنافسة.

أنا رأسمالي لكن رأسمالية بلا منافسة ليست رأسمالية.

إنه استغلال - وهو يرفع الأسعار.

عندما لا تضطر الشركات إلى المنافسة ، ترتفع أرباحها ، وترتفع أسعارك ، وتنخفض الشركات الصغيرة والمزارعون الأسريون ومربو الماشية.

نرى ذلك يحدث مع ناقلات المحيطات التي تنقل البضائع داخل وخارج أمريكا.

حان الوقت لكي يعود الأمريكيون إلى العمل ويملأون مدننا العظيمة مرة أخرى. يمكن أن يشعر الأشخاص الذين يعملون من المنزل بالأمان لبدء العودة إلى المكتب.

نحن نفعل ذلك هنا في الحكومة الفيدرالية. ستعمل الغالبية العظمى من العمال الفيدراليين مرة أخرى بشكل شخصي.

مدارسنا مفتوحة. دعونا تبقى على هذا النحو. أطفالنا بحاجة إلى أن يكونوا في المدرسة.

❊❊❊سنواصل تطعيم العالم.لقد أرسلنا ٤٧٥ مليون جرعة لقاح إلى ١١٢ دولة ، أكثر من أي دولة أخرى ولن نتوقف.

لقد فقدنا الكثير بسبب COVID-١٩. قضاء الوقت مع بعضنا البعض. والأسوأ من ذلك كله ، خسارة كبيرة في الأرواح.

دعونا نستغل هذه اللحظة لإعادة التعيين.

دعونا نتوقف عن النظر إلى COVID-١٩ على أنه خط فاصل حزبي ونرى ما هو عليه: مرض مروع.

❊❊❊من أخطر المسؤوليات الدستورية التي يتحملها الرئيس ترشيح شخص للعمل في المحكمة العليا للولايات المتحدة.

وفعلت ذلك قبل ٤ أيام ، عندما رشحت قاضي محكمة الاستئناف الدائرة كيتانجي براون جاكسون. أحد أفضل العقول القانونية في أمتنا ، والذي سيواصل إرث التميز للقاضي برايز.

أحد كبار المتقاضين السابق في عيادة خاصة. محامي عام فيدرالي سابق. ومن عائلة من معلمي المدارس الحكومية وضباط الشرطة. باني توافق. منذ أن تم ترشيحها ، تلقت نطاقًا واسعًا من الدعم - من الأخوية للشرطة إلى القضاة السابقين المعينين من قبل الديمقراطيين والجمهوريين.

وإذا أردنا تعزيز الحرية والعدالة ، فنحن بحاجة إلى تأمين الحدود وإصلاح نظام الهجرة.

يمكننا القيام بالأمرين معًا. على حدودنا ، قمنا بتثبيت تقنية جديدة مثل الماسحات الضوئية المتطورة لاكتشاف تهريب المخدرات بشكل أفضل.

لقد أنشأنا دوريات مشتركة مع المكسيك وغواتيمالا للقبض على المزيد من المتاجرين بالبشر.

نحن نعمل على تعيين قضاة مختصين بشؤون الهجرة حتى يتسنى للعائلات الفارة من الاضطهاد والعنف النظر في قضاياهم بشكل أسرع.

نعمل على تأمين الالتزامات وندعم الشركاء في أمريكا الجنوبية والوسطى لاستضافة المزيد من اللاجئين وتأمين حدودهم.

يمكننا القيام بكل هذا مع إبقاء شعلة الحرية مضاءة التي قادت أجيال من المهاجرين إلى هذه الأرض - أجدادي والعديد من أجدادكم.

> **إذا أردنا تعزيز الحرية والعدالة ، فنحن بحاجة إلى تأمين الحدود وإصلاح نظام الهجرة**

حقوق المرأة

يتطلب تعزيز الحرية والعدالة أيضًا حماية حقوق المرأة.

إن الحق الدستوري الذي تم التأكيد عليه في قضية رو ضد وايد - سابقة لنصف قرن - يتعرض للهجوم كما لم يحدث من قبل.

إذا أردنا المضي قدمًا - وليس إلى الوراء - فعلينا

حماية الوصول إلى الرعاية الصحية. الحفاظ على حق المرأة في الاختيار. ودعونا نواصل النهوض برعاية صحة الأم في أمريكا.

وبالنسبة للأمريكيين من مجتمع الميم ، فلنقم أخيرًا بإحضار قانون المساواة من الحزبين إلى مكتبي. إن هجمة قوانين الولاية التي تستهدف الأمريكيين المتحولين جنسياً وعائلاتهم خطأ.

كما قلت العام الماضي ، خاصةً للأمريكيين المتحولين جنسياً الأصغر سنًا ، سأدعمك دائمًا كرئيس لك ، حتى تكون على طبيعتك وتصل إلى إمكاناتك التي وهبها الله لك.

بينما يبدو غالبًا أننا لا نتفق أبدًا ، هذا ليس صحيحًا. وقعت على ٨٠ مشروع قانون من الحزبين العام الماضي. من منع عمليات الإغلاق الحكومية إلى حماية الأمريكيين الآسيويين من جرائم الكراهية التي لا تزال شائعة جدًا إلى إصلاح العدالة العسكرية.

وقريبًا ، سنعزز قانون العنف ضد المرأة الذي كتبته لأول مرة منذ ثلاثة عقود. من المهم بالنسبة لنا أن نظهر للأمة أننا نستطيع أن نجتمع معًا ونقوم بأشياء كبيرة.

**رفاقي الأمريكيون - الليلة ، اجتمعنا في مكان مقدس - قلعة ديمقراطيتنا.

في هذا الكابيتول ، جيلا بعد جيل ، ناقش الأمريكيون أسئلة عظيمة وسط صراع كبير ، وقاموا بأشياء عظيمة.

لقد ناضلنا من أجل الحرية ، وسعنا الحرية ، وهزمنا الشمولية والإرهاب وبنينا أقوى دولة وأكثرها حرية وازدهارًا عرفها العالم على الإطلاق.الآن هي الساعة،لحظة مسؤوليتنا،اختبارنا للعزيمة والضمير ، للتاريخ نفسه.

في هذه اللحظة تتشكل شخصيتنا. تم العثور على هدفنا وسنواجه الاختبار.

لحماية الحرية والحرية ، لتوسيع العدالة والفرص. سننقذ الديمقراطية.

على الرغم من صعوبة هذه الأوقات ، فأنا أكثر تفاؤلاً بشأن أمريكا اليوم مما كنت عليه طوال حياتي. لأنني أرى المستقبل في متناول أيدينا.

لأنني أعلم أنه لا يوجد شيء يتجاوز قدرتنا.

نحن الأمة الوحيدة على وجه الأرض التي حولت دائمًا كل أزمة واجهناها إلى فرصة.

**لذا في هذه الليلة ، في عامنا ٢٤٥ كأمة ، جئت لتقديم تقرير عن حالة الاتحاد.

> **يتطلب تعزيز الحرية والعدالة أيضا حماية حقوق المرأة**

وتقريري هو كالتالي: حالة الاتحاد قوية - لأنكم أنتم أيها الشعب الأمريكي أقوياء.نحن اليوم أقوى مما كنا عليه قبل عام.

وسنكون أقوى بعد عام من الآن مما نحن عليه اليوم.حان الوقت الآن للالتقاء والتغلب على تحديات عصرنا.

وسوف نفعل كشعب واحد.

أمريكا واحدة.

الولايات المتحدة الأمريكية.

بارك الله لكم جميعا. حفظ الله جنودنا.

الحرب في اوكرانيا و صراع الاقطاب

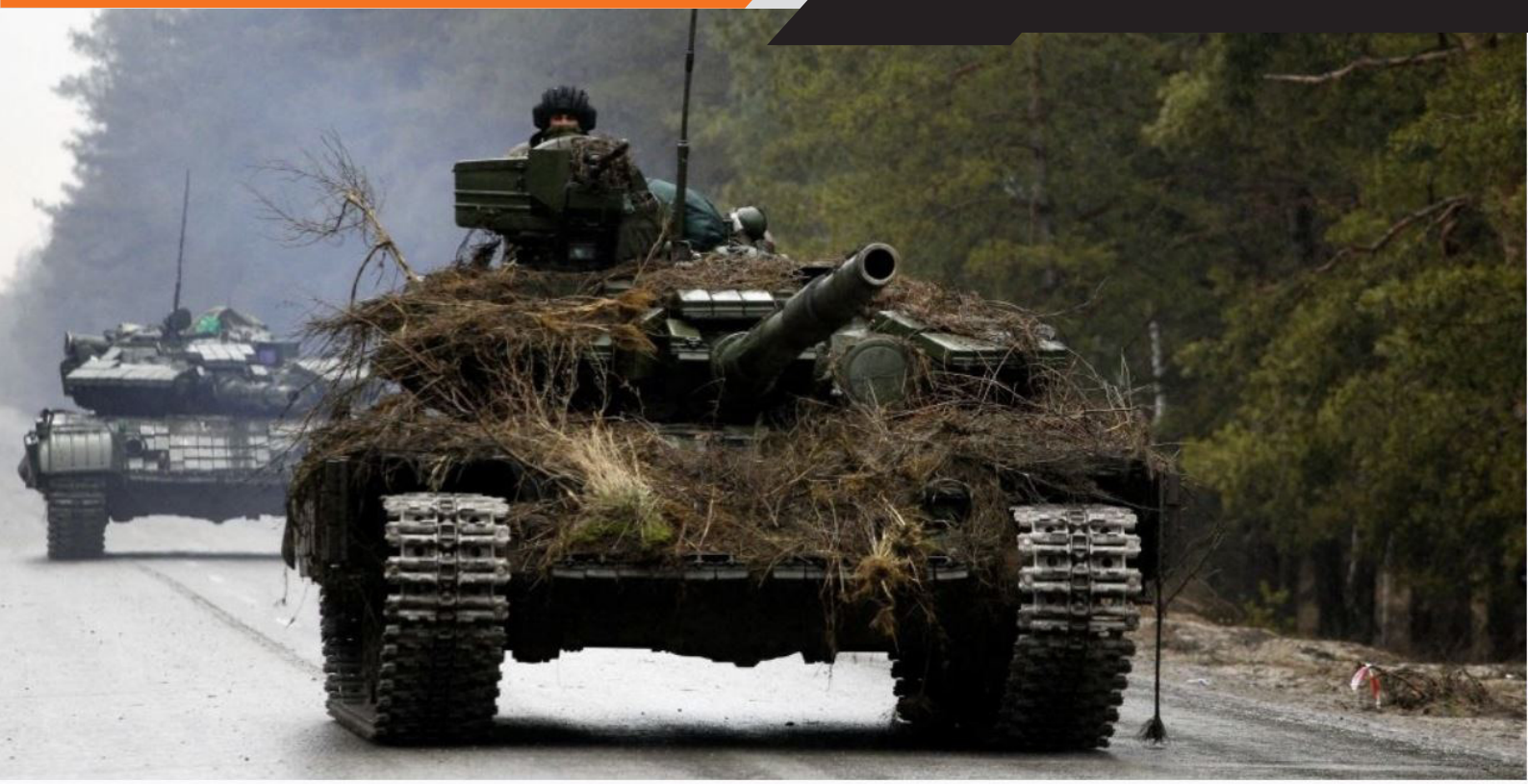

الغزو الروسي لأوكرانيا يعيد خلط أوراق النظام العالمي

*تقرير خاص:قريق الرصد والمتابعة

خلال أقل من أسبوع، ألقى الغزو الروسي لأوكرانيا بتبعاته على مجمل النظام العالمي: أعاد خلط أوراق جيوسياسية، وضع موسكو في موقع «المنبوذ» دولياً، وحّد الدول الغربية في مواجهة الرئيس فلاديمير بوتين، وأيقظ التهديد النووي من سباته، وفقاً لوكالة الصحافة الفرنسية. فيما يأتي عرض لأبرز المتغيّرات التي سبق لمسؤولين ومحللين أن اعتبروها غير مسبوقة منذ حقبة الحرب الباردة بحسب تقرير تحليلي لصحيفة لبشرق الاوسط اللندنية:

يعدّ الغزو الذي بدأ فجر ٢٤ فبراير (شباط)، نقطة تحوّل كبرى.

تتعدد الأسباب لذلك، ومنها أن الغزو «أطاح الآمال بأن أوروبا في حقبة ما بعد الحرب الباردة، ستكون في منأى عن حرب ضخمة»، وفق المحلل في مجموعة «أوراسيا» البحثية آلي واين.

رأت أطراف عدة تتقدمها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي وحتى الأمانة العامة للأمم المتحدة، أن غزو روسيا لجارتها الشرقية، خرق صارخ لمبادئ النظام العالمي بعد الحرب العالمية الثانية.

جاء رد الغربيين «هائلاً» و«سريعاً»، عبر سيل من إجراءات اقتصادية غير مسبوقة بحجمها: عقوبات مالية لم توفر بوتين ووزير خارجيته سيرغي لافروف والأثرياء المقرّبين من الكرملين، إغلاق مجالات جوية في وجه الطائرات الروسية، الاستبعاد من منافسات رياضية كبرى.

روسيا ستكون منبوذة

وترى الأستاذة في جامعة كورنيل الامريكية سارة كريبس إن «روسيا ستكون منبوذة، ومن الصعب تخيّل كيف ستتمكن من استعادة ما يشبه الحالة الطبيعية في تفاعلاتها الدولية».

في أواخر ٢٠١٩. اعتبر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن حلف شمال الأطلسي (ناتو) بات في حالة «موت دماغي»، في ظل خلافات بين أعضائه وسوء إدارة من الرئيس الامريكي السابق دونالد ترمب الذي شهد عهده اضطراباً في العلاقات بين جانبي المحيط.

مطلع ٢٠٢١.

خلف جو بايدن ترمب في البيت الأبيض، وسعى لتطبيع العلاقات مع الحلفاء في «ناتو». أراد أيضاً أن يكون الحلف جزءاً من صراع النفوذ الاستراتيجي مع الصين، مما أثار تحفظات حلفاء رأوا أن مواجهة كهذه ليست ضمن الأسباب الموجبة لنشوء الحلف.

أسّس الحلف في مطلع الحرب الباردة لتوفير حماية من واشنطن، المقتدرة نووياً، للقارة العجوز في مواجهة الاتحاد السوفياتي. مع الأزمة الراهنة عاد الحلف إلى دوره التاريخي: مواجهة موسكو.

ويرى واين أن «الغزو الروسي عزّز حلف ناتو وأعاد شدّ الأواصر عبر الأطلسي»، معتبراً أن استمرار هذا «التماسك» على المدى البعيد وتأسيسه لمقاربة مشتركة بشأن احتواء روسيا، ليس مضموناً بعد.

كان الدبلوماسي الفرنسي جان مونيه يعتبر أن أوروبا «تصنعها الأزمات»، وبنيانها السياسي سيكون حصيلة حلول هذه الأزمات.

بعد أكثر من أربعة عقود على وفاة هذا السياسي الذي يعد من «الآباء المؤسسين» للاتحاد الأوروبي، يثبت الظرف الراهن نظريته أكثر فأكثر.

سرّع الغزو الروسي لأوكرانيا من توجّه الدول الـ٢٧ في التكتل لتعزيز قوتها الدفاعية، واتخاذ خطوات غير معهودة، خصوصاً في حقبة ما بعد الحرب الثانية.

خصصت دول الاتحاد نصف مليار يورو لتوفير أسلحة إلى أوكرانيا، في إجراء تاريخي أوروبي لدعم عسكري خلال نزاع.

المفاجأة الأكبر جاءت من ألمانيا

اتخذ أولاف شولتس، المستشار الذي تولى منصبه منذ أشهر معدودة فقط، قرارات تشكّل انفصالاً تاريخياً مع عقيدة برلين، بتسليم كييف أسلحة فتاكة خلال الحرب.

لم تكن ألمانيا الوحيدة التي تقوم بخطوة وطنية تاريخية كهذه، إذ لاقتها السويد وفنلندا بدعم كييف بالسلاح.

أرفق شولتس خطوته بقرارات داخلية تعكس مدى التغيير الذي فرضه الغزو الروسي: ستخصص برلين ١٠٠ مليار

يورو لتحديث منظومتها الدفاعية، وتبدأ باستثمار أكثر من ٢ في المائة من إجمالي الناتج المحلي سنوياً في المجال الدفاعي، بعدما كان ضعف موازنتها العسكرية مقارنة بنظرائها في الأطلسي، محل انتقاد خصوصاً من واشنطن.

تحوّل جذري آخر قامت به سويسرا بالتخلي عن حيادها التاريخي، وهو مبدأ «لا يعني عدم الاكتراث»، وفق رئيس البلاد الاتحادية إيغناسيو كاسيس.

اختارت سويسرا التي تعد مركزاً مالياً محورياً عالمياً، وكانت حتى أسابيع خلت مضيفة لقاءات دبلوماسية امريكية روسية سعياً لنزع فتيل الأزمة، أن تنضم إلى العقوبات الاقتصادية الواسعة النطاق للاتحاد الأوروبي على روسيا.

لم تكن سويسرا الوحيدة التي خرجت عن مبدأ الحياد، فما قامت به فنلندا والسويد أيضاً جعلهما أقرب من أي وقت مضى لطلب الانضمام إلى الحلف الأطلسي.

لروسيا أيضاً حلفاء وأصدقاء في العالم

مثل فنزويلا ورئيسها نيكولاس مادورو، أو إيران التي دعت إلى وقف الحرب لكن حمّلت مسؤوليتها لواشنطن.

على المكيال الآخر في ميزان العلاقات الدولية، تقف الصين برئاسة شي جينبينغ الذي استقبل بوتين مطلع فبراير على هامش دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في بكين.

تجد الصين نفسها الآن تحت مجهر الغرب بشكل إضافي، خصوصاً لتبيان إلى أي مدى ستتمكن من أن تعوّض لروسيا، آثار العقوبات الاقتصادية الغربية.

تمضي بكين بحذر بين النقاط

على رغم عدم إدانتها الصريحة للغزو، امتنعت عن التصويت في مجلس الأمن على قرار يدينه، ولم تستخدم حق «الفيتو». كذلك، حضّت الطرفين على التفاوض، وأعربت لكييف عن «أسفها الشديد» للحرب.

ويرى واين أن بكين في موقف «محرج»، فكلما «طال أمد النزاع وأصبح أكثر دموية، سيكون أصعب على الصين تحقيق توازن بين دعمها المتطلبات الروسية ورغبتها في عدم تلقي مزيد من العتاب عبر الأطلسي».

أمر بوتين، وخلال لقاء متلفز مع مسؤولين عسكريين الأحد، بوضع «قوات الردع» في حال تأهب، وهي وحدات هدفها ردع هجوم «بما في ذلك في حال حرب تتضمن استخدام أسلحة نووية».

رأى العالم في هذا الإعلان تلويحاً من بوتين باحتمال اللجوء إلى السلاح النووي رداً على الضغوط الغربية.

اعتبرت واشنطن أن ذلك يعني أن الرئيس الروسي «يواصل تصعيد هذه الحرب بطريقة غير مقبولة على الإطلاق»، بينما رأى حلف ناتو أن الإجراء «خطر»، ويعكس «سلوكاً غير مسؤول».

وبحسب كريبس، أعطى «القادة الروس بطريقة مكشوفة، إشارات متكررة إلى ترسانتهم النووية على أمل إثناء الغرب عن تعزيز الدفاعات الأوكرانية»، محذّرة من أن ذلك سيؤدي إلى «تآكل المحظور النووي القائم منذ عقود».

الصراع يحتدم على مدن الجنوب

ميدانيا قال الأوكرانيون إنهم يقاتلون في أول مدينة تسيطر عليها روسيا منذ بدء غزوها لبلادهم، في حين كثفت موسكو قصفها لمراكز سكنية رئيسية، فشلت قواتها الغازية حتى الآن في السيطرة عليها، وفقاً لوكالة «رويترز» للأنباء.

ومع فشل روسيا في تحقيق هدفها في الإطاحة بالحكومة الأوكرانية، بعد نحو أسبوع من بدء الغزو، يساور القلق البلدان الغربية من تحول موسكو الآن إلى تكتيكات جديدة أكثر عنفاً، لشق طريقها إلى داخل المدن التي كانت تتوقع السيطرة

عليها بسهولة.

واستهدف القصف الأعنف خاركيف، وهي مدينة يقطنها ١/٥ مليون شخص في شرق البلاد، تحول وسطها إلى أنقاض ومبانٍ مهدمة.

وانهار سقف مركز للشرطة في وسط المدينة شبت فيه النيران، وقالت السلطات إن ٢١ شخصاً قتلوا في القصف والضربات الجوية على المدينة، في الساعات الأربع والعشرين الماضية، بينما قُتل ٤ صباح اليوم (الأربعاء).

وانضمت «أبل» و«إكسون» و«بوينغ»، وشركات أخرى إلى موجة تخارج في أنحاء العالم من السوق الروسية، وهو ما تسبب في عزلة مالية ودبلوماسية لموسكو، منذ أن بدأ الرئيس فلاديمير بوتين غزو أوكرانيا في الأسبوع الماضي.

وقالت روسيا إنها أرسلت مندوبين للمشاركة في ثاني جولة لمحادثات السلام مع أوكرانيا في روسيا البيضاء، قرب الحدود؛ لكن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي ذكر أنه يتعين على روسيا وقف قصف المدن الأوكرانية، إذا كان يريد التفاوض من أجل السلام.

وذكرت موسكو، يوم الأربعاء، أنها سيطرت على خيرسون، وهي عاصمة إقليمية يقطنها نحو ربع مليون نسمة على الجبهة الجنوبية؛ لكن أوكرانيا نفت ذلك.

وقال حاكم المنطقة إن المدينة حوصرت ليلاً تحت وطأة إطلاق النار، في حين نهبت القوات الروسية المتاجر والصيدليات. وذكر مستشار لزيلينسكي اليوم إن قتال شوارع دائر في الميناء.

وقال المستشار أوليكسي أرستوفيتش: «لم تسقط المدينة، جانبنا يواصل الدفاع».

وفي الجنوب أيضاً، كثفت روسيا الضغط على ميناء ماريوبول الذي تقول إنها حاصرته في حلقة محيطة بساحل بحر أزوف بأكمله. وقال رئيس بلدية المدينة إنها تعرضت لقصف مكثف منذ وقت متأخر مساء الثلاثاء؛ مضيفاً أنهم لا يستطيعون إجلاء المصابين.

لكن على الجبهتين الرئيسيتين الأخريين في الشرق والشمال، لم تحرز روسيا تقدماً يذكر مع استمرار صمود كييف وخاركيف، أكبر مدينتين في أوكرانيا، في مواجهة قصف يستعر.

وفي كييف، العاصمة التي يبلغ عدد سكانها ٣ ملايين نسمة؛ حيث يحتمي السكان ليلاً بمحطات مترو الأنفاق، فجرت روسيا برج الإرسال التلفزيوني الرئيسي، قرب نصب تذكاري للمحرقة، أمس (الثلاثاء)، ما أسفر عن مقتل بعض المارة.وقال زيلينسكي -وهو يطلع المواطنين على أحدث المستجدات- إن الهجوم أثبت أن الروس «لا يعرفون شيئا عن كييف، عن تاريخنا؛ لكن لديهم جميعاً أوامر بمحو تاريخنا، ومحو بلدنا، ومحونا جميعاً».

وفي وقت سابق، قال زيلينسكي الذي بدا عليه التعب، ولم يكن حليق الذقن، في مجمع حكومي شديد الحراسة، خلال مقابلة مع «رويترز» و«سي إن إن»، إن القصف يجب أن يتوقف لإجراء محادثات لإنهاء الحرب.

وأضاف: «من الضروري على الأقل الكف عن قصف الناس، فقط أوقفوا القصف ثم اجلسوا إلى طاولة المفاوضات».

وتوقف التقدم الرئيسي الذي حققته روسيا في العاصمة، من خلال رتل مدرعات ضخم امتد لعدة كيلومترات على طول الطريق المؤدي إلى كييف، إلى حد كبير منذ عدة أيام.

وأشار مسؤول دفاعي امريكي كبير، يوم الثلاثاء، إلى مشكلات لوجستية، من بينها نقص الغذاء والوقود، وعلامات على تدني الروح المعنوية بين القوات الروسية.

بايدن يتوعد بوتين والجيش الروسي بسنوات من المعاناة

وقال الرئيس الامريكي في خطاب حالة الاتحاد السنوي أمام الكونغرس: «اعتقد أن بوسعه اجتياح أوكرانيا... وبدلاً من ذلك واجه جداراً من القوة لم يتوقعه أو يتخيله أبداً: واجه الشعب الأوكراني».

وصفق أعضاء مجلس النواب الامريكي، ولوح كثير منهم بالعلم الأوكراني، وارتدوا ملابس بلونيه الأصفر والأزرق.

وتعهد الرئيس الامريكي جو بايدن، بأن يدفع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ثمن الحرب في أوكرانيا على المدى الطويل حتى لو حقق مكاسب في ساحة المعركة.

وقال بايدن بعد أسبوع على بدء الغزو الروسي لأوكرانيا: «في حين أنه قد يحقق مكاسب في ساحة المعركة، سيدفع ثمناً باهظاً يستمر على المدى الطويل»، مشيراً إلى خطوات تستهدف الجيش الروسي في المستقبل.

وأضاف «نضيق على روسيا سبل الوصول إلى التكنولوجيا، وهو ما سيضعف قوتها الاقتصادية وجيشها لسنوات مقبلة. عندما يُكتب تاريخ هذه الحقبة، سيقول إن حرب بوتين على أوكرانيا جعلت روسيا أضعف وجعلت بقية العالم أقوى».

ويرفض بايدن، الذي تحدث في وقت سابق من نفس اليوم مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، المشاركة العسكرية الامريكية المباشرة على الأرض في أوكرانيا. لكن الحكومة الامريكية تتبادل معلومات استخباراتية حول عمليات روسيا وتقود مساع عالمية لفرض مجموعة غير مسبوقة من العقوبات الاقتصادية على حكومة بوتين وحلفائه وأكبر البنوك في البلاد، وهو ما أدى إلى تهاوي العملة.

ووصف الرئيس الامريكي نظيره الروسي فلاديمير بوتين، بأنه «ديكتاتور». وقال: «إنّ ما يقوم به ديكتاتور روسي من غزو لدولة أجنبية له أثمان في كلّ أنحاء العالم»، مشدّداً على أنّه «في المعركة بين الأنظمة الديموقراطية وتلك الاستبدادية، أثبتت الديموقراطيات أنّها على قدر التحدّي، ومن الواضح أنّ العالم يختار جانب السلام والأمن»، مشيراً إلى أن «بوتين أصبح أكثر عزلة من أي وقت مضى».

وتوعد بايدن الأوليغارشيين الروس بمصادرة «يخوتهم وشققهم الفاخرة وطائراتهم الخاصة» والتي قال إنهم حصلوا عليها نتيجة مكاسب غير نزيهة.

وأعلن الرئيس الامريكي، إغلاق المجال الجوي الامريكي أمام الطائرات الروسية رداً على الحرب التي تشنها روسيا على أوكرانيا. وقال: «سننضم إلى حلفائنا في إغلاق المجال الجوي الامريكي أمام جميع الرحلات الجوية الروسية ، مما يزيد من عزلة روسيا». وأضاف: «عندما لا يدفع الطغاة ثمنا لعدوانهم فإنهم يتسببون في مزيد من الفوضى».

«ناتو»: لن نشارك قطعًا بالصراع الروسي الأوكراني

الى ذلك وفي مؤتمر صحفي في قاعدة لاسك العسكرية ببولندا، استبعد الأمين العام لحلف شمال الأطلسي «ناتو» ينس شتولتنبرغ بشكل قاطع أمس الثلاثاء مشاركة الحلف المؤلف من ٣٠ عضوا في الصراع القائم في أوكرانيا.وقال شتولتنبرغ إن «ناتو لن يكون جزءا من الصراع لذا فلن يرسل قوات إلى أوكرانيا أو طائرات إلى مجالها الجوي».

وأضاف «أننا لا نسعى إلى الصراع مع روسيا» مشددا في الوقت نفسه على ضرورة وقف روسيا الحرب فورا وأن تسحب جميع قواتها من أوكرانيا «وأن تشارك بحسن نية في الجهود الدبلوماسية».

على صعيد متصل أعلن شتولتنبرغ عن إرسال قوة رد تابعة لناتو للمرة الأولى في تاريخ الحلف إلى رومانيا لحماية الحلفاء على خلفية الغزو الذي شنته روسيا على أوكرانيا فجر الخميس الماضي.

ودان الأمين العام لناتو الغزو الروسي لأوكرانيا قائلا «إنه غير مقبول على الإطلاق وقد ساعدت فيه بيلاروسيا».

وفي المقابل رحب شتولتنبرغ بالدور القيادي الذي تضطلع به بولندا لفتح حدودها أمام مئات الآلاف من الفارين من الصراع في أوكرانيا.

من جانبه استبعد رئيس بولندا أندريه دودا في المؤتمر الصحفي نفسه «تورط بلاده في الصراع الاوكراني» قائلا «لن نرسل أي طائرات نفاثة إلى أوكرانيا لأن ذلك يوحي بتدخل مفتوح وعسكري في الصراع ولن نشارك فيه».

الأمم المتحدة تعتمد قرارا يطالب روسيا بالانسحاب

في هذه الاثناء اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة، الأربعاء ٢ مارس/آذار ٢٠٢٢، بأغلبية ساحقة، قراراً يدعو روسيا إلى سحب قواتها العسكرية فوراً من أوكرانيا، داعية إلى فتح باب الحوار والدبلوماسية من أجل إنهاء الأزمة المتفاقمة.

حيث صوّت لصالح القرار ١٤١ دولة، فيما عارضته ٥ دول فقط، هي روسيا وسوريا وإريتريا وبيلاروسيا وكوريا الشمالية، بينما امتنعت ٣٤ دولة عن التصويت.

هذا القرار، الذي حمل عنوان «العدوان على أوكرانيا»، أكد التزام أعضاء الجمعية العامة بسيادة أوكرانيا واستقلالها ووحدتها وسلامتها الإقليمية داخل حدودها المعترف بها دولياً، والتي تمتد إلى مياهها الإقليمية.

وطلب الرئيس الأوكراني فلوديمير زيلينسكي، الدعم من الدول الأوروبية من أجل مواجهة التدخل العسكري الروسي ضد بلاده. جاء ذلك في كلمة عبر الفيديو خلال جلسة طارئة للبرلمان الأوروبية مخصصة لتقديم الدعم لأوكرانيا ضد التدخل العسكري الروسي.

في حين أعرب القرار، بأشد العبارات، عن أسفه حيال «عدوان» الاتحاد الروسي على أوكرانيا، مشدداً على أنه يعد انتهاكاً للمادة ٢ (٤) من ميثاق الأمم المتحدة.

فيما طالب القرار الاتحاد الروسي بأن يكف على الفور عن «استخدامه للقوة» ضد أوكرانيا، والامتناع عن أي تهديد أو استخدام غير قانوني للقوة ضد أي دولة عضو.

انسحاب كامل غير مشروط

كما يطالب القرار الاتحاد الروسي بـ«السحب الفوري والكامل وغير المشروط» لجميع قواته العسكرية من أراضي أوكرانيا داخل حدودها المعترف بها دولياً.

كذلك، أعرب القرار الأممي عن «الاستياء» من قرار الاتحاد الروسي الصادر في ٢١ فبراير/شباط ٢٠٢٢ والمتعلق بوضع مناطق معينة في منطقتي دونيتسك ولوغانسك في أوكرانيا، باعتباره «انتهاكاً» لوحدة أراضي أوكرانيا وسيادتها، ولا يتفق مع مبادئ الميثاق.

فتح باب الحوار والدبلوماسية

من جهته، أكد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، في تصريحات للصحفيين عقب التصويت على القرار، «التزامه بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة».

غوتيريش أضاف: «رسالة الجمعية العمومية مدوية وواضحة: أوقِفوا القتال في أوكرانيا الآن، وافتحوا باب الحوار والدبلوماسية»، مردفاً: «من واجبي أن ألتزم بهذا القرار وأسترشد بدعوته».

في حين تابع: «يجب احترام وحدة أراضي أوكرانيا وسيادتها بما يتماشى مع ميثاق الأمم المتحدة»، محذراً من «الآثار الوحشية للصراع والتي أصبحت واضحة للعيان، وتهدد بأن يصبح الوضع أسوأ بكثير».

فيما واصل حديثه بالقول: «يريد العالم إنهاء المعاناة الإنسانية الهائلة في أوكرانيا.. وسوف أستمر في بذل كل ما في وسعي للمساهمة في الوقف الفوري للأعمال العدائية والمفاوضات العاجلة من أجل السلام».

البرلمان الأوروبي يتبنّى قرارا يدين الغزو الروسي

ويم الثلاثاء تبنى نواب البرلمان الأوروبي قرارا يدين العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، ويدعو إلى عقوبات صارمة ضد موسكو.

وجاء في القرار أن «البرلمان الأوروبي يدين بشدة العدوان الروسي غير الشرعي وغير المبرر ضد أوكرانيا، واجتياحها، وكذلك مشاركة بيلاروس في هذا العدوان».

ودعا نواب الاتحاد الأوروبي إلى فرض عقوبات صارمة ضد روسيا، بهدف «إضعاف الاقتصاد والقاعدة الصناعية العسكرية استراتيجيا وتقليص قدرات روسيا على تهديد الأمن الدولي في المستقبل».

وناشد قرار البرلمان الأوروبي الهيئات القيادية للاتحاد تقليص عدد البعثات الدبلوماسية الروسية في الدول الأعضاء للاتحاد الأوروبي، والحد من استيراد البضائع من روسيا، بما في ذلك النفط والغاز، إضافة إلى إغلاق جميع موانئ الاتحاد الأوروبي أمام السفن الروسية، ومنع دخولها لها باستثناء الحالات الإنسانية.

كما طالب النواب روسيا بتعويض خسائر أوكرانيا التي تتكبدها جراء العملية العسكرية.

ودعا القرار الهيئات الأوروبية للعمل على منح أوكرانيا صفة «الدولة المرشحة» لعضوية الاتحاد الأوروبي، وعلى اندماجها مع السوق الموحدة للاتحاد الأوروبي.

فون دير لاين: مصير الاتحاد الأوروبي على المحك في الحرب الأوكرانية

وأكدت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، في خطاب أمام البرلمان الأوروبي، يوم الثلاثاء، بعد كلمة عبر الفيديو للرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أن مصير الاتحاد الأوروبي على المحك في الحرب الأوكرانية.

وأضافت: «طريقة استجابتنا اليوم لما تقوم به روسيا ستحدد مستقبل النظام العالمي. مصير أوكرانيا على المحك ومصيرنا أيضاً. يجب أن نبدي القوة الكامنة في أنظمتنا الديمقراطية».

من جانبه، قال رئيس مجلس الاتحاد الأوروبي، تشارلز ميشال، ، إنه سيتعين على مؤسسات وحكومات الاتحاد الأوروبي أن تناقش بجدية طلب أوكرانيا الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، والرد على طلب كييف «المشروع».

ولكن ميشال أشار إلى أنه على الرغم من أن طلب أوكرانيا «رمزي»، فليس هناك موقف موحد بشأن قضية توسيع الاتحاد المكون من ٢٧ دولة.

وقال ميشال أمام البرلمان الأوروبي: «سيكون الأمر صعباً، نعلم أن هناك وجهات نظر متباينة في أوروبا».

وأضاف ميشال: «سيتعين على المجلس (المكون من حكومات الاتحاد الأوروبي) أن يبحث بجدية طلب أوكرانيا الرمزي والسياسي والمشروع الذي تم تقديمه، واتخاذ القرار المناسب بطريقة حازمة وواضحة».

وأعلنت رئيسة البرلمان الأوروبي، روبرتا ميتسولا، في بداية جلسة الثلاثاء أن أوروبا تواجه «تهديدا وجوديا جراء حرب روسيا في أوكرانيا».وقالت رئيسة البرلمان الأوروبي إن البرلمان يرحل بطلب أوكرانيا الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، وسوف يعمل على تحقيق هذا الطلب.

وثمنت ميتسولا في كلمتها «بطولة وتضحيات الشعب الأوكراني»، وأدانت «الهجوم الروسي على أوكرانيا».

زيلينسكي للبرلمان الأوروبي: سننتصر.. ولن نستسلم

وفي كلمة وجهها للبرلمان الأوروبي في بروكسل، من خلال الاتصال المرئي، خلال الجلسة التي خصصت لبحث تطورات الحرب في أوكرانيا، وثمّن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، ، جهود أوروبا للدفاع عن أوكرانيا، مشيراً

بالقول: «أثبتنا أننا قادرون على الدفاع عن بلادنا.. وسننتصر في معركتنا ضد روسيا».

رئيس أوكرانيا قال إن «الهجوم الروسي لن يحرمنا من حريتنا ووجودنا.. ولن نستسلم». وأضاف «سنواصل المقاومة للبقاء مع أوروبا.. نريد أن نكون ضمن الاتحاد الأوروبي».

وفي وقت سابق، دعا الرئيس الأوكراني لحظر موسكو في جميع موانئ ومطارات العالم، ونصح روسيا بـ»عدم إضاعة وقتها» في بلاده.كما أكد أن القصف الذي تشنّه قواتها على المدن الأوكرانية لن يجعل كييف ترضخ للشروط التي وضعتها موسكو لإرساء هدنة.

وقال في مقطع فيديو نُشر على «فيسبوك»، الثلاثاء، إنّ الجولة الأولى من المحادثات الروسية-الأوكرانية جرت الاثنين على وقع عمليات قصف وإطلاق نار استهدفت بلاده، معتقداً أنّ روسيا تحاول بهذه الطريقة البسيطة الضغط على كييف.

لافروف: الحرب العالمية الثالثة ستكون نووية ومدمرة

الى ذلك نقلت وكالة الإعلام الروسية عن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قوله، يوم (الأربعاء)، إن أسلحة نووية ستستخدم ودمارا واسعا سيحل إذا نشبت حرب عالمية ثالثة، وفقا لوكالة رويترز للأنباء.

وقال لافروف إن روسيا، التي شنت ما وصفته بأنه «عملية عسكرية خاصة» ضد أوكرانيا الأسبوع الماضي، ستواجه «خطرا حقيقيا» إذا حصلت كييف على أسلحة نووية، وأكد أن موسكو لن تسمح لكييف بامتلاك أسلحة نووية.

شرط روسيا لوقف القتال.. «نريد قائمة بالأسلحة الممنوعة»

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إن موسكو ما زالت ملتزمة بنزع سلاح أوكرانيا، وإنه ينبغي أن تكون هناك قائمة بأسلحة محددة لا يمكن نشرها على الأراضي الأوكرانية.

وقال لافروف: «لابد من تحديد أنواع معينة من الأسلحة الهجومية التي لن يتم نشرها أبدا في أوكرانيا ولن يتم صنعها».

وأضاف لافروف أن روسيا اعترفت بالرئيس فولوديمير زيلينسكي رئيسا لأوكرانيا، ورحب برغبة زيلينسكي في الحصول على ضمانات أمنية واصفا ذلك بأنه «خطوة إيجابية».

روسيا تطرد السفير الامريكي

هذا واشتدت وتيرة المواجهات العسكرية بين الجيشين الروسي والأوكراني في عدة مدن، أبرزها العاصمة كييف وخاركيف (شرق)، وخيرسون (جنوب) التي أعلنت القوات الروسية دخولها، لتدخل الحرب يومها السابع وسط مخاوف دولية من اقتراب حرب المدن.

وبينما تُرتقب جولة مفاوضات جديدة يوم الأربعاء بين موسكو وكييف على الحدود البيلاروسية البولندية، أعلن الرئيس الامريكي جو بايدن إغلاق المجال الجوي للولايات المتحدة أمام الطائرات الروسية.

ووسط كل هذا تتزايد العقوبات على موسكو جراء هجومها على جارتها الغربية، مع تصاعد الدعوات داخل الجمعية العامة للأمم المتحدة في اجتماعها لليوم الثاني لوقف الهجوم.

هذا وقد اعلنت روسيا طرد السفير الامريكي لديها ردا على طرد واشنطن ١٣ دبلوماسيا من البعثة الروسية لدى الأمم المتحدة.

ابرز التطورات

*وول ستريت جورنال عن مسؤول في الناتو:

سيصل خلال هذه الأيام دعم نوعي لأوكرانيا عبر قنوات خاصة.
بوتين اختار التصعيد وخيار مواجهته يعني الدخول في حرب عالمية ثالثة.
المساعدات العسكرية تصل أوكرانيا عبر بولندا واستهداف روسيا للإمدادات محتمل.

*وول ستريت جورنال عن مسؤولين غربيين:

بوتين قرر مواصلة التصعيد والاتجاه لقصف كييف.
العقوبات ستشدد حتى انهيار البنوك الروسية بالتزامن مع قصف كييف.
فرض حظر جوي في أوكرانيا مطروح ضمن اتفاق سلام محتمل.
تهديد بوتين بالتأهب النووي لم يترجم فعليا ونحن مستعدون للرد فورا.
الرد على تهديد بوتين سيكون بوضع قوة الردع النووي لدول الناتو في حالة تأهب.
المساعدات العسكرية تصل أوكرانيا عبر بولندا واستهداف روسيا للإمدادات محتمل.
دعم أوكرانيا بطائرات مقاتلة قيد الدراسة وخلاف داخل الاتحاد الأوروبي بشأنه.
ثمة مخاوف من المدى الذي قد يصل إليه الدعم العسكري لأوكرانيا.
بوتين سيحاول قطع خط الإمداد العسكري لأوكرانيا عبر عزل غرب البلاد.
إذا سقطت حكومة أوكرانيا فسيواصل الشعب القتال ولن يتمكن بوتين من احتلالها.

مسؤول رفيع في البنتاغون:

القوات الروسية تصيب أهدافا مدنية وتلحق أضرارا بالمدنيين في أوكرانيا.
أوصلنا مساعدات أمنية للقوات الأوكرانية خلال الساعات ٢٤ الماضية وسنواصل القيام بذلك.
لايزال باستطاعة بوتين الانخراط في مفاوضات جادة مع أوكرانيا لوقف القتال وإنهاء الحرب.
نراقب قدر المستطاع أي تهديد استراتيجي من روسيا.
ينبغي التعامل بدرجة عالية من الشك مع المعلومات الصادرة عن وزارة الدفاع الروسية.
لدى القوات الروسية مهمة واضحة في أوكرانيا وهي نزع سلاحها وعدم نشر أو تصنيع أي أسلحة تهدد أمننا.
لا دلائل على انتشار أو تحرك قوات بيلاروسيا أو مشاركتها في الحرب على أوكرانيا
وزير الخارجية الفرنسي: عقوبات الاتحاد الأوروبي على روسيا ستشمل إجراءات تخص العملات المشفرة.

*رويترز عن مستشار الرئاسة الأوكرانية:

مقتل أكثر من ٧٠٠٠ جندي روسي حتى الآن.
أسرنا مئات الجنود الروس بينهم ضباط كبار.

البيت الأبيض:

*روسيا أصبحت منبوذة اقتصاديا وماليا على الصعيد العالمي، وأكثر من ٣٠ دولة فرضت عقوبات على صادراتها.
*نلاحق الأوليغارشية الروسية (النخبة الغنية المقربة من السلطات) وعائلاتها التي تدعم حرب بوتين ضد أوكرانيا.

*نحن نمنع بوتين من الوصول إلى صناديق مالية تفيده في الحرب على أوكرانيا.
*لدينا مصلحة إلى جانب شركائنا لتقليص مكانة روسيا كمورد رئيسي للطاقة مع مرور الوقت.
*نراقب الوضع عن كثب بشأن إمدادات الطاقة وننسق مع المنتجين والمستهلكين الكبار على الصعيد العالمي.

*مسؤول رفيع في وزارة الدفاع الامريكية:

٨٠٪ من القوات الروسية التي كانت تحتشد حول أوكرانيا أصبحت الآن داخلها.
خيرسون لا تزال في وضع متنازع عليه بين القوات الروسية والأوكرانية.
القوات الروسية لم تحل بعد مشكلات الإمداد اللوجستي والوقود والطعام.
القوات الروسية تواصل إحراز تقدم في جنوب أوكرانيا.
لدينا مؤشرات على أن القوات الأوكرانية حاولت استهداف الرتل الروسي شمال كييف.
العاصمة كييف تتعرض لقصف مدفعي وصاروخي متزايد.
لا تقدم ملموسا للقوات الروسية نحو كييف خلال الساعات ٢٤ الماضية.
مؤشرات أولية على محاولة القوات الروسية التقدم على ماريوبول من منطقة دونيستك.
لا يمكننا تأكيد التقارير عن محاولة عناصر شيشانية اغتيال الرئيس الأوكراني.
تقييمنا هو أن القوات الروسية تواصل محاولة السيطرة على التجمعات السكانية في أوكرانيا.

*المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية:

الوضع في أوكرانيا معقد ويصعب فهمه.
توفير المساعدة ليس مسألة سهلة بسبب الوضع الحالي في أوكرانيا.
السلامة والأمن أساسيان بالنسبة للمرافق النووية الأوكرانية.
لدينا أنظمة مراقبة ترصد الوضع حول المنشآت النووية في أوكرانيا ونرتب لزيارات ميدانية.
هناك مناقشات حاليا مع الطرفين الروسي والأوكراني للنظر في إمكانية المساعدة التي قد تقدمها الوكالة.
ما نشهده حاليا هو نزاع مسلح يقع في بلد لديه برنامج نووي ضخم ومنتشر ضمن حدوده.
لا نتوقع هجوما روسيا على المرافق النووي في أوكرانيا.

*الخارجية الروسية:

هناك تهديد بحدوث صدام مباشر بين روسيا وحلف الناتو.
روسيا تؤيد حل المسائل مع حلف الناتو بالطرق السياسة والدبلوماسية.
وكالة تاس نقلا عن الخارجية البيلاروسية: تعليق الولايات المتحدة عمل سفارتها في مينسك يغلق قنوات الحوار.

*رئيس الوزراء البريطاني:

سنبذل قصارى جهدنا لتسريع شحن الأسلحة الدفاعية إلى أوكرانيا.
أعتقد أن ماتفعله روسيا بقيادة بوتين في أوكرانيا يرقى إلى جريمة حرب.
العقوبات على بوتين تؤتي أكلها وسننشر قائمة مفصلة بأسماء من تستهدفهم العقوبات في بريطانيا.

مغامرة روسيا في أوكرانيا تعيد تشكيل النظام العالمي برمته

*مركز الجزيرة للدراسات

أخيرًا، وفي فجر ٢٤ فبراير/شباط ٢٠٢٢، كشف الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، عن حقيقة خططه. بعد حشد عسكري على حدود أوكرانيا الشرقية والجنوبية والشمالية، استمر لعدة شهور، وتصريحات لم تتوقف عن إنكار الاتهامات الامريكية بأن روسيا تعد جيشها لغزو أوكرانيا، بدأت القوات الروسية بالفعل عملية عسكرية شاملة وعميقة ضد الجار الأوكراني الذي تصفه القيادة الروسية بالشقيق.

في اليوم الأول من الحرب، بدا أن حركة الجيش الروسي تمضي سريعًا، وأن الوحدات الروسية المدرعة تحرز تقدمًا سريعًا في الجنوب الشرقي وشمالي العاصمة الأوكرانية، وتدور معارك كرٍّ وفرٍّ بين الطرفين في مدينة خاركيف، ثاني أكبر مدن أوكرانيا. في اليومين الثاني والثالث من الحرب، أصبح واضحًا أن المقاومة الأوكرانية أكثر صلابة مما توقع القادة الروس، وأن حركة القوات الروسية تباطأت بصورة ملموسة؛ بينما قالت مصادر غربية: إن العملية العسكرية الروسية أخفقت حتى الآن في تحقيق الأهداف المرسومة لها.

في الوقت نفسه، وبعد تردد أوروبي، بدأت بريطانيا، والولايات المتحدة، ودول الاتحاد الأوروبي، إعلان حزم من العقوبات المالية والاقتصادية بالغة القسوة على مؤسسات وشخصيات روسية، على الرئيس بوتين ووزيري دفاعه وخارجيته، إلى جانب حظر شبه كامل على حركة الطيران المدني الروسي. كما ذكرت تقارير في أواخر مساء ٢٦ فبراير/شباط أن القوى الغربية اتفقت على فصل بنوك روسية رئيسة من نظام سويفت، ومنعت روسيا من التبادل في عدد من العملات الدولية، الدولار واليورو والجنيه الإسترليني والين الياباني.

والمؤكد، رغم أن الفصل عن سويفت -الذي يعتبر

سلاحًا ماليًّا نوويًّا- لم يُتَّخذ بالكامل، أن ما أُعلن من عقوبات في الأيام الثلاثة الأولى من الحرب لن يكون آخر الإجراءات الغربية المناهضة لروسيا.

بدأت العلاقات الروسية-الأوكرانية في التأزم منذ خريف العام الماضي، ولكن الحرب لم تكن حتمية بالضرورة. فكيف ولماذا أقدمت روسيا على اتخاذ قرار الحرب، التي تماثل في تأثيرها على النظام الدولي قرار ألمانيا النازية بغزو تشيكوسلوفاكيا في ١٩٣٩، أو انهيار جدار برلين؟ لماذا تتحمل القوى الغربية، والولايات المتحدة، على وجه الخصوص، جزءًا لا يقل من المسؤولية عن اندلاع الحرب؟ وأية آثار إقليمية ودولية يمكن توقعها لهذه الحرب، بغضّ النظر عن نجاح بوتين أو تعثر قواته في تحقيق انتصار سريع؟

طريق بوتين إلى الحرب

بدأ نشر القوات الروسية على حدود أوكرانيا، حسب الصور المرصودة، منذ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢١. وعندما بدأت واشنطن في التساؤل حول حقيقة الحشود الروسية، عكست الردود الروسية اضطرابًا سياسيًّا واضحًا. في مرات، قالت موسكو: إن الجيش الروسي يقوم بتحركات تدريبية دورية داخل الأراضي الروسية، وأن ليس ثمة نوايا عدوانية ضد أوكرانيا. في مرات أخرى، برَّر المسؤولون الروس الحشود بالمخاوف من تجاهل كييف للالتزامات التي فرضتها اتفاقية مينسك لحل الصراع الدائر في منطقة دونباس. ولكن، وما إن بدأت الاتصالات الامريكية-الروسية المباشرة، على مستوى وزراء الخارجية وعلى مستوى الرئيسين، تحدثت روسيا بلغة تربط حشدها العسكري بمطالبها الأمنية، غير المستجدة في الحقيقة، سيما مطالبتها الغرب بالتعهد المكتوب والقاطع بعدم انضمام أوكرانيا لحلف الناتو، لا حاضرًا ولا مستقبلاً، وسحب منظومات الصواريخ المضادة للصواريخ من رومانيا وبلغاريا، التي تقول موسكو: إن من السهل تحولها إلى منظومات هجومية في وقت قصير.

في ٢٨ يناير/كانون الثاني ٢٠٢٢، سلَّمت السفارة الامريكية في موسكو المسؤولين الروس ردَّ واشنطن على ورقة المطالب التي كان وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، تقدم بها لنظيره الامريكي، أنتوني بلينكن. والواضح أن مضمون الرد الامريكي لم يكن مرضيًا لروسيا، وهذا ما أكده الرئيس بوتين في بداية لقائه بالرئيس الفرنسي، ماكرون.

> **خطاب بوتن لم يخل من الغضب والشعور باليأس**

خلال الأيام القليلة التالية، صعَّدت روسيا من تحركها في جوار أوكرانيا بإطلاق مناورات عسكرية ضخمة مع الجيش البيلاروسي؛ وفي ٢ فبراير/شباط، عقد بوتين جلسة مباحثات مع نظيره الصيني في بيجين، انتهت بإصدار بيان يعد بتعاون لا حدود له بين الدولتين، كتب بصيغة أقرب إلى التحالف منها إلى مجرد التعبير عن التقارب وعلاقات الصداقة.

في ١٥ فبراير/شباط، وبعد أن تيقنت موسكو من أن الغرب لن يستجيب لمطالبها الأمنية، ولا حتى بصورة جزئية، بدأ العد التنازلي نحو غزو أوكرانيا. مرَّر البرلمان الروسي مشروع قانون يوصي السلطة التنفيذية بالاعتراف باستقلال جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الانفصاليتين في شرق أوكرانيا، والواقعتين في الحقيقة تحت الحماية

الروسية. وكان واضحًا أن قرار البرلمان الروسي قُصد به توفير غطاء سياسي يمكنه تسويغ الحرب، سيما أن الانفصاليين يسيطرون على أربعين بالمئة فقط من الحدود الإدارية لدونيتسك ولوغانسك، ولن يكون من الصعب الاستعانة بهم لإخراج الجيش الأوكراني من مناطق الانفصاليين الواقعة تحت سيطرته.

في ١٩ فبراير/شباط، ووسط ادعاءات قيادات الانفصاليين بأن الجيش الأوكراني يصعّد قصفه لأهداف مدنية في مناطقهم، بدأت عملية إجلاء لسكان مدن دونيتسك ولوغانسك القريبة من خطوط المواجهة. صُوِّرت عمليات الإجلاء وبُثَّت أحيانًا على المباشر في محطات التلفزة الروسية؛ ولكن التدقيق في التفاوت الملحوظ بين أرقام اللاجئين المحتملين المعلنة، وحجم مراكز استقبالهم في الجانب الروسي من الحدود، يشير إلى أن أرقام اللاجئين مضخمة إلى حدّ كبير.

> **عملية إدماج روسيا في المجال الأوروبي قد توقفت**

في ٢١ فبراير/شباط، عقد بوتين جلسة طارئة لمجلس الأمن القومي الروسي، يبدو أنها سُجِّلت بكاملها ثم بُثت بعد ساعات قليلة على الهواء لأهداف دعائية بحتة. كان مشهد الجلسة غريبًا بكل المعايير، حيث اصطف كبار مسؤولي الدولة الروسية أمام رئيسهم، البعيد عدة أمتار خلف مكتب مرتفع قليلاً عن مستوى مرؤوسيه. الهدف الحقيقي من الجلسة كان إقناع الرأس العام الروسي بأن كبار رجال الدولة متفقون على ضرورة اتخاذ سلسلة خطوات، وبالخصوص التصديق على قرار الاعتراف بجمهوريتي دونيتسك ولوغاضعةانسك. ولكن ما شاهده الروس كان في الواقع مواقف متباينة، وعدم اتفاق ملموس، من أعضاء مجلس الأمن القومي، سيما موقفا رئيس جهاز الاستخبارات الروسية ورئيس الوزراء.

مهما كان الأمر، فبعد ساعات فقط من بث جلسة مجلس الأمن القومي، ألقى الرئيس الروسي خطابًا طويلاً، لم يخل من الغضب والشعور باليأس، رشح بأنه كتَبَ شخصيًّا معظمه.

ردَّد بوتين ذات المقولات، التي استعرضها في مقالة له نُشرت في يوليو/تموز ٢٠٢١ على موقع الكرملين الإلكتروني، خصوصًا قناعاته بأن الروس والأوكرانيين هم في الحقيقة شعب واحد، تجمعهم روابط الدم والتاريخ والثقافة، وأن أوكرانيا كيان صنعه لينين بعد اختلاف القادة الشيوعيين حول المسألة القومية في الاتحاد السوفيتي، وأن أوكرانيا ما كان يجب أن تصبح دولة مستقلة. تحدث بوتين طويلاً عن المخاطر الاستراتيجية التي تواجه روسيا بفعل نكث الغرب عن وعوده بعدم توسع الناتو شرقًا، وأعلن عن أنه سيقوم خلال لحظات بتوقيع قرار الاعتراف بالجمهوريتين الانفصاليتين في الشرق الأوكراني.

وهذا ما قام به بالفعل، في بث حي للشعب الروسي والعالم أجمع. خلال الساعات التالية، لم تتوقف موسكو ودوائر رئاستي دونيتسك ولوغانسك عن إصدار البيانات التي تفيد بتعرض المناطق الانفصالية لقصف مستمر، وبأسلحة ثقيلة، من الجيش الأوكراني. وفي صباح يوم ٢٤ فبراير/شباط، خرج الرئيس بوتين في خطاب قصير نسبيًّا، برَّر فيه قرار إعلان الحرب، وإن لم يستعمل كلمة الحرب

وإنما عملية عسكرية خاصة، مشيرًا إلى أن أوكرانيا ليست دولة مستقلة، وأنها خاضعة كليا للغرب، وأنها تُحكَم من قبل حفنة من النازيين، وأنها باتت تمثل تهديدًا حقيقيًّا للدولة الروسية وبقائها.

لم تكن ضرورية ولا حتمية

طبقًا للنيويورك تايمز، تسلَّمت إدارة بايدن معلومات تتعلق بمخطط للحشد الروسي حول أوكرانيا منذ سبتمبر/ أيلول الماضي ٢٠٢١، أي قبل شهر على الأقل من انتشار التقارير التي أكدت وجود تلك الحشود، وأن الإدارة الامريكية أبلغت الجانب الروسي، بصورة مباشرة، أو غير مباشرة، بمعرفتها بما يحدث. وهذا بالطبع ليس مستبعدًا، فالولايات المتحدة تحتفظ بمصادر استخبارية في كافة مستويات الدولة الروسية منذ ما قبل نهاية الحرب الباردة.

> **تعود أوروبا إلى الانقسام من جديد، على أساس خطوط تختلف عن الحرب الباردة**

ولكن إدارة بايدن، سواء قبل بدء تطور الوضع إلى مستوى الأزمة، أو بعده، أو مع بدء الاتصالات بين وزيري الخارجية، الامريكي والروسي، أو خلال الاتصالات بين بايدن وبوتين، لم تُبْدِ أي استعداد للتفاوض حول جوهر المطالب الروسية الأمنية. أكدت واشنطن في أكثر من مرة، بما في ذلك مساء يوم ٢٥ فبراير/شباط ٢٠٢٢، ثاني أيام الحرب، على أن عضوية الناتو مفتوحة لكافة الدول الأوروبية، وأن قرار الالتحاق منوط بحلف الناتو نفسه وليس الولايات المتحدة.

لم ينشر الروس ولا الامريكيون محتوى ردّ إدارة بايدن على ورقة المطالب الروسية، ولكن ثمة تقارير تقول بأن أبعد ما ذهب إليه الامريكيون هو اقتراح ترتيبات أمنية احتياطية، من قبيل التنسيق العسكري وإقامة قنوات اتصال مبكرة في دول الناتو القريبة من روسيا، بين واشنطن وموسكو. وما فُهم من قراءة بوتين لمباحثاته مع الرئيس الفرنسي، ماكرون، في لقاء القمة الطويل الذي جمع بينهما في موسكو، أن القوى الغربية تقول: إن مسألة التحاق أوكرانيا بالناتو ليست مطروحة في المدى المنظور. ولكن هذا لا يعني، من وجهة نظر موسكو أن المسألة لن تُطرح في المستقبل.

بكلمة أخرى، ما طالب به الروس، على الأقل فيما يتعلق بأوكرانيا، كان ضمانات متواضعة بالتأكيد، وهي ضمانات سبق أن تقدم بها الامريكيون للرئيس غورباتشوف عشية توحيد ألمانيا، في ١٩٩١، ولكن الغرب نكث بها جميعًا واستمر في توسيع نطاق الناتو في دول حلف وارسو ودول الاتحاد السوفيتي السابقة.

والأرجح، أن بوتين أمر قيادة جيشه مبكرًا بالاستعداد لغزو أوكرانيا، ولكنه كان يأمل في أن يدفع الحشد المعلن ورفع مستوى التوتر حول أوكرانيا إلى أن تستجيب الولايات المتحدة والقوى الغربية الأخرى لمطالبه. والأرجح، أيضًا، أنه لم يتخذ قرار الحرب إلا بعد أن تيقن أنه لن يحقق ولو الحد الأدنى من هذه المطالب.

ما قامت به إدارة بايدن في المقابل كان الإعلان المتكرر عن اقتراب موعد الغزو، وإرسال مساعدات عسكرية دفاعية لأوكرانيا، وتهديد روسيا بعقوبات اقتصادية ومالية، والتأكيد في الوقت نفسه على أن لا الولايات المتحدة ولا دول الناتو الأخرى ستدفع بقواتها إلى أوكرانيا. بدا الموقف

الامريكي، حتى إن لم يكن هذا هو الواقع، كأنه يتجنب تبني سياسة احتواء للروس، ويمتنع عن اتخاذ إجراءات كافية لردعهم، بل قد يشجعهم بالفعل على الغزو.

أما السؤال حول الدوافع خلف عدم الاكتراث بتداعي الأزمة نحو الحرب، فيبقى محل التخمينات. لم تُخْفِ الولايات المتحدة، مثلاً، حتى قبل تسلم بايدن مقاليد البيت الأبيض، قلقها من تزايد اعتماد أوروبا على مصادر الطاقة الروسية، وما يشبه احتضان القوى الأوروبية خلال السنوات العشر الماضية لروسيا ومحاولة دمجها في المجال الأوروبي، ماليًّا واقتصاديًّا على الأقل. والمؤكد أن بريطانيا تشارك الولايات المتحدة هذه المخاوف. لكن اجتياح روسيا لأوكرانيا، لن يقيم حائطًا راسخًا بين روسيا ودول القارة الأوروبية الأخرى وحسب، بل وسينجم عنه عودة الاصطفاف الأوروبي خلف القيادة الامريكية، وتخفف تدريجي في اعتماد أوروبا على مصادر الطاقة الروسية، وخروج روسيا من المؤسسات الأوروبية، بما في ذلك مجلس التعاون الأوروبي، وتوجه أوروبي جديد نحو التسلح وزيادة الميزانيات الدفاعية.

بيد أن الحرب، من ناحية أخرى، لم تكن ضرورية لبوتين ولا لروسيا. مشروعية المطالب الروسية لا تعني أن الحرب كانت الوسيلة الوحيدة لتحقيقها. خلال السنوات القليلة الماضية، استطاعت روسيا استعادة نفوذها في سوريا بدون تورط عسكري عميق، وتعزيز وجودها في القوقاز بعد أن اتخذت موقفًا متوازنًا من الحرب الأذرية-الأرمينية، وإحكام قبضتها على كازاخستان بعد وقوع ما يشبه الثورة الشعبية قصيرة العمر. في هذه الحالات، كما في أوكرانيا خلال السنوات بين ٢٠٠٤ و٢٠١٤، لم تكن روسيا تحتاج الحرب لتحافظ على نفوذها ومصالحها. وليس ثمة شك في أن استعادة أوكرانيا كانت ممكنة بدون اللجوء إلى الحرب والغزو، سيما أن احتمال عضويتها في الناتو يظل ضئيلاً ومستبعدًا، طالما أن الدولة الأوكرانية تواجه مسألة سيادة على كافة أرضها؛ الأمر الذي يجعلها غير مؤهلة لعضوية الحلف.

نهاية حقبة ما بعد الحرب الباردة

لا أحد يمكنه توقع ما ستتطور إليه هذه الحرب، ولا حتى القيادة الروسية ذاتها. في هذه المرة، تنطبق أيضًا القاعدة الكلاسيكية التي تقول: إن «كل مخطط للحرب ينهار مباشرة بعد الاشتباك الأول». ولا أحد يعرف على وجه اليقين الأهداف الروسية الحقيقية من الحرب: هل يستهدف بوتين السيطرة على شرق وجنوب شرق أوكرانيا، قلب الصناعة الأوكرانية وطريق روسيا البري الآمن إلى شبه جزيرة القرم، وينتظر من ثم استسلام كييف أو سقوط نظامها الحاكم، أو أنه يسعى إلى دخول كييف واحتلال شامل لأوكرانيا؟

> **لم ينشر الروس ولا الامريكيون محتوى رد إدارة بايدن على ورقة المطالب الروسية**

المؤكد أن الحرب في يومها الرابع لا تسير كما تصورتها القيادة الروسية: هذه لن تكون حربًا سريعة، ولا نظيفة، وحتى إن نجحت روسيا في النهاية في احتلال أوكرانيا، فإن تأمين السيطرة عليها يبدو بعيد المنال. قرار بوتين في ٢٧ فبراير/شباط بوضع الترسانة النووية الروسية في حالة تأهب قصوى، للمرة الأولى منذ أزمة الصواريخ الكوبية في مطلع الستينات، يشير إلى ضعف الموقف الروسي لا إلى قوة وثقة بالنفس.

ثمة اتفاق أوَّلي حول عقد مباحثات أوكرانية-روسية،

على مستوى منخفض من المسؤولين، في مدينة بيلاروسية حدودية مع أوكرانيا، بدون شروط مسبقة. ولكن من الصعب تصور أن تصل هذه المباحثات إلى نتائج ملموسة في جولتها الأولى، وبدون مشاركة امريكية. كما أنه من غير الواضح ما إن كانت موسكو ستتراجع عن مطالبها المبكرة من أوكرانيا، التي تضمنت تسليم الجيش الأوكراني سلاحه، وتحييد أوكرانيا كليًّا.

برؤية أبعد قليلاً، ثمة عدد من المتغيرات التي يمكن توقعها، وبصورة أولية فقط، لما يمكن أن تفضي إليه هذه الحرب، على الصعيدين، الدولي وشرق الأوسطي:

*إن استطاعت روسيا تحقيق انتصار سريع ونظيف، الأمر الذي أصبح محل تساؤل، فليس ثمة شك في أن بوتين سيذهب إلى ما هو أبعد من أوكرانيا، في سعيه لإقامة حزام آمن، تابع أو حيادي، في جوار روسيا الأوروبي والقوقازي والآسيوي. وسيجعل نجاحُ روسيا حلفاءها شرق الأوسطيين، سيما في إيران وسوريا، أكثر جرأة، سواء في تحركات الأولى الإقليمية، أو سعي الثانية إلى بسط نفوذها على المزيد من الأرض السورية، وربما سيدفع نجاح بوتين في أوكرانيا إلى تشجيع الصين على اتخاذ خطوات أوسع نحو استعادة تايوان.

*ولكن، وسواء نجحت المغامرة الروسية في أوكرانيا أو أخفقت، فإن عملية إدماج روسيا في المجال الأوروبي قد توقفت. تعود أوروبا إلى الانقسام من جديد، وإن على أساس خطوط تختلف إلى حدٍّ كبير عن حدود الحرب الباردة؛ حيث خسرت روسيا أغلب حليفاتها السابقات في حلف وارسو، وجمهورياتها الأوروبية السوفيتية السابقة، لصالح الناتو والاتحاد الأوروبي.

*أوروبا هي بؤرة الحروب الأكبر في التاريخ الإنساني الحديث، والسلْم الذي عاشته القارة في العقود القليلة الماضية كان سلْمًا استثنائيًّا. ولكن، وبالرغم من أن هذه الأزمة الأوروبية هي الأكثر تعقيدًا منذ الحرب العالمية الثانية، فإن حلاً تفاوضيًّا، يحفظ ماء وجه الطرفين، لم يزل ممكنًا.

*إن لم يحدث التوصل إلى حل تفاوضي، فالأرجح أن الساحة الدولية ككلٍّ ستتحرك نحو تبلور ثلاث دوائر من النفوذ: روسية، وصينية، وأورو-أطلسية (على أساس أن من المبكر جدًّا توقع قيام تحالف روسي/صيني). ولكن الحدود الفاصلة بين هذه الدوائر ستظل مرنة نسبيًّا، نظرًا لمحاولة الأطراف المختلفة جذب حلفاء جدد. ولابد أن دول الشرق الأوسط المنتجة للطاقة، من قطر إلى الجزائر، ستعود لتحتل موقعًا أكثر أهمية في موازين القوى العالمية، خاصة إن بدأت دول أوروبا في التحرر من الاعتماد على مصادر الطاقة الروسية. كما ستستعيد تركيا ثقلها الاستراتيجي في منظور كافة أقطاب التدافع الدولي، طالما اعتمدت موقفًا متوازنًا من الصدام الروسي-الغربي، حتى مع حفاظها على التزاماتها في حلف الناتو.

> **إن استطاعت روسيا تحقيق انتصار سريع فليس ثمة شك في أن بوتين سيذهب إلى ما هو أبعد من أوكرانيا**

من جهة أخرى، فإن كانت التوجهات الغربية نحو عزل روسيا أصبحت واضحة، فليس من الواضح كيف ستتطور السياسات الغربية، والامريكية منها على وجه الخصوص، من الصين، التي أصبحت مصدر قلق كبير للاستراتيجية الامريكية العالمية منذ تبنّي أوباما سياسة المحور الآسيوي، والتي ترتبط بوشائج اقتصادية ومالية أعقد من روسيا بكثير مع القوى الغربية.

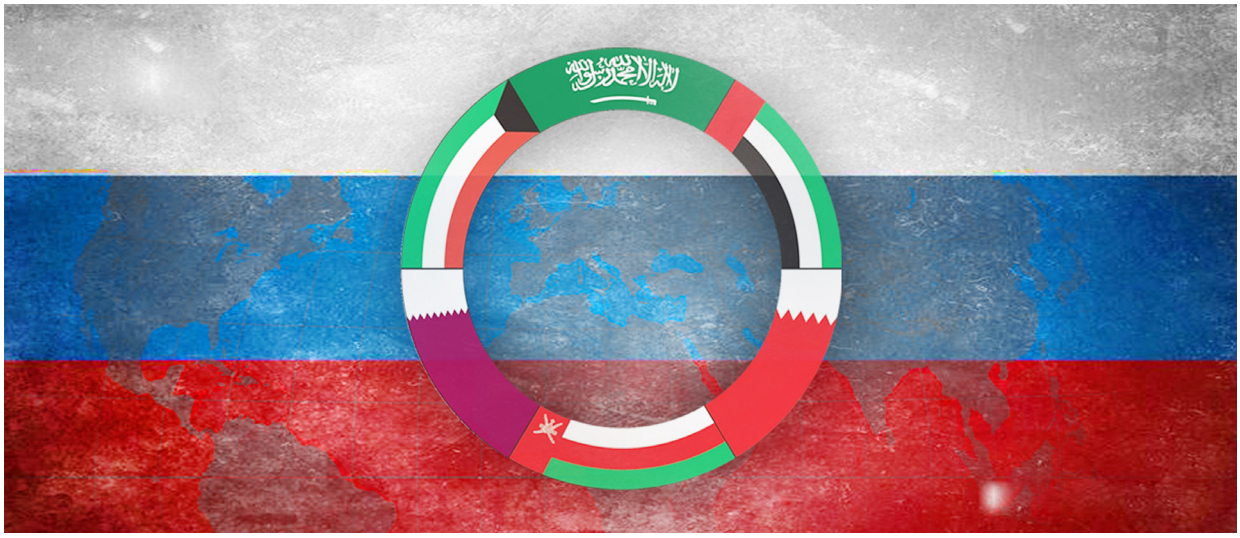

عبد الباري عطوان:

هل انحازت السعوديّة إلى روسيا وقطر ضدّها في الأزمة الأوكرانيّة المُتفاقمة حاليًّا؟

إذا كانت دولة الاحتِلال الإسرائيلي قد حسمت أمْرَها بإعلان وزير خارجيّتها يائير لبيد الوقوف في الخندق الأمريكي في الأزمة الأوكرانيّة، فإنّ بعض حُلفائها وشُركائها العرب، سواءً كانوا علنيين أو مخفيين، يعيشون حالةً من الانقِسام واضحة المعالم بين مُؤيّد لروسيا وآخَر مدين لها ولاجتِياحها العسكري، للأراضي الأوكرانيّة، بينما فضّلت "الأغلبيّة العربيّة" الالتِزام بالحِياد، وإصدار بيانات "عُموميّة" تتحدّث عن الحِوار والحُلول السياسيّة واحترام مبادئ القانون الدولي.

أربعة مواقف عربيّة خليجيّة تُجاه هذه الأزمة المُتأجّجة لفتت الانظار، وتستحق التوقّف عندها، ومُحاولة استِقراء الدّوافع الكامنة خلفها:

الأوّل:

موقف المملكة العربيّة السعوديّة الذي عكس موقفًا مُؤيِّدًا للجانب الروسي ومُتحدّيًا للولايات المتحدة في هذه الأزمة الأوكرانيّة تجلّى في البيان الختامي الذي صدَر في أعقاب اتّصال هاتفي بين الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والأمير محمد بن سلمان وليّ العهد السعودي، ونصّ صراحةً على "حِرص المملكة" على الالتِزام باتّفاق تحالف "أوبك بلس" حول كميّات إنتاج النفط الذي تقوده إلى جانب روسيا"، في رَفضٍ واضح للضّغوط الأمريكيّة لزيادة الإنتاج لخفض الأسعار، وتخفيض الضّغوط على الاقتصاديّات الغربيّة.

الثاني:

موقف قطري رسمي بدعم الموقف "الأوكراني الأمريكي" وإدانة التدخّل العسكري الروسي بطَريقةٍ "مُواربة" حيث أكّد الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني وزير الخارجيّة القطري "تأكيد بلاده على سيادة واستِقلال أوكرانيا ووحدة أراضيها في حُدودها المُعترَف بها دوليًّا"، وهذا يعني مُعارضة التدخّل العسكري الروسي، وإعلان قِيام جُمهوريتين مُستقلتين في

> أربعة مواقف عربية خليجية تجاه هذه الأزمة المتأججة لفتت الانظار

شرق أوكرانيا، (دونيتسك ولوغانسك) بدعم الاجتِياح العسكري الروسي.

الثالث:

امتِناع دولة الإمارات العُضو المُؤقّت في مجلس الأمن عن التّصويت لصالح مشروع قرار صاغته الولايات المتحدة وألبانيا، يستنكر ويُدين بأشدّ العِبارات عُدوان روسيا على أوكرانيا، ويدعوها إلى سحب قوّاتها فورًا".

الرابع:

تجنّب البيان الصّادر عن الاجتِماع الطّارئ لجامعة الدول العربيّة الذي انعقد على مُستوى المندوبين في القاهرة برئاسة الكويت ودعت مِصر إلى انعِقاده عن أيّ إدانة أو تأييد للاجتِياح الروسي لأوكرانيا، والاكتِفاء بعباراتٍ إنشائيّة عن ضرورة احترام القانون الدولي وميثاق الأُمم المتحدة، وتأييد الجُهود الرّامية إلى حل النّزاع سِلميًّا.

الأمر المُؤكّد أن الموقف السعودي المُتَمَسِّك بالتّنسيق مع روسيا في مجال إنتاج النفط وكميّاته، والحِفاظ على اتّفاق "أوبك بلس" سيُؤدّي إلى تفجير خِلاف مع الإدارة الأمريكيّة ورئيسها جو بايدن الذي بادر بالاتّصال بالعاهل السعودي طالبًا مِنه زيادة إنتاج بلاده من النفط لإغراق الأسواق العالميّة كخطوة لتخفيض الأسعار لإخراج الاقتصادين، الأمريكي والأوروبي من أزماته وتعويض أيّ نقص في الإمدادات النفطيّة نتيجة فرض عُقوبات على النفط الروسي أثناء الأزمة الأوكرانيّة.

ما يُمكن استِنتاجه من هذا الموقف السعودي الذي يُشَكِّل تحدّيًا واضِحًا لأمريكا الحليف الحامِي الاستراتيجي والتّاريخي للمملكة قد يعكس رسالة قويّة للبيت الأبيض تُحَذِّر من احتِمال نقل البندقيّة إلى الكتف الروسي إذا استمرّ الرئيس بايدن في تجاهل الأمير بن سلمان الحاكِم الفِعلي، وعدم الاعتِراف به، أو الاتّصال به، استمرّ في نهجه بالتّعامل مع العاهل السعودي الملك سلمان فقط، وهي القاعدة التي كسَرها الرئيس ماكرون مرّتين على الأقل.

القاعدة المُتّبعة في هذه الأزمة الأوكرانيّة التي قد تتطوّر إلى حربٍ عالميّة ثالثة، تقول "من ليس معنا فهو ضدّنا" ومن غير المُعتَقد أن تقبل الإدارة الأمريكيّة أيّ مواقف حِياديّة وسطيّة من حُلفائها الخليجيين، والسّعوديين منهم خاصَّةً، الذين لم يَصدُر عنهم أيّ موقف في هذه الحرب حتّى الآن.

السُّؤال المطروح بقُوّةٍ هذه الأيّام في الكواليس السياسيّة الخليجيّة، يقول "هل يستطيع الأمير محمد بن سلمان تحمّل "الغضبة" الأمريكيّة تُجاه موقفه المُفاجئ هذا بالتّقارب مع روسيا، وما يُمكن أن يترتّب

> هذه هي المرة الأولى، تنتقل الحروب من منطقة الشرق الأوسط إلى أوروبا

عليه من تَبِعات؟".

ويُمكن توجيه السُّؤال نفسه إلى دولة قطر وأميرها الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، الذي وقف في الخندق الأمريكي بقُوّةٍ عندما أكّد وزير خارجيّته على سِيادة واستِقلال أوكرانيا ووحدة أراضيها في إدانةٍ "مُغَمْغَمَة" للاجتِياح الروسي، الأمر الذي قد يكون له وقعٌ سيء على الشّريك الروسي لقطر في "نادي الدّول المُنتِجَة للغاز"، الذي عقد اجتِماعه الأخير على مُستوى القمّة في الدوحة، قبل أسبوع وتغيّب عنه الرئيس بوتين.

هذا التحوّل في الموقف القطري بدأ من خِلال الدّعوة التي وجّهها الرئيس بايدن للشيخ تميم إلى واشنطن، وجرى الاتّفاق خِلالها على قِيام دولة قطر بالمُساهمة، جُزئيًّا أو كُلّيًّا، في تعويض أيّ نقص في الغاز إلى أوروبا في حالة قطع إمدادات الغاز الروسي أثناء الأزمة الأوكرانيّة، وكان الشيخ تميم هو الزّعيم الخليجي الوحيد الذي التقى الرئيس بايدن في البيت الأبيض، وحصل على مكانة "حليف رئيسي خارج النّاتو"، وهو ما لم تحصل عليه أيّ دولة عربيّة أو خليجيّة أُخرى.

هذا التّباين الواضِح في مواقف الدّول الخليجيّة تُجاه الأزمـة الأوكرانيّة انعكس بوضوح من خِلال تغطياتها الإعلاميّة لوقائعها اليوميّة، فقد لاحظ المُراقبون أن قناة "العربيّة" السعوديّة كانت أكثر مَيْلاً للموقف الروسي، بينما كانت قناة "الجزيرة" القطريّة الأقرب للمَوقفين الأمريكي والأوروبي، رغم "البَذاخة" في التّغطية، ومُحاولات الظّهور بمظهر الحِياديّة المهنيّة، أمّـا قناة "سكاي نيوز عربيّة" المملوكة لإمارة أبوظبي فاتّخذت موقفًا بين البينين الأمريكي والروسي.

لا نعرف ما إذا كان امتِناع مندوبة الإمارات في الأُمم المتحدة السيّدة لانا نسيبة عن التّصويت لصالح مشروع القرار الأمريكي الألباني الذي يُدين الاجتِياح الروسي، كان نتيجة تفاهم مُسبق مع الإدارة الأمريكيّة أمْ لا، فإذا لم يتم التّنسيق المُسبَق، فإنّ العُلاقات الإماراتيّة الأمريكيّة ستُواجِه موقفًا صعبًا، أقل جوانبه غضب الجانب الأمريكي بشَكلٍ أو بآخَر، وقد لا يتوفّر الوقت لإصلاح أيّ خلل يَنتُج عن هذا الامتِناع.

هذه هي المرّة الأُولى، ومُنذ نهاية الحرب العالميّة الثانية عام ١٩٤٥ تنتقل الحُروب من مِنطقة الشّرق الأوسط إلى أوروبا، وليس للعرب فيها ناقة أو جمل أو حتّى خروف، والحِياد أو من استطاع إليه سبيلاً هو الخِيار الأكثر حكمة، ولعلّ المثل الذي يقول "إذا تصارعت الفيلة يكون العُشب هو الضحيّة الأكبر"، ينطبق على الدّول الخليجيّة على وجْه التّحديد.. واللّه أعلم.

*صحيفة «الراي اليوم» اللندنية

عمر كوش:

ما بعد الغزو الروسي لأوكرانيا

يبدو أن قرار الحرب على أوكرانيا اتخذه الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، قبل مدّة ليست قصيرة، على الرغم من نفيه وتأكيداته أنه لا ينوي القيام بأي عمل عسكري ضدها، بعكس ما كان يردّده المسؤولون في واشنطن ومعظم العواصم الغربية، حيث تؤكد الوقائع على الأرض أنه أعدّ له جيداً في الفترة الماضية، وسخّر كل الإمكانات العسكرية الروسية من أجل غزو أوكرانيا، واستخدم جميع الجبهات المتاحة، سواء من الحدود الروسية، أو من جهة شبه جزيرة القرم على البحر الأسود، أو من الحدود البيلاروسية.

الغزو الروسي لأوكرانيا مناسبة لطرح أسئلة عديدة عن مرحلة ما بعده، لكونه يمثل نقطة تحول في طبيعة الصراع على أوكرانيا وما حولها، وعلى دخوله مرحلة نوعية في سياق المواجهة الروسية الامريكية على مناطق النفوذ والسيطرة في القارّة الأوروبية، قد يترتب عنها نشوء توازنات وخرائط لكيانات جديدة في منطقة أوروبا الشرقية وما حولها، خصوصاً أن بوتين اتخذ قرار الاعتراف باستقلال منطقتي دونيتسك ولوغانسك عن أوكرانيا، بوصفه مُقدّمة لانطلاق العمليات العسكرية الروسية، وتكريساً لواقع جديد، وبالقوة، في أوكرانيا، الأمر الذي يعيد إلى الأذهان تكرار سيناريو اجتياح الجيش الروسي جورجيا عام ٢٠٠٨، وما تبعه من اعتراف روسيا باستقلال إقليمَي أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية جمهوريتين، وفصلهما عن جورجيا.

ويبدو أن الغزو الروسي لأوكرانيا لن يتوقف إلا باجتياحها بالكامل، أو على الأقل قضم مساحات

واسعة منها، خصوصاً أنه سبق لروسيا أن أرسلت قواتها متخفية في مطلع عام ٢٠١٤ إلى شبه جزيرة القرم، وتعاونت مع مليشيات موالية لها بالسيطرة على مفاصلها الاستراتيجية، ثم أعلن الساسة الروس في ١٨ مارس/ آذار من العام نفسه ضمّ شبه جزيرة القرم إلى روسيا الاتحادية، وذلك رداً على احتجاجات شعبية أطاحت الرئيس الأوكراني الموالي لها فيكتور يانوكوفيتش.

ولم يجهد بوتين نفسه كثيراً في البحث عن ذرائع للغزو، بل حدّدها في خطاب إعلانه الحرب على أوكرانيا بهدفين فضفاضين: نزع سلاحها وتدمير قدراتها العسكرية، ومحاسبة المسؤولين «النازيين» الذين استهدفوا المدنيين الروس بعد إعلان انفصال منطقتي دونيتسك ولوغانسك. لكن الأهداف البعيدة يجسّدها ما أعلنه، في خطابه المتلفز الذي برّر فيه للروس وللعالم دوافعه للاعتراف باستقلال المنطقتين عن أوكرانيا، إذ لم تكن زلّة لسان ما قاله عن سعيه لاستعادة «روسيا التاريخية»، واعتباره أن أوكرانيا «مهد» الكنيسة الأرثوذكسية الروسية، ولم يكن لها وجود في التاريخ، لكونها صنيعة الزعيم البلشفي، فلاديمير لينين، وأنها من المناطق التي خسرتها روسيا أو سُرقت منها. فيما تدحض وقائع التاريخ وحقائقه كل مزاعمه، فالعاصمة الأوكرانية كييف أقدم تاريخياً من عاصمة روسيا نفسها.

ولا يخفى على أحد النهج التوسّعي للرئيس الروسي، إذ سبق أن استخدم جيش بلاده في غزو بلدان عديدة منذ وصوله إلى منصب رئيس الوزراء عام ١٩٩٩، حيث بدأ التدخل العسكري الروسي في كوسوفو وفي جمهورية الشيشان في العام نفسه، ثم امتد ليطاول جورجيا عام ٢٠٠٨، وجزيرة القرم في ٢٠١٤، وصولاً إلى التدخل العسكري المباشر إلى جانب نظام الأسد في سورية عام ٢٠١٥، الأمر الذي يشي بأن الهدف الفعلي من هذه التدخلات العسكرية ليس فقط حفظ المصالح الروسية، بل أيضاً تحقيق مطامع توسعية إمبراطورية في إطار الصراع مع دول الغرب وحلف الناتو بقيادة الولايات المتحدة، وعلى حساب حقوق الشعوب التي تدفع من دماء أبنائها فاتورة هذه التدخلات والأطماع القيصرية.

> **وجد بوتين في غزو أوكرانيا ومواقف الغرب حيالها فرصة لتحقيق بعض أحلامه**

وبالنظر إلى أن بوتين يعدّ انهيار الاتحاد السوفييتي «أكبر كارثة جيوسياسية» في القرن العشرين المنصرم، فقد جنّد فعلياً كل ما أمكنه في محاولاته التوسعية، من أجل احتلال روسيا مواقع جيوسياسة في مناطق عديدة، على الرغم من نفيه الطموحات الإمبراطورية التي يسعى لتحقيقها من خلال سلسلة من التدخلات العسكرية الخارجية المباشرة في الشيشان وكوسوفو وجورجيا والقرم وسورية وأوكرانيا، وغير المباشرة عبر استخدام مرتزقة «فاغنر» في ليبيا وسوى ذلك.

في المقابل، لا تقف مواقف حلف الناتو، والغرب عموماً، عند حدود ضم أوكرانيا إلى حلف الناتو، بل يحدوها الاستمرار في توسيعه والامتداد ليشمل بلداناً أخرى في أوروبا الشرقية، اعتماداً على مقولة الحق السيادي للدول في خياراتها، لكن الأمر ليس يسيراً في كل الحالات والأوقات، وخصوصاً في الحالة الأوكرانية،

إذ بسبب موقعها في النظام العالمي لمرحلة ما بعد الحرب الباردة، وعدم حل قضايا أمنها ووجهتها، تحوّلت إلى بؤرة توتر خطيرة في أوروبا، وباتت ميدان صراع تتصادم فيه مصالح روسيا والغرب، حيث اعتقد صنّاع القرار في الولايات المتحدة، خلال العقود الماضية، أنهم قادرون على ضمان سيطرة أوكرانيا على مصيرها من دون أن يتكلفوا شيئاً أو أن يبذلوا أي جهد يُذكر، فيما أظهر واقع الحال بطلان اعتقادهم، وأن محاولتهم توسيع «الناتو» كي يضم أوكرانيا أفضت إلى تفاقم الصراع مع روسيا، بدل أن تخفّف من حدّته، لذلك لم يتجاوز ردّهم على الغزو الروسي إعلانهم فرض عقوبات اقتصادية امريكية وأوروبية، لن تقدّم أو تؤخّر في الوضع القائم، ولن تفيد شيئاً حيال الغزو.

ويظهر اكتفاء الغرب بإشهار سلاح العقوبات الاقتصادية بوجه روسيا حيرة ساسة الولايات المتحدة والغرب حيال أفعالها، في ظل تباين المواقف وعدم اليقين في كيفية اتخاذ مواقف فعالة ضدها، فضلاً عن أن روسيا اعتادت العقوبات، مثلما قال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف. لكن الأهم، أن ساسة الغرب، خلال أكثر من ربع قرن مضى، فشلوا في تأسيس نظام مستدام في فترة ما بعد الحرب الباردة في أوروبا، حيث شكّلت أوكرانيا، في أعين معظم واضعي السياسات الامريكية، الدولة التي يمكنها التخلص من عبء التاريخ والسير وحدها نحو نهايته، فلم يقدّموا إجابات بشأن موقع أوكرانيا في النظام العالمي الجديد، ودورها في الصراع بين روسيا والولايات المتحدة، وكان همهم في عام ١٩٩١، وبعد سقوط جدار برلين وانهيار حلف وارسو بعد ذلك، التخلص من الأسلحة النووية التي ورثتها عن الاتحاد السوفياتي، والتقت مصالح ساسة الولايات المتحدة مع مصالح الساسة الروس في العمل على نزع سلاحها النووي، وتمكّنوا من فعل ذلك، من خلال توقيع أوكرانيا في عام ١٩٩٤ على مذكرة بودابست، ومن دون أن يقدّموا، في المقابل، أي ضمانات أمنية لها مقابل تخليها عن كل أسلحتها، وبعدها لم تعد أوكرانيا ضمن أولويات الولايات المتحدة.

وقد وجد بوتين في غزو أوكرانيا ومواقف الغرب حيالها ما قد يشكّل فرصة لتحقيق بعض أحلامه في استعادة أمجاد الماضي الإمبراطوري، وللردّ على الهزيمة التي شكلتها الثورة البرتقالية بالنسبة إليه، التي أسهمت في اندلاع «ثورات ملونة» في كل من جورجيا وقرغيزستان وغيرهما، واعتبرها بوتين تهديداً لاستقرار نظامه، لذا أطلق العنان لتنفيذ مخططاته باجتياح أوكرانيا وزعزعة استقرارها، لكن الأمر قد لا يقف عند هذا الحد، بل قد يتعدّاه إلى إرسال قواته العسكرية إلى مناطق أخرى، وبما ينذر بأن مرحلة ما بعد غزو أوكرانيا قد تمتد إلى محاولة إعادة دول أخرى من الاتحاد السوفييتي السابق إلى الهيمنة الروسية، ضمن مشروع روسيا البوتينية الساعي لاستعادة الإمبراطورية القيصرية.

> **يظهر اكتفاء الغرب بإشهار سلاح العقوبات حيرة ساسة الولايات المتحدة والغرب حيال أفعالها**

*صحيفة «العربي الجديد»

باسكال بونيفاس:

أوكرانيا.. من الأزمة إلى الحرب

*معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية في باريس

ما بين أوكرانيا وروسيا أزمة تم الانتقال فيها من الأزمة إلى الحرب، بعد أن قرر فلاديمير بوتين مهاجمة أوكرانيا عسكرياً، إذ تفيد الشهادات والتقارير الواردة من هناك بتنفيذ أعمال قصف تستهدف الموانئ والمطارات والبنى التحتية العسكرية.

ما هو هدف روسيا من ذلك؟ ألا تكون لدى أوكرانيا عسكرياً القدرة على التدخل ضد انفصاليي منطقة دونباس.

ولتبرير التدخل الروسي، يشير بوتين إلى استهدافات- غير موجودة- ضد الانفصاليين.

والحال أن أوكرانيا بلد عدد سكانه ٤٤ مليون نسمة، وبالنظر إلى الصعوبات التي واجهها الامريكيون في أفغانستان والعراق، وهما بلدان أقل سكاناً، بوسعنا أن نتساءل حول ما إن كانت لدى بوتين حقاً النية في الذهاب حتى كييف؟

روسيا يمكنها أن تستفيد من دعم بعض الأوكرانيين الموالين لروسيا والمستعدين للتعاون معها، ولكنها ستجد نفسها في مواجهة أوكرانيين مستعدين للقتال، ليس من الجيش النظامي فحسب ولكن أيضاً من وطنيين ومقاومين.

روسيا بالطبع قادرة على دفع جنودها لأوكرانيا من أجل تجنب وجود لحلف الناتو هناك.

وهذا ما حدث بالفعل، غير أنه بسبب ذلك أصبح الشعور القومي الأوكراني معادياً لروسيا، لعدة أجيال

> قد يكون من عواقب الوضع في أوكرانيا انضمام فنلندا والسويد إلى الناتو

على الأقل.

بعد الضغوط، وبعد التوترات، وبعد الأزمة، أتت الحرب. تصعيد لن يستطيع الأوكرانيون نسيانه، غير أنه في الوقت نفسه، عزّز متانة التحالف الأطلسي، الذي صار أقوى وأكثر تماسكاً من أي وقت مضى.

ثم إنه فضلاً عن زيادة نفقات البلدان الأوروبية العسكرية، فإنه قد يكون من عواقب الوضع في أوكرانيا انضمام فنلندا والسويد إلى الناتو.

ومن جهة أخرى، يمكن القول إن التقارب مع الصين والمباحثات بين البلدين باتا من الآن فصاعداً يصب في مصلحة بكين أكثر.

وأخيراً، هناك المسألة الأساسية بالنسبة لبوتين، ألا وهي مسألة الرأي العام الروسي.

ذلك أنه إذا كان ضم شبه جزيرة القرم قد قوبل بترحيب واحتفاء في روسيا، فإن الاعتراف بالجمهوريتين الانفصاليتين في دونباس تم في ظل لامبالاة نسبية.

الروس لديهم عائلات وأقارب في أوكرانيا ويشعرون بأنهم قريبون من أوكرانيا، ولا يرغبون في رؤية أبنائهم يموتون من أجل الهجوم على أوكرانيا.

هذا الثمن الإنساني يمكن أن يثني بوتين عن الذهاب في منطقه الحربي حتى نهايته والانتقال إلى ما هو أبعد من قصف أوكرانيا.

وعلى كل حال، فإنه لن يحصل على معدل ارتفاع الشعبية الذي ينتظره في روسيا.

ذلك أن بوتين قد يكون ذهب إلى أبعد مما ينبغي في نظر الرأي العام الروسي.

من المهم ألا يكتفي الغربيون برد غربي، بل ينبغي أيضاً الترافع أيضاً أمام البلدان الأفريقية والامريكية اللاتينية والآسيوية، من خلال التأكيد على أن الأمر لا يتعلق بمعركة بين الغرب وروسيا، ولا بمعركة بين أنظمة الديمقراطيات ونظام آخر، وإنما بمعركة من أجل القانون الدولي الذي بات مهدَّداً. إنها لحظة دقيقة وخطيرة. وأوكرانيا ستدفع ثمن ذلك، وأوروبا ستدفع ثمنه، وكذلك روسيا.

*مدير معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية في باريس

إيليا ج. مغناير :

... إنها ليست حرب أوكرانيا!

أعلنت روسيا أن الأسطول الشمالي وأسطول المحيط الهادئ وكذلك قوتها الجوية الإستراتيجية – النووية، بدأت بالمناوبة تنفيذاً لأوامر الرئيس فلاديمير بوتين ووضعت نفسها في حال التأهب التامة.

ومَن يعلم ويتابع روسيا، يدرك أن بوتين يأخذ الأمور بجدية كاملة، وتالياً فإن الحرب في أوكرانيا لا تتعلق بإخضاع دولة صغيرة نسبياً بالنسبة لروسيا... بل هي معركة امتداداتها عالمية تتعلق بـ «رفض الأحادية»، هذا إذا لم يذهب الجميع إلى حرب شاملة.

أعلنت أوروبا الحرب على روسيا، من دون التلفظ بهذه الكلمات تحديداً، بل رصدت نحو نصف المليار يورو لإيصال المساعدات العسكرية إلى أوكرانيا، ما اعتبره الكرملين بمثابة «إعلان حرب»، متداركاً أن امريكا هي التي تقف خلف القارة الأوروبية التي بدأت تدفع ثمن عقوباتها على موسكو بارتفاع سعر الغاز ٣٦ في المئة (١٤٥٤ دولاراً)، رغم تأكيد موسكو أنها ستلتزم بالعقود الموقّعة ولن تحوّل مبيعاتها للطاقة إلى سلاح ولن تحجبها عن أوروبا (٤٠ في المئة من احتياطات الغاز في أوروبا يأتي من روسيا) أو عن امريكا (تُعتبر روسيا المصدر الأول للنفط ومشتقاته للولايات المتحدة).

لكن أوروبا لم تتلق إنذارات بوتين المتلاحقة حين قررت إرسال مقاتلات إلى أوكرانيا، وردت القيادة الروسية بأن قواتها الجوية تسيطر سيطرة تامة على أجواء جارتها. وهذا يعني أن أي طائرة ستهبط أو تحضر إلى أوكرانيا، قد تسقطها موسكو... فالرئيس الروسي لا ينوي التراجع أبداً عن أهدافه التي تنص على حياد أوكرانيا وعدم نشر الصواريخ النووية والإستراتيجية فيها.

ويبدو أن العالم لم يدرك بعد ان أهداف المعركة

> لم يدرك العالم بعد ان أهداف المعركة أبعد بكثير من حدود هذه الدولة

أبعد بكثير من حدود هذه الدولة. بل ستذهب إلى جورجيا ودول الاتحاد السوفياتي السابق لأن بوتين بدأ معركة لا ينوي القيام بمثلها بعد سنوات. بل سيكمل لتحقيق أهدافه حتى ولو دُفعت الأمور إلى حرب أكبر بكثير من الحالية.

لقد قَبِلَتْ الحكومة الأوكرانية التفاوض مع روسيا في بيلاروسيا. إلا أن الجولة الأولى لم تكن مشجّعة لأن الوفد الأوكراني طالب «بإنهاء العملية العسكرية، وسحب القوات الروسية من كل أوكرانيا، بما فيها الدونباس وجزيرة القرم، ووقف كل العمليات العدائية»، وهو الأمر الذي اعتبرته موسكو مضيعة للوقت، من دون أن تنسحب من المفاوضات أو توقف عملياتها العسكرية.

وقد أظهرت صور الأقمار الاصطناعية قافلة طولها ٦٤ كيلومتراً من الدبابات الروسية، على مشارف العاصمة كييف، التي قال محافظها انها «أصبحت مطوّقة».

إذاً يبدو أن المعركة من المتوقع ان تنتهي خلال أيام وليس أسابيع ليُحسم أمر النتائج العسكرية، إلا أن التداعيات الأخرى المترتّبة على هذه الحرب بدأت.

فقد أخذ العالم يشعر بوطأة العقوبات على روسيا التي رفعت سعر النفط إلى ١٠٥ دولارات للبرميل الواحد. وواصل سعر الغاز الارتفاع بسرعة فائقة، وهذا يحدث خصوصاً بعد انخفاض القدرة الشرائية والمصاعب الاقتصادية التي نتجت عن سنتين من جائحة «كوفيد – ١٩».

بالإضافة إلى ذلك، أغلقت الأجواء الروسية أمام ٣٦ دولة، وفق مبدأ المعاملة بالمثل. وكذلك أعلنت أوروبا عقوبات على المصرف المركزي الروسي لمنع التعامل المالي، من دون إغلاق آلية الدفع المتعلّقة بفواتير الغاز والنفط الروسي الذي يتدفق إلى دول أوروبا وامريكا التي لن تتوقف عن دفع فواتيرها.

وستعمل روسيا على إغلاق شركات أوروبية موجودة على أراضيها إذا أغلقت أوروبا وبريطانيا، شركاتها.

وكذلك بدأت الأمور تتكشف عن خطط بوتين البديلة. فبعدما أعلن الرئيس جو بايدن ان الخط الروسي – الألماني «نورد ستريم -٢» سيتوقف (وهو لم يدخل الخدمة يوماً) أعلن عن بدء إنشاء خط غاز روسي – صيني يمر عبر منغوليا ليكون بديلاً عن الخط الألماني الذي تحتاجه أوروبا أكثر من غيرها.

لم يبدأ بوتين الحرب ليخسرها! وبذلك يكون يجابه بايدن و«الأحادية» الامريكية... والأيام المقبلة كفيلة، بانجلاء غبار المعركة العالمية...

*صحيفة «الراي» الكويتية

أ.د. حسني محمد نصر:

الدعاية: الحرب الموازية في أوكرانيا

تمثل الحرب التي تـدور حاليا في أوكرانيا أول حرب حقيقية تقع في أوروبا في عصر وسائل التواصل الاجتماعي، العصر الذي أصبحت فيه شاشات أجهزة الهواتف الذكية، وما يومض عليها كل دقيقة من معلومات وصور وتحديثات فورية لمجريات الحرب، هي أداة الاتصال المهيمنة، ووسيلة سهلة يمكن لجميع الأطراف المشاركة في الحرب توظيفها لنشر المعلومات المضللة التي من شأنها أن تطيل أمد الحرب وتضاعف ضحاياها.

تقدم لنا شبكات التواصل الاجتماعي في هذه الحرب مفهوما جديدا للدعاية مختلفا إلى حد كبير عن مفهوم الدعاية القديم الذي كان سائدا في عصر ما قبل الإنترنت وما قبل هذه الشبكات، والذي كان ينحصر في إنتاج الأطراف المتحاربة عددا محدودا من الرسائل القائمة على الأكاذيب، والتي تستهدف تبرير الحرب ورفع الروح المعنوية للشعب وجنود الجيش، وإضعاف الروح المعنوية للعدو، ومن ثم نشرها عبر وسائل الإعلام التقليدية أو إسقاطها بالطائرات في المدن ومناطق القتال.

نحن الآن أمام شكل جديد من الدعاية يفوق فيه عدد الرسائل ومقاطع الفيديو الدعائية، التي يتم نشرها وتداولها على نطاق جماهيري واسع عبر فيسبوك وتويتر وتليجرام وغيرها من الشبكات، عدد الغارات الجوية التي تنفذها المقاتلات الروسية داخل أراضي أوكرانيا، وربما عدد الجنود المشاركين في الحرب.

وبصرف النظر عن التأثيرات السلبية التي تتركها الدعاية بسبب ارتباطها تاريخيا بدلالات سلبية عن الكذب، ومع اتفاقنا على حق كل طرف من أطراف أي صراع سواء كان مسلحا أو غير مسلح في استخدام الدعاية – رغم سوء سمعتها– وتوظيف كل وسائط الاتصال المتاحة لتحقيق

أهداف عسكرية وغير عسكرية، باعتبارها - أي الدعاية - تعني التحكم في الرأي العام الوطني أو الإقليمي أو العالمي من خلال إشارات وكلمات ذات مغزى، والقصص الخيالية، والإشاعات، والتقارير المضللة، والصور المزيفة. بصرف النظر عن كل ذلك فإن ما نعيشه حاليا في عصر شبكات التواصل الاجتماعي جعل سلاح الدعاية ربما أقوى من الأسلحة التقليدية، وجعل حرب الدعاية ربما أكثر شراسة من الحرب الفعلية، وهو ما يؤثر على فهمنا لحقيقة الصراع، وما يجري على أرض المعركة، خاصة في ظل تدفق ملايين التغريدات المضللة، ومقاطع الفيديو التي تم تعديلها بشكل مخادع والصور المأخوذة من ألعاب فيديو أو حروب سابقة، والتي ظهرت مع اندلاع الحرب.

يبدو الأمر على شبكات التواصل الاجتماعي أشبه بمباراة في الكذب والتضليل بين روسيا من جانب وبين حكومة أوكرانيا والولايات المتحدة الأمريكية ودول الاتحاد الأوروبي من جانب آخر، الغلبة فيها لمن يكذب أكثر. ولا نعرف بسبب ذلك هل كان الهجوم الروسي على أوكرانيا ضروريا ومبررا كما تقول الدعاية الروسية، أم كان غير مبرر وغير إنساني كما تقول الدعاية الغربية على نفس الشبكة الاجتماعية؟

والجديد أن رؤساء الدول والحكومات أصبحوا يقودون بأنفسهم الحرب الدعائية، التي يتم فيها تبادل المزاعم والادعاءات وربما الأكاذيب أيضا. فعندما نشر الرئيس الأمريكي جو بايدن على حسابه على تويتر الذي يتابعه ٤٠ مليونا، إن شعب أوكرانيا يواجه هجوما روسيا غير مبرر وغير عادل، ردت عليها وسائل الإعلام الحكومية الروسية عبر منصاتها على نفس الشبكة والشبكات الأخرى بتعليقات للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، تؤكد أن هذا الإجراء كان «ضروريًا» و«مبررا».

ولعل من أبرز الأكاذيب التي تناقلتها الأطراف المتصارعة وحلفاؤها، تلك الاتهامات التي لم يقم عليها دليل مادي، والتي ركزت عليها منصات الإعلام الروسي أن الأوكرانيين يرتكبون جرائم إبادة جماعية في المناطق التي تريد الانفصال عن أوكرانيا، ووصفها- دون دليل أيضا- غالبية سكان أوكرانيا بالنازيين، والزعم أنهم قد يبدأون في قتل شعبهم في أفران الغاز.

وعلى هذا الأساس، فإن روسيا تجد نفسها مضطرة إلى التدخل العسكري لحماية الأبرياء من العصابة النازية التي تحكم أوكرانيا. واقع الأمر أن التحضير للحرب الدعائية بدأ في روسيا قبل بدء الحرب ربما بشهور، وتضمن سيناريوهات لكيفية التعامل مع مختلف الاحتمالات والمواقف، ومنها بالطبع الموقف الأمريكي والأوروبي والعالمي.

> **نحن أمام شكل جديد من الدعاية يفوق فيه عدد الرسائل ومقاطع الفيديو الدعائية**

وتقوم الاستراتيجية الروسية على توظيف شبكات التواصل الاجتماعي بشكل أساسي لتكون المنصة الدعائية الرئيسية خلال الحرب، لتبرير غزو أوكرانيا، ومواجهة الضغوط الدولية، وكذلك وأد أي معارضة للحرب داخل روسيا.

في المقابل يشن الأوكرانيون وحلفاؤهم حربا دعائية على شبكات التواصل الاجتماعي، قائمة أيضا على الأكاذيب، وتستهدف كسب تعاطف العالم من جانب وإظهار وحشية الروس من جانب آخر، بالإضافة إلى بث الأمل لدى الشعب الأوكراني. وقد حصد مقطع فيديو تم التلاعب فيه، ومأخوذ من لعبة فيديو، ملايين المشاهدات. وادعى من وضع الفيديو على كل الشبكات أنه لهجمات روسية شرسة وحقيقية في أوكرانيا. وأعاد

البعض الآخر الحياة إلى مقاطع فيديو قديمة من حروب سابقة، مثل الفيديو الذي يظهر طائرة مقاتلة روسية أثناء سقوطها بصاروخ أوكراني. وقالت وكالة أنباء أسوشيتيد برس أن الفيديو التقطه مراسلها في ليبيا منذ أكثر من عقد من الزمن.

وحصد فيديو آخر ٢٢ مليون مشاهدة على شبكة تيك توك يصور هبوط مظليين روس في أوكرانيا، رغم أنه في الحقيقة يشير إلى التدخل الروسي السابق في أوكرانيا منذ سنوات.

وبالإضافة إلى اللاعبين الرئيسيين في الحرب الدعائية، فقد منحت شبكات التواصل الاجتماعي الفرصة لمستخدميها الذين يتجاوز عددهم ٣ مليارات في العالم، للمشاركة في الحرب الدعائية، كل حسب موقفه من الحرب الحقيقية، خاصة وأنه لا أحد قد يعاقب على نشر معلومات كاذبة عن حرب لا يعرف أحد على وجه التحديد ما يجري فيها.

> **تقوم الاستراتيجية الروسية على توظيف شبكات التواصل الاجتماعي بشكل أساسي**

والى جانب هؤلاء المتطوعين بالدعاية، هناك المئات من حكومات العالم التي أخذت موقفا واضحا من الحرب مع هذا الطرف أو ذاك، وتريد أن تدعم هذا الموقف أمام شعوبها، وهناك أيضا المستخدمون الذين أخذوا موقفا من الحرب ويريدون دعمه بشائعات وأكاذيب يقومون بنشرها وتبادلها على حساباتهم الشخصية، ومنهم بالطبع من يرغب في خداع المستخدمين الآخرين. كل هؤلاء المشاركين في الحرب الدعائية يعلمون أن الناس سوف يستهلكون ما ينشرونه من معلومات مضللة لأنهم ببساطة في حاجة إلى معلومات عن الحرب.

والمؤكد أن هناك زيادة كبيرة في الطلب على معلومات الحرب الأوكرانية، تقابلها ندرة في المعلومات الموثوقة، وبالتالي فإن هذه الفجوة بين العرض والطلب والمعلوماتي يتم ملؤها بالشائعات والأكاذيب والمعلومات الزائفة.

علينا أن نعترف أن الدعاية حتى وإن كانت تقوم على الأكاذيب، هي جزء رئيس في كل حرب، وسلاح من أمضى الأسلحة النفسية. وعلى هذا الأساس علينا أن نعلم أن ما نتلقاه على شبكات التواصل الاجتماعي من معلومات وصور ومقاطع فيديو عن الحرب الأوكرانية قد تكون مختلقة ومضللة، وأن استهلاكنا لها لا يجب أن يكون مقترنا بالتسليم بما ورد بها من أكاذيب. هنا تظهر قيمة وسائل الإعلام التقليدية الراسخة، التي تتحقق من كل صورة وكل معلومة وكل فيديو قبل نشرها أو بثها.

صحيح أن التوازن الإعلامي بين روسيا وحلفائها وبين أوكرانيا وحلفائها الغربيين غير قائم، وأن الكفة الإعلامية العالمية تميل بشدة إلى الجانب الأوكراني والغربي، إلا أن الثقة في قدرة وسائل الإعلام التقليدية على التمييز بين المعلومات، التي يجب أن تكون صحيحة وبين الآراء، وتقاليدها المهنية الراسخة يمكن أن تكون علاجا للشك الذي قد يساور البعض فيما يتعلق بنشر الأكاذيب.

علينا في ظل هذه الحرب تحديدا ألا نعتمد في أحكامنا عليها على ما ينشر في شبكات التواصل الاجتماعي وحدها، وأن نوسع اختياراتنا الإعلامية لتشمل الصحف الكبرى ومحطات التلفزيون العالمية الرئيسة.

*أ.د. حسني نصر كاتب مصري رئيس قسم الإعلام بجامعة السلطان قابوس
*صحيفة «عمان» العمانية

حرب أوكرانيا..

أسعار الطاقة تهدد باحتجاجات شعبية وانهيار حكومات حول العالم

مركز ستراتفور للبحوث الاستخباراتية:

سيساهم الغزو الروسي لأوكرانيا والعقوبات الغربية اللاحقة في ارتفاع أسعار النفط والغاز الطبيعي في الأشهر المقبلة، مما سيقوض الانتعاش الاقتصادي للدول الرئيسية المستهلكة للنفط وسيؤدي إلى تفاقم مستويات التضخم التي ضربت الشرائح الأفقر من المجتمع.

وقد ارتفعت أسعار الطاقة العالمية بشكل كبير بعد ساعات فقط من ورود أنباء عن غزو روسيا لأوكرانيا في ٢٤ فبراير/شباط.

كما ارتفعت العقود الآجلة لخام برنت الأوروبي الخفيف في البداية بنسبة ٩٪، لتصل إلى ١٠٥ دولارات للبرميل للمرة الأولى منذ ٢٠١٤، قبل أن تنخفض مرة أخرى إلى ما دون ١٠٠ دولار للبرميل في وقت لاحق من ذلك اليوم.

وفي الوقت نفسه، ارتفعت العقود الآجلة للغاز الطبيعي في غرب أوروبا بما يصل إلى ٦٠٪ بالرغم أن حزمة العقوبات التي كشف عنها الرئيس الأمريكي «جو بايدن» ليست مصممة لاستهداف صادرات النفط والغاز الروسية بشكل مباشر.

وتعد روسيا من أكبر الدول المصدرة للنفط والغاز الطبيعي في العالم.

وتصدر البلاد ما يقرب من ٤٫٩ مليون برميل من النفط يوميًا إلى جانب حوالي ٢٤٠ مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي كل عام.

ويذهب ما يقرب من نصف صادرات النفط الروسية إلى أوروبا أو أمريكا الشمالية، فيما تذهب أكثر من ٧٠٪ من صادرات الغاز الطبيعي الروسية إلى أوروبا.

ورداً على الغزو الأوكراني، طالبت المملكة المتحدة وأوكرانيا وإستونيا ولاتفيا وليتوانيا بفصل البنوك الروسية الكبرى عن نظام المدفوعات العالمي «سويفت» الذي يتخذ من بلجيكا مقراً له (وهو أمر بالغ الأهمية للمعاملات الدولية المتعلقة بروسيا).

لكن يبدو من غير المرجح أن يتخذ الغرب مثل هذا الإجراء، لأن أي تحرك لقطع وصول روسيا إلى نظام «سويفت» سيجعل من الصعب أو المستحيل على الدول الغربية إبرام صفقات لاستيراد الطاقة الروسية.

وقد يؤدي استهداف وصول روسيا إلى نظام «سويفت» أيضًا إلى قيام روسيا بقطع صادراتها من الطاقة إلى الغرب ردًا على ذلك.

قد تظل أسعار النفط الخام بالقرب من ١٠٠ دولار للبرميل ويمكن أن ترتفع فوق ١٢٠ دولارًا للبرميل لأسابيع إذا تعطلت صادرات النفط الروسية.

وفي الأيام المقبلة، من المحتمل أن تعلن الولايات المتحدة وغيرها من أعضاء وكالة الطاقة الدولية عن الإفراج عن أجزاء من مخزوناتها الاستراتيجية للمساعدة في تهدئة الأسواق.

> **ومن المحتمل أن تؤدي العواقب الاقتصادية إلى زعزعة استقرار بعض الحكومات**

وبحسب ما ورد، فإن الإفراج المنسق عن ٦٠ إلى ٧٠ مليون برميل من النفط الخام (أي ما يعادل أسبوعين تقريبًا من صادرات النفط الروسية) قيد النظر بين أعضاء وكالة الطاقة الدولية. لكن مثل هذه المخزونات الاستراتيجية عادة ما يكون لها تأثير قصير المدى فقط على أسعار النفط.

وتمتلك السعودية والكويت والإمارات حوالي ٣ إلى ٤ ملايين برميل في اليوم من الطاقة الفائضة التي يمكن استخدامها لتعويض الإمدادات الروسية.

ويبدو من غير المحتمل أن تفتح السعودية، على وجه الخصوص، الصنابير بالكامل لإعادة أسعار النفط إلى ما دون ١٠٠ دولار للبرميل، نظرًا لرغبة المملكة في الاستفادة من أسعار النفط بعد الجائحة وعلاقتها الضعيفة مع الإدارة الأمريكية.

أما خارج شبه الجزيرة العربية، فإيران هي أكبر مصدر للطاقة الاحتياطية لإنتاج النفط، بحوالي ١/٣ مليون برميل من الطاقة الاحتياطية التي يمكنها إعادة تشغيلها في غضون بضعة أشهر.

لكن زيادة صادرات النفط الخام الإيراني ستعتمد على توقيع اتفاق نووي جديد ينص على تعليق الولايات المتحدة العقوبات على قطاع الطاقة الإيراني.

وتمتلك الولايات المتحدة ٦٣٨ مليون برميل من النفط في احتياطيها البترولي الاستراتيجي ويمكنها سحب ٤/٤ مليون برميل يوميًا كحد أقصى من هذا المخزون.

وسيشير المشرعون الجمهوريون في واشنطن إلى إنتاج النفط الأمريكي المحلي كبديل للنفط الروسي، بالرغم أن المنتجين الأمريكيين لا يمكنهم زيادة الإنتاج بشكل واقعي بين عشية وضحاها.

وتعد ظروف سوق الغاز الطبيعي العالمي أكثر صعوبة من ظروف سوق النفط. وبينما سينخفض الطلب في نصف الكرة الشمالي مع ارتفاع درجات الحرارة في الأشهر المقبلة، فإن الآثار المستمرة للعقوبات وأي اضطرابات في الإمدادات ستؤثر على موسم الشتاء ٢٠٢٢-٢٠٢٣ بسبب الحاجة للتخزين في أشهر الصيف والخريف.

ولا يستطيع منتجو الغاز الطبيعي البديل ببساطة تعويض الغاز الطبيعي الروسي بطريقة مجدية إذا تعطلت صادرات الغاز الطبيعي الروسي إلى أوروبا.

وصدرت روسيا ١٨٥ مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي إلى أوروبا في عام ٢٠٢٠، وهو ما يعادل ٣٨٪ من السوق العالمي للغاز الطبيعي المسال.

على عكس أسواق النفط، لا تمتلك البلدان مخزونات استراتيجية من الغاز الطبيعي يمكنها الاعتماد عليها.

علاوة على ذلك، إذا طال الصراع في أوكرانيا، فمن المحتمل أن خطوط الأنابيب الأوكرانية التي تنقل الغاز إلى أوروبا إما تعرضت للتخريب من قبل روسيا أو تضررت في المعركة.

وسيؤدي انخفاض مستويات تخزين الغاز الطبيعي خلال الصيف إلى ارتفاع الأسعار في الشتاء المقبل بشكل أكبر.

> **"من المرجح حدوث احتجاجات ذات دوافع اقتصادية في البلدان المعرضة لارتفاع أسعار الوقود"**

سيؤدي ارتفاع أسعار الطاقة إلى تفاقم معدلات التضخم العالمية من خلال زيادة تكلفة الشحن وإنتاج الغذاء والكهرباء وغيرها من الصناعات التي تستهلك النفط والغاز.

قد ينتج عن ذلك تداعيات سياسية في جميع أنحاء العالم حيث يشعر المزيد من الناس بضيق من الأسعار المرتفعة ويزيدون الضغط على حكوماتهم لتنفيذ برامج الإغاثة.

وقد توفر الزيادة في أسعار الغاز الطبيعي الأوروبية هذا الشتاء مؤشرا على ما قد يحدث في أوروبا في الشتاء المقبل وفي العديد من البلدان الأخرى حيث أدى ارتفاع أسعار الغاز الطبيعي إلى زيادة أسعار الكهرباء خلال الأشهر الباردة.

وخلال الشتاء الماضي، قدمت فرنسا ٨/٤ مليار يورو لشركة «إي دي إف» من أجل وقف زيادة الأسعار على المستهلكين.

وبحثت حكومة المملكة المتحدة أيضًا عن طرق لتخفيف الضغط على الأسر، وفي وقت من الأوقات فكرت في دعم شركات الغاز أيضًا.

وقدمت العديد من الحكومات الأوروبية الأخرى إعانات لمساعدة الأسر ذات الدخل المنخفض على مواجهة ارتفاع أسعار الطاقة.

ومن الصعب توقع تأثير التضخم على مستويات نمو الناتج المحلي الإجمالي في البلدان الصناعية.

لكن الأسعار المرتفعة ستضرب الطبقة العاملة والشرائح الأفقر من سكانها بشكل أكبر، مما يؤدي إلى تفاقم عدم المساواة فضلا عن التداعيات السياسية التي تصاحبها.

وفي الولايات المتحدة، سيجعل ارتفاع تكاليف المعيشة من الصعب على الحزب الديمقراطي الاحتفاظ بالسيطرة على الكونجرس في الانتخابات المقبلة.

ومن بين الأسواق الناشئة والبلدان النامية، سيشهد كبار مستوردي النفط مثل الهند وتركيا استمرارا لارتفاع فواتير وارداتهم، مما يؤدي إلى مزيد من التحديات الاقتصادية لتلك البلدان.

وفي تركيا، سوف يُترجم هذا إلى تفاقم للأزمة المالية في البلاد.

وفي أسوأ السيناريوهات، وإن كان احتمالا منخفضا، يمكن أن تقطع فيه روسيا صادرات الطاقة إلى أوروبا، وسيتبع ذلك تضخم في أسعار النفط والغاز، كما من المحتمل أن يحدث نقص واسع النطاق في أوروبا.

ونظرًا للظروف المعقدة في أسواق النفط والغاز العالمية، قد يشهد مثل هذا السيناريو وصول أسعار النفط والغاز الطبيعي إلى مستويات جديدة، قد تصل إلى ١٥٠ دولارًا لبرميل النفط.

ويمكن أن تظل أسعار الطاقة عند تلك المستويات القياسية لفترة طويلة من الزمن.

وسيكون لمثل هذا الارتفاع الكبير في الأسعار والذي من المحتمل أن يكون مستدامًا تأثيرًا فوريًا على المشترين الأوروبيين للنفط الروسي عبر خط أنابيب «دروزهبا»، حيث تحتفظ المصافي عادةً بمخزونات محدودة فقط وسيستغرق الأمر وقتًا لتأمين الإمدادات البديلة.

> **في تركيا، سوف يترجم هذا إلى تفاقم للأزمة المالية في البلاد**

وقد يصبح نقص الغاز الطبيعي في أوروبا مشكلة لدول مثل المجر التي تعتمد بشكل كبير على الغاز الروسي ولديها بنية تحتية محدودة لاستيراد الإمدادات البديلة.

ومن المحتمل أن تؤدي العواقب الاقتصادية لقطع الغاز إلى زعزعة استقرار تلك الحكومات غير القادرة على تنفيذ سياسات إغاثة فعالة و/أو تنتج خسائر انتخابية لبعض الأحزاب التي في السلطة.

وفي ظل هذه الخلفية، من المرجح أيضًا حدوث احتجاجات ذات دوافع اقتصادية في البلدان المعرضة لارتفاع أسعار الوقود.

عبدالله السناوي

ولادة قيصرية لنظام عالمي جديد.. من أوكرانيا

تحت وهج النيران تتبدى حسابات استراتيجية أوسع وأخطر مما هو ظاهر على سطح الحوادث، التى انزلقت إلى مواجهات عسكرية واسعة.

بالنظر إلى طبيعة الأزمة فإنها اختبار ميدانى لحقائق جديدة تكاد أن تعلن عن نفسها، ومراجعات عند الجذور للتحالفات والآليات والقواعد الأساسية التى حكمت العلاقات الدولية لثلاثة عقود تلت انتهاء الحرب الباردة.

لم تكن أوكرانيا العنوان الرئيسى للأزمة، التى تعددت وجوهها الأمنية والاستراتيجية، بقدر ما كانت ميدانا لصراعات مفتوحة على مستقبل النظام العالمى ومراكز القوة والنفوذ فيه، حتى بدا البلد نفسه رهينة لإرادات دولية متصادمة على أرضه.

إننا أمام عملية ولادة قيصرية لنظام عالمى جديد. بالتزامن مع قرب التوصل إلى إحياء الاتفاق النووى الإيرانى فى مباحثات فيينا فإننا أمام عملية ولادة قيصرية أخرى لنظام إقليمى جديد يوشك أن يعلن عن نفسه دون أن تكون حقائقه استبانت وتوازناته اتضحت.

أخطر ما قد يحدث أن نجد أنفسنا فى عالم مختلف دون إدراك حقائقه الجديدة فتنزلق الأقدام إلى متاهات وحقول ألغام، وأن نجد أنفسنا بالوقت نفسه أمام إقليم مختلف دون تأهب للفرص المتاحة والأخطار المحتملة.

فى تعقيدات الأزمة الأوكرانية تعارضت الحسابات والمصالح على نحو لم يكن ممكنا معه تجنب الانزلاق إلى حرب واسعة لكنها محكومة، ولا هو ممكن لأى طرف فى العالم أن يتجاهل تداعياتها على مصالحه وأمنه.

هناك أولاً ــ حسابات الأمن الروسى، فلم يكن ممكنا أن تتقبل تمركزا لـ«حلف الناتو» عند حدودها، ولا أن تنصب الصواريخ المتقدمة فيها، ولا أن تمتلك كييف

> الأزمة الأوكرانية فى مشاهدها الأولى وتداعياتها تنبئ بنظام عالمى جديد

قنابل نووية تكتيكية استنادا إلى الخبرة التقنية للاتحاد السوفييتى السابق ــ على ما أوضح «فلاديمير بوتين» فى آخر خطاب عام قبل بدء العمليات العسكرية.

فى ذلك الخطاب، تحدث بوتين بإسهاب عن الخديعة التى تعرضت لها بلاده منذ عام (١٩٩٠) حيث «وعدنا عندما كانت قضية الوحدة الألمانية قيد المناقشة أنه لن يكون هناك تمدد للناتو، وأن تمركزه العسكرى لن يتغير بمقدار بوصة واحدة شرقا».

وفـق «بوتين» فقد تنكر الغرب لكل الوعود والضمانات التى قطعها على نفسه. هناك ـ ثانياً ـ الحساب الاستراتيجى الأمريكى ودواعيه فى الإبقاء على مقومات النظام العالمى المتهالك. أثارت واشنطن مخاوف، بعضها له أساس، وحاولت أن تُرمّم تصدع التحالف الغربى بالدعايات التى إتخذت شكلا هستيريا ضد الغزو المحتمل دون أن تفعل شيئا لتطمين الروس وفق الاتفاقيات الموقعة.

لا فاوضت بجدية ولا امتلكت أية استراتيجية شبه متماسكة. اكتفت بسلاح العقوبات دون أفق، فإذا ما تمكنت روسيا من التغلب على تلك العقوبات فإن هزيمة أمريكا سوف تكون أوجع مما حدث فى أفغانستان. بصورة أو أخرى فإن سؤال مستقبل القوة الأمريكية سوف يطرح نفسه على كل سجال سياسى واستراتيجى.

وهناك ـ ثالثاً ـ حسابات الأمن الأوروبـى، حيث يميل القادة الأوروبيون بما يشبه الإقرار الجماعى إلى أنه يتقرر فى أوكرانيا. قد ينظر إلى هذا الإدراك على أنه مبالغة دعائية فى الحشد والتعبئة وراء قائد الأوركسترا الأمريكى. هذا جانب من الحقيقة وليس الحقيقة كلها.

التساؤلات الكبرى سوف تطرح نفسها إثر صمت المدافع. ما مفهوم الأمن الأوروبى؟

من العدو فى عالم متغير؟ وهل يمكن التعويل على «حلف الناتو» فى حفظ أمن القارة أم أن زمنه انقضى وحان وقت البحث فى منظومة أمنية بعيدا عن الولايات المتحدة ــ على ما اقترح الرئيس الفرنسى «إيمانويل ماكرون» ذات مرة؟

وهناك ــ رابعاً ــ تساؤلات أخرى على ذات القدر من الخطورة تخص الصين، بمواردها الاقتصادية وطاقتها العسكرية، أهمها: متى تعلن بناء تحالف سياسى واقتصادى وعسكرى مع الدب الروسى يناهض حلف الناتو؟

وإذا ما نجحت روسيا فى حسم جولة أوكرانيا بالنقاط وصمدت للعقوبات الاقتصادية التى توصف بالقاسية وغير المسبوقة، وهذا مرجح إلى حد كبير، من غير المستبعد أن تتخذ الصين منحى مماثلا بضم تايوان

> هذا هاجس أمنى استراتيجى فى الصراع على المستقبل

إلى وطنها الأم بعملية عسكرية خاطفة تضع جميع الأطراف أمام الأمر الواقع.

حقائق التاريخ معها وموازين القوة فى صالحها، والغرب المتصدع لن يفعل أكثر مما فعل فى الأزمة الأوكرانية.

هذا هاجس أمنى استراتيجى فى الصراع على المستقبل، احتمال قائم، لكنه ليس حتميا أن يفكر الصينيون على هذا النحو. الصين لم تحسم أمرها بعد فى بناء تحالف استراتيجى اقتصادى وعسكرى مع روسيا. على طريقتها تأخذ وقتها فى التفكير والتدبر وحساب الكلفة، لديها أولوياتها المعلنة ويصعب عليها تغيير الدفة. «تتفهم الأسباب الروسية» فى الأزمة الأوكرانية لكنها تؤكد احترامها بالوقت نفسه لـ«سيادة الدول».

المعنى أن فكرة التحالف الصينى الروسى سوف تأخذ وقتا طويلا قبل أن تقف على أرض.

وهناك ــ خامساً ــ القضايا الأمنية والاستراتيجية التى قد تطرح نفسها على أزمات الإقليم، احتمالات تفاقمها وفرص تسويتها.

باستثناء ثلاثة لاعبين إقليميين أساسيين، تركيا وإيران وإسرائيل، مالت أغلب دول الإقليم إلى تجنب إبداء آراء قاطعة، أو الاكتفاء بعبارات دبلوماسية عامة انتظارا لما قد تأتى به الحوادث. بحكم عضويتها فى «حلف الناتو» اصطفت تركيا معه، تبنت مقولاته ومواقفه، لكنها حاولت بالوقت نفسه لعب دور الوسيط مع روسيا عبر قناة اتصال رئاسية خشية أن تتضرر مصالحها فى ملفى ليبيا وسوريا إذا ما ارتفع سقف الصدام.

إيران اصطفت مع حليفها الروسى، برهان أن تكون طرفا مستقبليا فى التحالف المتوقع بين موسكو وبكين، لكنها خفّفت من حدة الاندفاع خشية أن يفسد التوصل إلى تفاهمات أخيرة مع الولايات المتحدة فى مباحثات فيينا. وإسرائيل مكانها معروف مسبقا، علاقاتها تاريخية واستراتيجية ممتدة مع الغرب ونوافذها مفتوحة على التفاهم مع موسكو بملفات عديدة أهمها الملف السورى، لكنها تعرضت لصدمة غير متوقعة عندما أشارت إلى معارضتها ضم أراضى دولة أخرى بقوة السلاح.

لم يتورع الروس عن تذكيرهم بـ«الجولان» السورى المحتل! الحسابات المتعارضة تتفاعل فى العالم والإقليم، الآن وفى المستقبل، تستكشف الحقائق الجديدة، وتحاول أن تتمركز بقدر ما تستطيع قبل أن تداهمها عواصف المتغيرات.

*صحيفة «الشروق» المصرية

د. وحيد عبدالمجيد:

صراع على النظام العالمى

لم يعد النظامُ العالمى الذى اشتد الصراعُ عليه فى السنوات الأخيرة صالحًا سواء فى صيغته الحالية التى تستميتُ الولايات المتحدة وحلفاؤها فى الدفاع عنها، أو فى صورته التى تتطلعُ روسيا إليها وهو النظام التعددى.

النظامُ العالمىُ، الذى يتمسكُ به الغرب، شاخ وتكالبت عليه الأمراض، فصار مصدرًا لمشاكل وأزمات، فضلاً عن حاجته إلى علاجاتٍ تقلُ جدواها كل يوم، بدلاً من أن يكون إطارًا لتنظيم التفاعلات بين الدول والأطراف الأخرى المؤثرة فى العالم، والحد من الصراعات, أوإيجاد تسويات لها.

والنظامُ العالمى الذى تتطلعُ إليه روسيا وغيرها، جُرب مثلُه على مدى نحو قرن من الزمن، منذ مؤتمر فينا ١٨١٤ ــ ١٨١٥ الذى وضع تسوية للصراعات الأوروبية بعد الحروب النابليونية. غير أن هذا النظام التعددى، الذى تأملُ دولُ عديدة فى مثله بصيغةٍ تُناسبُ العالم الآن، لم يمنع استمرار التهديد باستخدام القوة، ونشوب صراعاتٍ عنيفة، وحروبٍ عدة خلال ذلك القرن, منها مثلاً حربُ ضروسُ بين فرنسا التى استهدف ذلك النظامُ تحجيمها وبروسيا فى ١٨٧٠، وغيرهما.

والحالُ أنه لا النظام الحالى الذى شاخ وتهالك قابلُ لإصلاحٍ وفق هيكله الحالى وأنماط العلاقات بين القوى الرئيسية فيه.

ولا النظامُ التعددى يقدرُ على إنجاز ما صار النظامُ الحالى عاجزًا عنه، فضلاً عن أنه ليس لدى الدول التى تؤيد النظام التعددى ممن يريدونه رؤيةٌ واضحةٌ لما يمكن أن يكون عليه، ولا حتى لكيفية تأسيسه لأنه لن ينشأ تلقائيًا نتيجة تراجعٍ ينشدونه فى قوة الولايات المتحدة وقدراتها المتنوعة. وإذا صح هذا التقديرُ، يصبحُ الصراعُ الذى يشغلُ العالم الآن دالاً على بعض أهم سمات المرحلة الراهنة, مثل ضعف مستوى النخب السياسية فى القوى الكبرى. وتبدو هذه السماتُ أبرز ملامح ما يمكنُ أن نسميه صراعًا على نظامٍ شائخ. وإذا كان هذا حالُ أمريكا وروسيا, فهل لدى الصين المستفيدة من هذا الصراع ما تُقدمُه؟.

www.marsaddaily.com

المرصد
AL-MARSAD

الموسم الثاني للإنصات المركزي

www.marsaddaily.com
facebook: marsad.puk